

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي " بوجعيريج "

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: رقم التسجيل:

جهود المشاركة في تدوين تاريخ الجزائر لمرحلة الاحتلال الفرنسي 1830-
1954 " بسام العسلي أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954.

إشراف الأستاذ:

د. سمير بن سعدي

إعداد الطالب:

أيمن حجيج

أعضاء لجنة المناقشة.

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. حمزة إسحاق زيتوني	أستاذ محاضر " ب "	رئيسا
د. سمير بن سعدي	أستاذ محاضر " ب "	مشرفا ومقررا
د. بوبكر صماري	أستاذ محاضر " ب "	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1446-1447 هـ / 2024-2025 م



27 ديسمبر 2020

ملحق بالقرار رقم 1082/2020 المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرطي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(الطالب الأول)

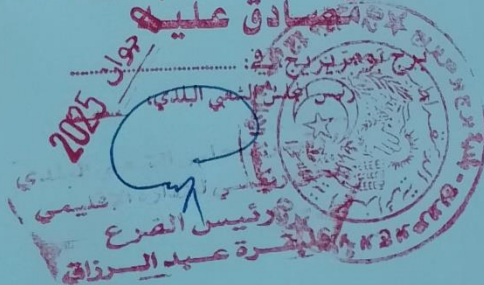
أنا المضي أسفله.

السيد(ة): **حبيح أمين** الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: والصادرة بتاريخ:
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: **جهود المنشأة في تدوير نفايات الجزائر خلال الاجتماع الفرنسي**
(1839 - 1954) "بسام العيسلي أنموذجا"
أصرح بشرطي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025 / 05 / 26

توقيع المعني (ة)

توقيع السيد:
بطاقة التعريف رقم:
بتاريخ:
تحياتك عليه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان:

الشكر لله العلي العظيم الذي وفقني في إنجاز هذا العمل وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب {
فالشكر له سبحانه على نعمه عليا وعلى جميع خلقه.

انطلاقاً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور سمير بن سعدي الأستاذ الخلق على ما قدمه من نصائح
وتوجيهات في إنجاز هذا العمل والذي لم يبخل عليا بوقته وجهده.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين استفدت منهم طيلة مشواري الدراسي وتعلمت منهم
الأدب قبل العلم ...

اللهم اغفر لي ولوالدي ولمشايجي ولمن علمني ولمن كان له فضل علي.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رباني وعلمني.
إلى كل باحث في سبيل العلم والعرفة.
إلى كل طلبة العلم أينما وجدوا.
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

المقدمة

مقدمة:

تعتبر المقاومات الشعبية العسكرية والسياسية ضد الاحتلال الفرنسي من أهم ما يميز التاريخ الجزائري المعاصر، فبمجرد أن وطعت أقدام جيوش الاحتلال الفرنسي الجزائر سنة 1830م انطلقت المقاومة الجزائرية بمختلف أنواعها وأشكالها لترسم بذلك تاريخاً طويلاً وحافلاً للجزائر المجاهدة. ولتوثيق وتدوين هذا التاريخ الطويل زمانياً والحافل بالإنجازات كرس مجموعة من الكتاب والمؤلفين المشاركة جهودهم للكتابة في تلك المرحلة المهمة من تاريخ الجزائر، وإذا بحثنا في خزانة المشاركة حول ما كتب عن تاريخ الجزائر سنجد مؤلفات العسكري السوري بسام العسلي وسلسلته الموسومة بجهاد الشعب الجزائري كأشهر وأكبر جهد ألفه المشاركة حول تاريخ الجزائر حول مرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث يعتبر بسام العسلي أكثر المشاركة كتابة في تاريخ الجزائر المعاصر والذي كان يعتبر تاريخ الجزائر جزءاً مهماً من تاريخ الأمة العربية الإسلامية لهذا سارع إلى كتابة تاريخها.

التعريف بالموضوع:

وفي هذه الدراسة تقديم وتعريف بجهود بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي 1830م وإلى غاية تفجير الثورة التحريرية الكبرى سنة 1954م.

إشكالية الموضوع:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة عن كيف ساهم بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر من 1830م إلى 1954م وماهي المنهجية التي اتبعها في تدوين تاريخ الجزائر؟ وضمت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التي حاولت الإجابة عنها في الدراسة:

- من هو بسام العسلي وكيف كانت نشأته وما طبيعة تكوينه؟
- ماهي الأعمال التي ألفها وترجمها؟
- ماهي جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة العسكرية الجزائرية (1830-1872م)؟
- ماهي جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة السياسية الجزائرية (1919-1954م)؟
- ماهي المنهجية التي اتبعها بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر (1830-1954م)؟

دوافع اختيار الموضوع:

يوجد عدت أسباب دفعتني إلى اختيار الموضوع أهمها:

- الرغبة الشخصية في البحث في تاريخ الجزائر المعاصر وما كتب عنه.
- التعرف على نظرة المشاركة لتاريخ الجزائر.
- تسليط الضوء على كتابات بسام العسلي في تاريخ الجزائر المعاصر
- ارتباط الموضوع بمرحلة هامة من تاريخ الجزائر
- قلة الدراسات في الموضوع.
- عدم وجود دراسة موسعة حول موضوع كتابة بسام العسلي لتاريخ الجزائر.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف من هذه الدراسة فيما يلي:

- التعريف بشخصية بسام العسلي ومؤلفاته وأبحاثه.
- تسليط الضوء على جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي 1830-1954م.
- دراسة منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر.

المنهج المتبع في الدراسة:

وللإجابة عن إشكالية الدراسة والأسئلة المتفرعة عنها اعتمدت على المنهج التحليلي من خلال تحليل كتابات بسام العسلي، والمنهج المقارن من خلال المقارنة بين كتاباته والكتابات الأخرى لتاريخ الجزائر.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة عن هذا الموضوع فقد وجدنا مقالين اثنين، تم توظيفهما في الدراسة وهما:

- مسعود فلوسي: بسام العسلي مؤلف سوري أرخ لجهاد الشعب الجزائري.
- خميسي بولعراس: مساهمات بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

خطة البحث:

تحتوي الدراسة على مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة

المدخل: بعنوان بسام العسلي سيرة ومسيرة (1929-2018م) تطرقنا فيه إلى مولد بسام العسلي ونشأته ومؤلفاته والأعمال التي ترجمها وأبحاثه ومقالاته ووفاته رحمه الله.

الفصل الأول: بعنوان جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة العسكرية الجزائرية 1830-1871م، قسمته إلى ثلاث مباحث تناولت في كل مبحث مؤلف من مؤلفات بسام العسلي في المقاومة الجزائرية العسكرية.

المبحث الأول: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1838م)

قمنا في هذا المبحث بدراسة الكتاب من عدة جوانب، من خلال تقديم وصف ظاهري للكتاب وعرض محتوى وفصول الكتاب، ثم قمنا بعمل تقييم للكتاب من حيث المزايا والأهمية ثم قمنا بدراسة منهجية الكتاب ونقد الكتاب

المبحث الثاني: كتاب الأمير عبد القادر الجزائري، قمنا في هذا المبحث بدراسة الكتاب من عدة جوانب، من خلال تقديم وصف ظاهري للكتاب وعرض محتوى وفصول الكتاب، ثم قمنا بعمل تقييم للكتاب من حيث المزايا والأهمية، ثم قمنا بدراسة منهجية الكتاب والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها بسام العسلي في الكتاب، ثم قمنا بنقد الكتاب.

المبحث الثالث: كتاب محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية

قمنا في هذا المبحث بدراسة الكتاب من عدة جوانب، من خلال تقديم وصف ظاهري للكتاب وعرض محتوى وفصول الكتاب، ثم قمنا بعمل تقييم للكتاب من حيث المزايا والأهمية، ثم قمنا بدراسة منهجية الكتاب والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها بسام العسلي في الكتاب، ثم قمنا بنقد الكتاب.

الفصل الثاني: بعنوان جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة السياسية الجزائرية 1919-1954م

قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تناولت في كل مبحث مؤلف من مؤلفات بسام العسلي في المقاومة السياسية الجزائرية.

المبحث الأول: كتاب لأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام

قمنا في هذا المبحث بدراسة الكتاب من عدة جوانب، من خلال تقديم وصف ظاهري للكتاب وعرض محتوى وفصول الكتاب، ثم قمنا بعمل تقييم للكتاب من حيث المزايا والأهمية، ثم قمنا بدراسة منهجية الكتاب والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها بسام العسلي في الكتاب، ثم قمنا بنقد الكتاب.

المبحث الثاني: كتاب عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية

قمنا في هذا المبحث بدراسة الكتاب من عدة جوانب، من خلال تقديم وصف ظاهري للكتاب وعرض محتوى وفصول الكتاب، ثم قمنا بعمل تقييم للكتاب من حيث المزايا والأهمية، ثم قمنا بدراسة منهجية الكتاب والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها بسام العسلي في الكتاب، ثم قمنا بنقد الكتاب.

المبحث الثالث: نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي

قمنا في هذا المبحث بدراسة الكتاب من عدة جوانب، من خلال تقديم وصف ظاهري للكتاب وعرض محتوى وفصول الكتاب، ثم قمنا بعمل تقييم للكتاب من حيث المزايا والأهمية، ثم قمنا بدراسة منهجية الكتاب والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها بسام العسلي في الكتاب، ثم قمنا بنقد الكتاب.

الفصل الثالث: عنوانه منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر (1830-1954م)

هذا الفصل مقسم إلى ثلاث مباحث

المبحث الأول: بعنوان أهداف وأسباب كتابة بسام العسلي لتاريخ الجزائر.

تطرقنا في هذا المبحث إلى الأهداف والأسباب التي دفعت ببسام العسلي إلى كتابة تاريخ الجزائر مع تقديم شواهد على ذلك من كتاباته.

المبحث الثاني: بعنوان المنهج المتبع من بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر

تعرضنا في هذا المبحث إلى المنهج الذي اتبعه بسام في تدوينه لتاريخ الجزائر، حيث تطرقنا إلى جوانب عديدة في منهج بسام العسلي مع تقديم أمثلة وشواهد من كتاباته.

المبحث الثالث: عنوانه سلسلة جهاد الشعب الجزائري طبعاتها ومحتوياتها.

تطرقنا في هذا المبحث إلى السلسلة الضخمة التي أصدرها بسام العسلي، حيث قمنا بمقارنة بين طبعتيها الأولى والأخيرة، ثم تطرقنا إلى محتوياته.

ختمنا هذه الدراسة بمجموعة من النتائج المتوصل إليها، وقبلها وضعت مجموعة من الملاحق لإثراء الدراسة.

ولإنجاز هذه الدراسة اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع من كتب ومقالات.

المصادر والمراجع: أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الدراسة:

- كتاب معجم الأديب من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م: لسلمان الجبوري، حيث اعتمدت على هذا الكتاب للاطلاع على تراجم الأعلام، حيث ساعدنا في القيام بترجمة بسام العسلي وكتابة سيرته، وسيرة زميله العسكري مصطفى طلاس.
- مؤلفات بسام العسلي (المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1838م)، الأمير عبد القادر الجزائري، محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي) حيث قمنا بإجراء الدراسة من خلال هذه المؤلفات والتي اعتمدت عليها في دراسة منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر.
- بسام العسلي مؤلف سوري أرخ لجهاد الشعب الجزائري: مقال لدكتور مسعود فلوسي، اعتمدت على هذا المقال في الاطلاع على جميع مؤلفات بسام العسلي والأعمال التي ترجمها، ودور النشر التي نشرت أعمال بسام العسلي.
- بسام العسلي: مقال نشره نجله الدكتور حسام العسلي على موقع التاريخ السوري، اعتمدت عليه في معرفة نشأت بسام العسلي وأهم كتاباته في التاريخ العسكري، ومقالاته وأبحاثه، ووفاته.
- كتاب الشخصيات الجزائرية 100 شخصية: من تأليف آسيا تميم، اعتمدت على هذا الكتاب في الترجمة لمختلف الشخصيات الجزائرية التي ذكرتها في البحث.

ولأنه لا يخلو بحث من صعوبات، فقد واجهتني بعض الصعوبات في إنجاز هذه الدراسة

الصعوبات:

بخصوص الصعوبات التي واجهتني في إنجاز الدراسة:

- قلة الكتابات التي تتناول تراجم وسير الاعلام المعاصرين أمثال بسام العسلي .
- صعوبة الحصول على مؤلفات بسام العسلي المطبوعة وخاصة الطبعة الأولى باعتبارها كتابات قديمة طبعة سنة 1980م .

- قلة الدراسات حول الموضوع .

وفي الأخير أقول: إن وفقت في هذا العمل فمن الله وجده، وإن قصرت وأخطأت فمن نفسي وضعفي وقلة علمي وإطلاعي .

قائمة المختصرات:

ط.خ: طبعة خاصة.

ع: عدد.

ط: طبعة.

ج: جزء.

تق: تقديم

تح: تحقيق.

تع: تعريب.

د ب ن: دون بلد النشر.

ش ون ت: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

المدخل

مدخل:

بسام العسلي سيرة ومسيرة

2018-1929م

مدخل: بسام العسلي سيرة ومسيرة (1929-2018م):

1- المولد والنشأة:

ولد بسام بن جميل العسلي بدمشق¹، سورية سنة 1929م، درس مرحلة الثانوية ثم التحق بالكلية العسكرية بحمص² سنة 1950م ليتخرج منها ضابطاً عام 1952م، استكمل بعد ذلك تكوينه العسكري بفرنسا سنة 1953م وخاض عدة دورات تدريبية في اختصاص المظليين، وصل إلى رتبة مقدم³. أسس بعد عودته لسورية سلاح المظليين رفقة بعض الضباط، عرف بشجاعته وإقدامه، كان من المشاركين في رد العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م برتبة رائد حيث قاد الكتيبة رقم 76 الخاصة بالمظليين السوريين للعمليات الخاصة، قام بوضع خطة حربية لإفشال العدوان الثلاثي على مصر لكنها قوبلت بالرفض من طرف جمال عبد الناصر⁴.

عمل قائدا لقوات بعثة الأمم المتحدة في الكونغو سنة 1960م وبعدها معاوناً للملحق العسكري في لندن وذلك بين سنتي 1962م و1963م، أتقن اللغة الفرنسية واهتم بالمطالعة في مجال التنظير العسكري والاستراتيجي، أشرف لمدة قليلة على الإذاعة والتلفزيون. أحيل بعدها على التقاعد، اشتغل بعدها بتأليف والكتابة والنشر في المجلات والصحف العربية. له أكثر من مئة مؤلف في الدراسات العسكرية والاستراتيجية⁵. زار بسام العسلي الجزائر سنة 1979م⁶.

¹ دمشق: عاصمة سوريا، واحدة من أقدم المدن الإسلامية العريقة، وعاصمة أقوى دولة إسلامية عربية، الدولة الأموية، دخلت دمشق الإسلام علي يد الصحابي أبو عبيدة الجراح عام 14هـ، يرجع تاريخها الأول إلى عهد نبي الله إبراهيم عليه السلام، انظر: عبد الحكيم العفيفي: موسوعة 100 مدينة إسلامية، ط 1، دار أوراق شرقية، بيروت، لبنان، 2000م، ص 235.

² حمص: مدينة سورية، تقع على نهر أورتنتس، دخلها الإسلام عام 14هـ بعد معركة اليرموك، اشتهرت على العهد العربي بأنها مدينة تجارية من الطراز الأول، أنظر: المرجع نفسه، ص 207.

³ سلمان الجبوري: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، ج 1، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م، ص 461.

⁴ جمال عبد الناصر: ولد في 15 يناير سنة 1918م في قرية بني مر إحدى قرى الصعيد المصري، قائد في تنظيم الضباط الأحرار، رئيس جمهورية مصر (1956-1970م)، توفي سنة 1970م، أنظر: رفعت سيد أحمد: ثورة الجنرال جمال عبد الناصر، ط 1، دار الهدى، القاهرة، مصر، 1993م، ص 13.

⁵ مجلة الفيصل: مجلة ثقافية شهرية، ع 254، ديسمبر 1997م، ص 9.

⁶ بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1984م، ص 182، 183.

2- مؤلفات بسام العسلي:

- أولاً: الكتب:

1. سلسلة مشاهير قادة الإسلام: تضمنت هذه السلسلة خمسة عشر كتاباً¹، وفيما يلي عناوين

السلسلة:

- سعد بن أبي وقاص: يتحدث هذا الكتاب عن مسيرة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.
- قتبية بن مسلم الباهلي: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة القائد العسكري الأموي قتبية بن مسلم.
- موسى بن نصير: يتحدث هذا الكتاب عن مسيرة القائد العسكري الفاتح الأموي موسى بن نصير.
- عقبة بن نافع: يتحدث هذا الكتاب عن سيرة القائد التابعي، الفاتح عقبة بن نافع الفهري القرشي.
- معاوية بن أبي سفيان: يتحدث هذا الكتاب عن مسيرة أول خلفاء بني أمية.
- خالد بن الوليد: يتحدث هذا الكتاب عن الصحابي الجليل والقائد العسكري خالد بن الوليد.
- أبو عبيدة بن الجراح: يتحدث هذا الكتاب عن سيرة الصحابي القائد أبو عبيدة بن الجراح.
- عمرو بن العاص: يتحدث هذا الكتاب عن مسيرة داهية الإسلام، الصحابي الفاتح عمرو بن العاص.
- عبد الرحمان الداخل: يتحدث هذا الكتاب مسيرة صقر قريش ومؤسس الدولة الأموية في الأندلس.
- الظاهر بيبرس: يتحدث هذا الكتاب عن القائد المملوكي ركن الدين بيبرس.
- المظفر قطز وعين جالوت: يتحدث هذا الكتاب عن السلطان المملوكي سيف الدين قطز وقيادته للمعركة التاريخية بعين جالوت ضد التتار.
- صلاح الدين الأيوبي: يتحدث هذا الكتاب عن مسيرة مؤسس الدولة الأيوبية.
- المعتمد وابن تاشفين: يتحدث هذا الكتاب عن العلاقة التاريخية بين الملك المعتمد الأندلسي وقائد المرابطين يوسف بن تاشفين.
- الحاجب المنصور: يتحدث هذا الكتاب عن مسيرة العسكري الأندلسي المعروف بالحاجب المنصور.
- عبد الرحمان الناصر: يتحدث هذا الكتاب عن سيرة الخليفة الأموي الأندلسي.

2. سلسلة جهاد الشعب الجزائري: وضمت أيضاً خمسة عشر كتاباً²، وستتطرق لهذه السلسلة

بالتفصيل في المباحث الآتية، وفيما يلي عناوينها:

¹ حسام العسلي، موقع التاريخ السوري المعاصر، <https://syrmh.com/2023/01/15>، أطلع عليه بتاريخ 2025/04/26،

سا15:30.

² المرجع نفسه.

- نهج الثورة الجزائرية.
- الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر
- جيش التحرير الوطني.
- الأمير عبد القادر الجزائري.
- المجاهدون الجزائريون.
- المجاهدة الجزائرية.
- أيام جزائرية خالدة.
- الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة.
- الجزائر والحملات الصليبية.
- المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي.
- جبهة التحرير الوطني.
- محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية.
- الأمير خالد الهاشمي الجزائري.
- عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية
- خير الدين بربروس.

وصدرت هذه الكتب عن دار النفائس، ثم جمعت في ثلاثة أجزاء سنة 2013م، بلغت عدد صفحاتها 2260 صفحة¹.

3. سلسلة مشاهير الخلفاء والأمراء: تضمنت هذه السلسلة عشرة كتب:

- الصديق القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- الفاروق القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.
- ذي النورين القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- الإمام القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب.
- عبد الملك القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.
- المنصور القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة العباسي عبد الله المنصور
- الرشيد القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة الخليفة الأموي هارون الرشيد.

¹ مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص20.

- نور الدين القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة القائد نور الدين زنكي.
 - الفاتح القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة القائد العثماني محمد الفاتح.
 - القانوني القائد: تحدث في هذا المؤلف عن سيرة السلطان العثماني سليمان القانوني.
- 4. سلسلة مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية:** تضمنت السلسلة تسعة كتب أصدرت ابتداء من سنة 1989م، ضمت العناوين التالية:

- رومل: يتحدث هذا الكتاب عن الضابط الألماني إرفين رومل.
- غودريان: يتحدث هذا الكتاب عن الجنرال الألماني هايننز غوردريان.
- ويقل: يتحدث هذا الكتاب عن الجنرال الألماني ويقل.
- مونتغمري: يتحدث هذا الكتاب عن القائد البريطاني برنارد مونتغمري.
- جوكوف: يتحدث هذا الكتاب عن القائد العسكري السوفياتي قيورقي جوكوف.
- فاسيليسكي: يتحدث هذا الكتاب عن القائد العسكري السوفياتي ألكسندر فاسيليسكي.
- أيزنهاور: يتحدث هذا الكتاب عن الجنرال والسياسي الأمريكي دوايت أيزنهاور.
- ماك آرثر: يتحدث هذا الكتاب عن شخصية الجنرال الأمريكي ماك آرثر.
- جياب: يتحدث هذا الكتاب عن شخصية الجنرال الفيتنامي فون جياب.
- صدرت السلسلة عن دار النفائس.¹

- 5. سلسلة فن الحرب الإسلامي:** تضمنت خمس مجلدات، صدرت عن دار الفكر ببيروت سنة 1988م وضمت العناوين التالية:

- فن الحرب في عهد الخلفاء الراشدين الأمويين المجلد الأول.
- فن الحرب في عهد الخلفاء الراشدين الأمويين المجلد الثاني.
- فن الحرب في العصر العباسي.
- فن الحرب أيام الحروب الصليبية القديمة.
- فن الحرب أيام العثمانيين.

- 6. سلسلة قادة الكرملين:** صدرت عن دار طلاس السورية، سنة 1985م، تتكون من جزأين، الجزء الأول بعنوان جوزيف ستالين من 374 صفحة والجزء الثاني بعنوان نيكيتا خروتشوف 382 صفحة.²

¹ حسام العسلي: المرجع السابق.

² مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

7. -سلسلة مشاهير قادة العالم: صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان،

سنة 1980م وتضمنت خمسة عشر كتاباً،¹ تضمنت العناوين التالية:

- الإسكندر المقدوني: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الإسكندر المقدوني.
- هنيبال: تطرق في هذا الكتاب إلى شخصية هنيبال القرطاجي (حنبل).
- يوليوس قيصر: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة يوليوس قيصر الروماني.
- مارلبورو: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الجنرال البريطاني جون تشرشل مارلبورو.
- فريدريك الكبير: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الملك الروسي فريدريك الثاني.
- جورج واشنطن: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية جورج واشنطن.
- بطرس الأكبر: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الإمبراطور الروسي بطرس الأول.
- نابليون بونابارت: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابارت.
- الجنرال كوتوزوف: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الجنرال الروسي ميخائيل كوتوزوف.
- الأميرال نلسون: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الأميرال البريطاني هواريشو نلسون.
- المرشال بيجو: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة القائد الفرنسي توماس بيجو.
- فون مولتكه: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الجنرال الروسي فون مولتكه.
- فون أريك لوندورف: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة الضابط الألماني فون أريك لوندورف.
- المرشال فرديناند فوس: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة القائد الفرنسي فرديناند فوس.
- المرشال لبني: تطرق في هذا الكتاب إلى سيرة هذا المرشال الفرنسي.

8. سلسلة جهاد شعب فلسطين²: صدرت عن دار النشر والديوان في بيروت سنة 1994م،

تضمنت العناوين التالية:

- فلسطين والحملة الصليبية الجديدة: تطرق في هذا الكتاب القضية الفلسطينية تاريخياً وسياسياً.
- ثورة البراق: تطرق في هذا الكتاب إلى تفاصيل وأحداث ثورة 1929م الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني.
- ثورة الشيخ عز الدين القسام: تناول حياة الشيخ عز الدين القسام، وسيرته الجهادية.
- الثورة الفلسطينية الكبرى: تطرق في هذا الكتاب إلى الثورة الفلسطينية.
- فلسطين والمؤامرة الكبرى: تطرق في هذا الكتاب إلى المؤامرات التي حيكت ضد دولة فلسطين.
- جيش الجهاد المقدس: تطرق في هذا الكتاب عن المقاومة التاريخية في فلسطين.

¹ مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص20.

² حسام العسلي: المرجع السابق.

- ضياع فلسطين، فتح: يستعرض في هذا الكتاب الصراع التاريخي بين الفلسطينيين والكيان الغاصب.
- قافلة الجهاد المستمرة: تطرق في هذا الكتاب إلى المراحل التاريخية للمقاومة الفلسطينية.
- جهاد الفلسطينيين في لبنان: تطرق في هذا الكتاب إلى التجارب الفلسطينية الجهادية في لبنان.
- حرب إسرائيل والفلسطينيين في لبنان: تطرق في هذا الكتاب الحرب الأهلية اللبنانية وتأثيرها على القضية الفلسطينية.
- الانتفاضة: تطرق في هذا الكتاب الانتفاضة الفلسطينية سنة 1987م.
- المقاومة الفلسطينية في الأرض المحتلة: تطرق في هذا الكتاب إلى الزوايا المتعددة للمقاومة الفلسطينية.
- 9. كتاب الأيام الحاسمة في الحروب الصليبية: صدر عن دار النفائس، بيروت، سنة 1978م، 304 صفحة.
- 10. كتاب المذهب العسكري الإسلامي: صدر عن دار النفائس سنة 1993م، 412 صفحة.
- 11. كتاب الثورة الجزائرية: صدر عن دار الشورى بيروت سنة 1982م، ألفه مع مصطفى طلاس¹، يحتوي على 736 صفحة.
- 12. كتاب الحرب والحضارة: صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت سنة 1979م، من 256 صفحة².
- 13. كتاب رجال ومواقف تحت راية الإسلام: صدر عن دار الفكر، دمشق، سنة 1983م، يحتوي على 320 صفحة.
- 14. كتاب عروس الجنوب: صدر عن دار طلاس بدمشق، سنة 1985م، يحتوي على 190 صفحة.
- 15. كتاب المذهب العسكري الألماني: صدر عن دار طلاس، دمشق، سنة 1987م من 546 صفحة.
- 16. كتاب التوازن الاستراتيجي والصراع العربي الإسرائيلي: صدر عن دار طلاس، دمشق، سنة 1988م، 260 صفحة.

¹ مصطفى طلاس: (1932-2017م) ولد في بلدة الرسن، محافظة حمص، سورية، تخرج من الكلية العسكرية سنة 1953م، شغل منصب وزير الدفاع في سوريا، له العشرات من المؤلفات، توفي سنة 2017م، أنظر: سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، المرجع السابق، ج 6، ص 234.

² حسام العسلي: المرجع السابق.

17. كتاب المسلمون في البوسنة والهرسك: صدر عن دار البيارق، بيروت لبنان، سنة 1993م، 208 صفحة.

18. كتاب المذاهب العسكرية في العالم (دراسات مقارنة): صدر عن دار النفائس، سنة 1993م، 259 صفحة¹.

19. كتاب الاستراتيجية الأمريكية في القرن القادم: صدر عن مركز الدراسات العسكرية، دمشق، سنة 1999م، 837 صفحة.

20. كتاب المسلمون على تخوم الهند: صدر عن دار البيارق بيروت، سنة 1995م، 196 صفحة².

- ثانيا: الأعمال التي ترجمها بسام العسلي:

قام بسام العسلي بترجمة العديد من الكتابات بالغة الإنجليزية والفرنسية إلى اللغة العربية³

1- كتاب أعلام الجاسوسية العالمية: صدر عن دار اليقظة العربية، بيروت، سنة 1965م، 600 صفحة.

2- كتاب بناء المستقبل: صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة 1988م، 212 صفحة.

3- كتاب المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية: صدر عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، دمشق، سنة 1972م، 583 صفحة.

4- كتاب القدرة البحرية في البحر الأبيض المتوسط: صدر عن دار الشورى، بيروت، سنة 1981م، 228 صفحة.

5- كتاب حرب المباحنة: صدر عم المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982م، 299 صفحة.

6- كتاب خنجر إسرائيل والمستقبل: صدر عن دار المسيرة، بيروت، 1980م، 180 صفحة.

1 حسام العسلي: المرجع السابق.

2 مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

3 المرجع نفسه: ص 20.

7- مذكرات ليدل هارت¹: صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978م، 493 صفحة.

- ثالثاً: الأبحاث والمقالات:

حوالي ألف بحث ومقال على امتداد 35 سنة، كالاتي:

- مقالات استراتيجية صادرة عن وزارة الدفاع السورية، دمشق، 1970م، في 103 صفحة².
- نحو 200 بحث في مجلة الدفاع العربي بيروت.
- نحو 150 بحث في جريدة تشرين السورية.
- نحو 200 بحث في المجلة العسكرية دمشق.
- نحو 120 بحث في مجلة كلية الملك خالد، الرياض.
- نحو 50 بحثاً في مجلة الحرس الوطني، الرياض.
- نحو 200 بحث متفرقة في كل من مجلة الشورى والثقافة العربية في ليبيا، ومجلة حماة الوطن في الكويت، ومجلة جند عمان ومجلة القدس ببيروت³.

3- دور النشر والمراكز التي نشرت مؤلفات بسام العسلي:

1. دار طلاس، (دمشق سوريا): نشرت له سبع أعمال سلسلة قادة الكرملين، ست كتب أخرى.
2. دار النفائس، (بيروت لبنان): نشرت له سبع أعمال سلسلة جهاد الشعب الجزائري، سلسلة مشاهير قادة الإسلام، سلسلة مشاهير الخلفاء والأمراء، سلسلة مشاهير الحرب العالمية الثانية، وثلاثة كتب أخرى.
3. دار الفكر، (بيروت لبنان): نشرت له خمس أعمال.
4. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت لبنان): نشرت له خمس أعمال.
5. دار الشورى، (بيروت لبنان): نشرت له كتابين.
6. دار البيارق، (بيروت لبنان): نشرت له كتابين.

¹ ليدل هارت: ولد سنة 1895م في باريس من أبوين إنجليزيين، تخرج من جامعة كامبريدج، ضابط في الجيش البريطاني، شارك في الحرب العالمية الأولى (1914 . 1918م)، اهتم بالتنظير العسكري، وفي سنة 1937 م عين مستشاراً عسكرياً في وزارة الحربية البريطانية، أنظر: باسيل ليدل هارت: التاريخ

فكراً استراتيجياً، ترجمة: حازم طالب مشتاق، ط 1، الدار العربية، بغداد العراق، 1988م، ص 25.

² مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

³ حسام العسلي: المرجع السابق.

7. الناشر للطباعة والتوزيع، (بيروت لبنان): كتابين.
8. دار اليقظة، (بيروت لبنان): كتاب واحد.
9. دار المسيرة، (بيروت لبنان): كتاب واحد.
- 10-وزارة الدفاع السورية: نشرت له مقالات (مقالات استراتيجية).
- 11-مركز الدراسات العسكرية، (دمشق سوريا): كتاب واحد.
- 12-القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، (سوريا): نشرت له كتابا واحد.
- 13-مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، (دمشق سوريا): كتاب واحد.

4- وفاته:

توفي بسام العسلي رحمه الله يوم السبت 27 جانفي 2018م¹، 10 جمادى الأولى 1439هـ، بدمشق عن عمر ناهز 89 سنة².

¹ حسام العسلي: المرجع السابق.

² مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

الفصل الأول

الفصل الأول:

جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة العسكرية الجزائرية

(1830. 1871م)

المبحث الأول: كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1838م)

المبحث الثاني: كتاب الأمير عبد القادر الجزائري.

المبحث الثالث: كتاب محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية.

الفصل الأول: جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة العسكرية الجزائرية (1830-1871م).

المبحث الأول: كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1838م).

الكتاب الثالث تأليفاً في حلقات سلسلة جهاد الشعب الجزائري¹. بعد كتاب الحملات الصليبية على الجزائر وكتاب خير الدين بربروس وجهاد البحر.

1- وصف الكتاب:

- ✓ عنوان الكتاب: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي.
- ✓ حجم الكتاب: حجم صغير.
- ✓ دار النشر: دار النفائس.
- ✓ مكان النشر: بيروت.
- ✓ بلد النشر: لبنان.
- ✓ واجهة الكتاب²: لون برتقالي، عنوان السلسلة وعنوان الكتاب في أعلى الغلاف، اسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.
- ✓ خلفية الكتاب: معلومات الناشر، معلومات حول السلسلة التاريخية جهاد شعب الجزائر.
- ✓ لغة الكتاب: العربية.
- ✓ الطبعة:

• الطبعة الأولى سنة 1980م.

• الطبعة الثانية سنة 1984م.

• الطبعة الثالثة سنة 1986م.

جمع سنة 2013م مع عناوين أخرى في مجلد من ثلاث أجزاء عنوانه جهاد الشعب الجزائري، تحديداً في

الجزء الأول الموسوم بعنوان الجزائر والاستعمار، الباب الثاني بعنوان المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي³.

2- محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على مقدمة وثلاث فصول.

¹ مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 21.

² أنظر ملحق رقم 01.

³ بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، الجزائر والاستعمار، ج 1، ط 1، دار النفائس بيروت، لبنان، 2013م، ص 147.

وضع جداولاً أبرز فيها أهم الأحداث على الساحة الأوربية والإسلامية والجزائرية¹.
 درس بسام العسلي في الفصل الأول² من الكتاب المرحلة الأولى من الاحتلال الفرنسي للجزائر، مبيّناً موقف الخلافة العثمانية وأوضاعها الصعبة في تلك المرحلة.
 وبين موقف محمد علي باشا والي مصر وعلاقته بفرنسا، كما تحدث عن حيثيات معركة نافارين 1827م عام وكيف أضعفت الدولة العثمانية.
 تطرق في الفصل الثاني³ إلى حادثة المروحة والتي اتخذها الفرنسيون ذريعة لاحتلال الجزائر، وتطرق إلى تفاصيل الحملة الفرنسية وما حصله الفرنسيون منها، وتطرق إلى معاهدة الاستسلام وتقرير اللجنة الإفريقية.
 كما تطرق إلى بداية المقاومة الجزائرية والانتفاضات الأولى ضد الاستعمار الفرنسي.
 وأعطى نماذج من المقاومات العسكرية للاستعمار، ثم تطرق إلى النضال السياسي الذي قام به حمدان خوجة وبوضربة، وتطرق لشخصية بن العنابي.
 تحدث في الفصل الأخير⁴ عن كيف طبقة فرنسا نظريتها الاستعمارية ومخططاتها في الجزائر، ثم أعطى تحليلاً عن الثغرات والأخطاء التي كانت سبباً وراء فشل كل من المقاومة العسكرية والمقاومة السياسية الأولى.
 ختم الكتاب بمجموعة من القراءات⁵.

3- تقييم الكتاب:

3-1: أهمية الكتاب:

يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً في تاريخ الجزائر وذلك أنه أُلّف في مرحلة كانت الجامعة الجزائرية في أمس الحاجة لمثل هكذا مؤلفات⁶ حيث غطى الكتاب المراحل الأولى لاحتلال فرنسا للجزائر والانتفاضات الأولى ضده عسكرياً وسياسياً.
 ويعد الكتاب إضافة مهمة للمكتبة العربية الخاصة بتاريخ الجزائر ومقاومة الاحتلال الفرنسي.

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م، ص 10، 11، 12.

2 المرجع نفسه: ص 13.

3 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 45.

4 المرجع نفسه: ص 159.

5 نفسه: ص 173.

6 خميسي بولعاس: مساهمات بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، مجلة قبس، ع 2، جامعة لمين دباغين سطيف، الجزائر،

2017م، ص 195.

يقدم بسام العسلي في الكتاب دراسة شاملة تتبع فيها مسار المقاومة الجزائرية منذ دخول الاحتلال الفرنسي إلى الجزائر إلى غاية سنة 1838م.

3-2: مزايا الكتاب:

- الشمولية: حيث غطى الكتاب جميع المقاومات والانفاضات من سنة 1830م حتى سنة 1838م.
- التسلسل الزمني: يوثق بسام العسلي للأحداث وفق تسلسلها وترتيبها الزمني، مما يسهل للقارئ فهم مراحل المقاومة الجزائرية الأولى للاستعمار الفرنسي.
- التركيز على الجانب العسكري: اهتم بسام العسلي بالجانب العسكري للمقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي حيث فصل في المعارك والخطط العسكرية وتكتيك القادة.

3-3: منهجية الكتاب:

- المنهج: اعتمد بسام العسلي على النهج التاريخي من خلال توثيق المرحلة الأولى للاستعمار الفرنسي للجزائر والمقاومة الجزائرية له من المصادر والمراجع التاريخية المختلفة، إضافة إلى:
- التحليل: تحليل تاريخي للأحداث والوقائع.
- السرد: سرد تاريخي لأهم الأحداث في المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي.
- الوصف: من خلال وصف الأحداث وتفاصيل وحيثيات المعارك.

3-4: اللغة والأسلوب: لغة سهلة غير معقدة وأسلوب سلس واضح، مما سهل قراءة الكتاب وفهم

أفكاره.

3-5: التوثيق: اعتمد بسام العسلي على المراجع التالي ذكرها:

- أبو القاسم سعد الله¹: تاريخ الجزائر الحديث، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية القاهرة، 1970م.
- مجاهد مسعود، تاريخ الجزائر الحديث، الجزء الأول، الجزائر، 1971م.
- ثورة الجزائر، جوان جليسي، تر: عبد الرحمان صدقي أبو طالب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، 1922م.

- POLITIQUES COLNIALES AU MAGHREB.
- L'AFRIQUE DU NORD (JEAN DESPOIS).

¹ أبو القاسم سعد الله: من مواليد 1930م بضواحي قمار بواد سوف، الجزائر، باحث ومؤرخ، من رجالات الفكر البارزين، له سجل علمي سحافل بالإنجازات، توفي سنة 2013م. أنظر: الحاج عيفة: السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين، أبي =القاسم سعد الله، مجلة دراسات تاريخية، ع 4، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2015م، ص 11.

• LA RESISTANCE ARMEE ALGERINNE (1830-1920).

3-6: إثناء محتوى الكتاب: أثرى بسام العسلي الكتاب من خلال:

- تعريفه وترجمته لأربعة عشر شخصية فاعلة في الأحداث خلال المرحلة التي وثق لها الكتاب¹.
- استعمال الصور والخرائط: حيث وضع بسام العسلي في هذا الكتاب سبع صور²، وخريطة³ إقليمية لشرح الأوضاع.
- التعريف بالمدن والأماكن: حيث وضع تعريفا لأربعة مدن ومكانين⁴.
- الشرح والتعليق: حيث قام بشرح بعض الجزئيات على الهامش والتعليق عليها⁵.
- ترجمة المصطلحات المهمة إلى الفرنسية⁶.

4- نقد الكتاب:

- -التحليل العسكري واستعمال المصطلحات العسكرية بكثرة.
- التركيز على الجانب العسكري للمقومات وإهمال الجوانب الأخرى.
- ربط الاستعمار بالجانب الديني وإغفال الدوافع الأخرى كالدافع الاقتصادي.
- استعمال السرد القصصي والأسلوب الأدبي بكثرة.

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص ص22، 33، 119.

2 المرجع نفسه: ص ص44، 52، 61.

3 نفسه: ص 66.

4 نفسه: ص ص16، 31، 50.

5 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص ص47، 103، 138.

6 المرجع نفسه: ص ص146، 147.

المبحث الثاني: كتاب الأمير عبد القادر الجزائري¹ (1808 . 1883م)

يعتبر كتاب الأمير عبد القادر الجزائري رابع مؤلف في سلسلة جهاد الشعب الجزائري²

1- الشكل الظاهري للكتاب³:

- ✓ اسم المؤلف: بسام بن جميل العسلي
- ✓ عنوان الكتاب: الأمير عبد القادر الجزائري
- ✓ عدد الصفحات: 183 صفحة
- ✓ حجم الكتاب: حجم صغير
- ✓ دار النشر: دار النفائس
- ✓ مكان النشر: بيروت
- ✓ بلد النشر: لبنان
- ✓ الواجهة الأمامية للكتاب: الغلاف باللون الأخضر، بالإضافة إلى صورة الأمير عبد القادر، العنوان في أعلى الغلاف، واسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.
- ✓ الخلفية: غلاف أخضر، معلومات وأسباب نشر سلسلة جهاد شعب الجزائر، معلومات دار النشر أسفل الغلاف.
- ✓ اللغة: العربية.
- ✓ الطبعة:
- الطبعة الأولى سنة 1980م.
- الطبعة الثانية سنة 1984م.
- الطبعة الثالثة سنة 1986م.

في سنة 2013م جمع مع أعمال أخرى في مجلد تحت عنوان: قادة الجزائر التاريخيون، باب بعنوان الأمير عبد القادر الجزائري⁴.

¹ الأمير عبد القادر: (1807-1883م) ولد الأمير عبد القادر سنة 1807م، 23 رجب 1222هـ، بوهان الجزائر، نشأ في كنف والده محي الدين شيخ الطريقة القادرية، حفظ القرآن وتعلم الفقه والأدب والتفسير والنحو، ببيع وعمره 25 سنة، وقاد المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، توفي سنة 1883م بدمشق، أنظر: أحمد كمال الجزار: المفاخر في معارف الأمير الجزائري عبد القادر والسادة الأولياء الأكابر، ط 1، مطبعة العمرانية، الجيزة، مصر، 1997م، ص ص 19، 23.

² مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 21.

³ أنظر الملحق رقم 02.

⁴ بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، ج 3، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2013م، ص 145.

2- المحتوى:

يحتوي كتاب الأمير عبد القادر الجزائري على مقدمة وفصلين.

المقدمة: وضع بسام العسلي في مقدمة الكتاب نبذة عن شخصية الأمير عبد القادر، ووجيز أحداث

حياته.¹

وضع جدولاً يبرز فيه جيز أبرز الأحداث العالمية المعاصرة لحياة الأمير عبد القادر الجزائري²

الفصل الأول: بعنوان الأمير عبد القادر وبداية الرحلة الشاقة وتناول فيه نشأة وسيرة حياة الأمير عبد

القادر وجهوده المبذولة في بناء دولته وتفصيل تنظيماته العسكرية والإدارية والمادية، وطموحه في بناء الدولة الإسلامية وتوحيد شعبه وتكتيكه في مواجهة القوات الفرنسية³.

الفصل الثاني: وعنوانه الأمير عبد القادر وإدارة الحرب، تناول فيه الأعداء الذين واجههم الأمير عبد

القادر والمعاهدات التي أبرمها مع الفرنسيين كمعاهدة دي مشال والتافنة، وأيضاً المعارك التي خاضها الأمير ضد القوات الفرنسية، وصولاً إلى مغادرة الأمير عبد القادر للجزائر.⁴

كما تضمن الكتاب في آخره قراءات في المعاهدات وبعض المراسلات التي قام بها الأمير عبد القادر.⁵

3- المراجع التي اعتمدها بسام العسلي في كتاب الأمير عبد القادر الجزائري:

اعتمد بسام العسلي في كتابه الأمير عبد القادر الجزائري على مجموعة من المراجع الجزائرية والفرنسية⁶،

وهي كالتالي:

3-1: المراجع العربية والمترجمة:

• كتاب حياة الأمير عبد القادر، لمؤلفه شارل هنري تشرشل، ترجمة وتقديم الدكتور أبو القاسم

سعد الله، (مصدر).

• كتاب تاريخ الجزائر، مسعود مجاهد الجزائري الجزء الأول، (مرجع).

1 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م، ص ص 10، 11.

2 المرجع نفسه: ص ص 12، 13.

3 نفسه: ص 15.

4 نفسه: ص 69.

5 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 263.

6 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 181.

- الأمير عبد القادر، سلسلة الفن والثقافة، من إصدار وزارة الإعلام والثقافة الجزائرية 1974م، (مرجع).
- كتاب الثورة الجزائرية لأحمد الخطيب، صدر عن دار العلم بيروت سنة 1958م. (مرجع)
- كتاب تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر¹، للأمير محمد بن عبد القادر²، (مصدر)

2-3: المراجع الأجنبية³:

- POLTIQUES COLONIALES AU MAGREB (CHARLES ROBERT AGERON) PRESSE UNIVERSITAIRES DE France PAREES 1972.
الترجمة: السياسات الاستعمارية في المغرب (شارل روبرت أجيرون) مطبعة الجامعة الفرنسية باريس 1972م.
- L'AFRIQUE DU NORD (JEAN DESPOIS) PRESSE UNIVERSITAIRES DE France PARIS 1964.
الترجمة: شمال افريقيا (جان دييوا) مطبعة الجامعة الفرنسية، باريس، 1964م.
- LA RESISTANCE ARMEE ALGERIENNE 1830-1920 (ETUDE DOUMENTAIRE) MINISTRE DE LA DEFENSE NATIONALE ALGER 1920.
الترجمة: المقاومة المسلحة الجزائرية 1830-1920 (دراسة وثائقية وزارة الدفاع الوطني) الجزائر 1974م.

¹ بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق: ص76.

² الأمير محمد بن عبد القادر: (1839-1913م)، هو محمد بن عبد القادر بن محي الدين الحسني الجزائري، من فضلاء الأعيان، ولد على الأرجح في ولاية وهران بالجزائر، نشأ وعاش في دمشق، له عديد المؤلفات، حمل رتبة فريق بالجيش العثماني، توفي سنة 1913م، أنظر: خير الدين الزركلي: الأعلام، ج 6، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 2002م، ص ص213، 214.

³ بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق: ص 181.

4- تقييم الكتاب:

4-1: أهمية الكتاب:

يعتبر كتاب بسام العسلي -الأمير عبد القادر الجزائري (1807-1883م) - من بين أهم المؤلفات التي اهتمت بمسيرة الأمير عبد القادر من ولادته إلى وفاته بالتفصيل والتدقيق، حيث يعتبر مرجعا هاما للباحثين في تاريخ الجزائر عامة وتاريخ الأمير عبد القادر خاصة.

4-2: منهجية الكتاب:

بعد الدراسة المعمقة لكتاب الأمير عبد القادر الجزائري نخلص إلى ما يلي:

- لغة البحث والمصطلحات: استعمل بسام العسلي لغة بسيطة واضحة سهلة بعيدة عن التعقيد والصعوبة، كما استعمل المصطلحات العسكرية والحربية بكثرة¹ وذلك راجع لطبيعة تكوينه العسكري.
- المنهج: اعتمد بسام العسلي في كتابه الأمير عبد القادر الجزائري على المنهج التاريخي إضافة إلى الوصف، السرد، التحلي:

التاريخي: من خلال التوثيق لأحداث مسيرة الأمير عبد القادر الجزائري من المصادر والمراجع التي أرخت للأمير عبد القادر²، ومختلف الوثائق.

السرد: من خلال السرد التاريخي للأحداث في حياة الأمير عبد القادر³.

الوصفي: وذلك من خلال وصف المعارك والمعاهدات والأحداث البارزة في مسيرة الأمير عبد

القادر⁴.

التحليلي: من خلال تفسير بسام العسلي للأحداث وتحليلها، وطرح وجهة نظره.

- التسلسل الزمني: من خلال تتبع تطور الأحداث في حياة الأمير عبد القادر من ولادته ونشاته مرورا بمقاومته وجهوده في بناء دولته إلى نفيه ووفاته⁵.

1 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 174، 175.

2 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 34، 76.

3 المرجع نفسه: ص 71، 72.

4 نفسه: ص 103، 104.

5 نفسه: ص 182، 183.

4-3: التوثيق وإثراء محتوى الكتاب:

أثرى بسام العسلي الكتاب بمجموعة من الخرائط¹ الإدارية والجغرافية والإقليمية، وكذلك مجموعة من الصور للأمير عبد القادر² وصور جنده³ وصور بعض الأماكن التاريخية كما كان إبرام معاهدة التافنة⁴، كما نقل لنا بعض رسائل الأمير⁵ للعلماء والملوك والقادة...

كما دأب بسام العسلي على استعمال الهامش لشرح المصطلحات التي قد تكون غير مفهومة أو المدن والأماكن⁶، أو التوسع في بعض الجزئيات وشرحها. كما نقل لنا نص معاهدات الأمير عبد القادر⁷، معاهدة دي ميشال⁸ ومعاهدة التافنة.

1 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 19، 23.

2 المرجع نفسه: ص 70.

3 نفسه: ص 164.

4 نفسه: ص 6.

5 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 255، 270.

6 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون المرجع، السابق: ص 185، 193.

7 نفسه: ص 265، 267.

8 دي ميشال: (1779-1845م) جنرال فرنسي، القائد العام للقوات الفرنسية بوهران، وقع معاهدة مع الأمير عبد القادر سنة 1834م عرفت باسمه، أنظر: صالح فركوس: موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال (1830-1962م)، ط 1، القافلة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر، د س ن، ص 79.

كما وضع بسام العسلي في كتاب الأمير عبد القادر الجزائري ترجمة لاثنا عشر شخصية في هامش الكتاب وهي كتالي:

عبد القادر الجيلاني¹، الجنرال تريزيل²، المارشال ديرلون³، المؤرخ أودلوف تيير⁴، المارشال بيجو⁵، المارشال فالي⁶، الدوق دومال⁷، الجنرال بيدو⁸، الجنرال نيكولا صانقارني⁹، الأميرال فرانسو دوجوا نفيل¹⁰، المارشال فرانسوا بايزين¹¹، لويس كافينياك¹².

5- مزايا الكتاب:

5-1: الشمولية والتحليل:

- يقدم الكتاب سردا تاريخيا مفصلا لشخصية الأمير عبد القادر ومراحل حياته ومقاومته
- يقدم الكتاب صورة شاملة عن شخصية الأمير عبد القادر ودورها الفعال في تاريخ الجزائر خاصة والتاريخ الإسلامي عامة.
- يقدم الكتاب تحليلا لشخصية الأمير عبد القادر وأفكاره والجوانب المختلفة في حياته.

¹ عبد القادر الجيلاني: (470-561هـ) إمام صوفي، اشتهر بجهاده في القرن الثاني عشر، له مقامات أثرية في معظم بلاد المشرق، نسجت عديد الحكايات عن كراماته، أنظر: بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 24.

² الجنرال تريزيل: (1780-1860م) جنرال فرنسي من مواليد باريس، اشتهر بمعركة المقطع سنة 1835م، أصبح وزيرا للحرية سنة 1847م، أنظر: المرجع نفسه ص 82.

³ المارشال ديرلون: (1765-1844 م) ولد بفرنسا، مارشال فرنسي، يعرف بجان باتيست، شارك في معركة واترلو، أنظر: نفسه: ص 96.

⁴ أودلوف تيير: (1797-1877م) رجل دولة ومؤرخ فرنسي، من مواليد مدينة مرسيليا، عمل محاميا، ثم صحافيا، أسس سنة 1830م جريدة الناسيونال، أصبح رئيسا للجمهورية سنة 1871م بعد سقوط نابليون الثالث.

⁵ المارشال بيجو: (1784-1849م) من مواليد ليموج بفرنسا، عين سنة 1840م حاكما على الجزائر، خاض سنة 1844م معركة إيسلي ضد المغرب وانتصر فيها، أنظر: نفسه ص 115.

⁶ المارشال فالي: (1773-1840م)، مارشال فرنسي، الحاكم العام للجزائر، سنة 1837م، توفي سنة 1840م، أنظر: نفسه: ص 128.

⁷ الدوق دومال: (1822-1897م)، اسمه دي أورليانز، من مواليد باريس، جنرال فرنسي، وهو الابن الرابع للملك لويس فيليب الأول، أنظر: نفسه: ص 130.

⁸ الجنرال بيدو: (1804-1863م)، جنرال فرنسي، من مواليد فيرتو بفرنسا سنة 1804، اشتهر وبرز اسمه في الجزائر، أنظر: نفسه: ص 141.

⁹ الجنرال شانقارني: (1793-1877م)، من مواليد فرنسا، جنرال ورجل سياسة فرنسي، الحاكم العام للجزائر، أنظر: نفسه: ص 141.

¹⁰ الأميرال فرانسو دوجوا نافيل: (1818-1900م)، الابن الثالث للملك لويس فيلب، أميرال فرنسي، شقيق الدوق دومال، أنظر: المرجع نفسه ص: 148.

¹¹ المارشال فرانسوا بايزين: (1811-1888م)، مارشال فرنسي، من مواليد فرساي، خدم في الجزائر سنة 1848م، أنظر: نفسه: ص 151م.

¹² لويس كافينياك: (1802-1857م)، من مواليد باريس، الحاكم العام للجزائر، توفي سنة 1857م، أنظر: نفسه: ص 113.

5-2: سهولة اللغة ووضوح الأسلوب:

لبسام العسلي أسلوب سهل واضح حيث يعرض الأحداث ويحللها بأسلوب سلس ولغة بسيطة، مما يسهل فهمه وقرأته.

5-3: تنوع المصادر والمراجع:

اعتمد بسام العسلي على مجموعة من المراجع المختلفة التي أرخت للأمير عبد القادر وكذا الوثائق المتنوعة، مما أسهم في إعطاء صورة مكتملة للأحداث¹.

6- نقد الكتاب:

- - التركيز الكبير على الجانب العسكري والسياسي² لشخصية الأمير عبد القادر، حيث أن بسام العسلي ركز على جهود الأمير العسكرية والسياسية في مقاومته وأغفل الجانب العلمي والفكري للأمير عبد القادر، فمثلا الكتاب لم يتناول الكتاب مؤلفات الأمير عبد القادر مع أن له الكثير من المؤلفات³ في مجالات متعددة.
- استعمال الأسلوب الأدبي والسرد القصصي بشكل مبالغ فيه.
- تأثير بسام العسلي بشخصية الأمير عبد القادر مما أدى إلى ذاتيته، حيث لم يذكر العسلي الجوانب السلبية في مقاومة الأمير عبد القادر⁴.

1 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق: ص 181.

2 المرجع نفسه: ص 182، 183.

3 يحي بوعزيز: الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، ط 3، الدار العربية للكتاب، تونس، 1983م، ص 132.

4 المرجع نفسه: ص 114.

المبحث الثالث: كتاب محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية:

يعتبر هذا الكتاب المؤلف الخامس ترتيباً الذي ألفه بسام العسلي في سلسلة جهاد الشعب الجزائري¹.

1- وصف الكتاب²: (الشكل الظاهري)

- ✓ اسم المؤلف: بسام بن جميل العسلي.
- ✓ عنوان الكتاب: محمد المقراني³ وثورة 1871م الجزائرية.
- ✓ عدد الصفحات: 208 صفحة.
- ✓ حجم الكتاب: حجم صغير.
- ✓ دار النشر: دار النفائس.
- ✓ مكان النشر: بيروت.
- ✓ بلد النشر: لبنان.
- ✓ واجهة الكتاب: الطبعة الثانية غلاف لونه برتقالي، الطبعة الثالثة غلاف لونه أحمر، بالإضافة إلى صورة محمد المقراني واسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.
- ✓ خلفية الكتاب: باللون البرتقالي، معلومات عن سلسلة جهاد شعب الجزائر وحوافز نشرها، معلومات دار النشر أسفل الغلاف.
- ✓ اللغة: العربية.
- ✓ الطبعة: طبع الكتاب مرتين:
 - الطبعة الأولى سنة: 1982م.
 - الطبعة الثانية سنة: 1986م.
- جمع سنة 2013م مع أعمال أخرى في موسوعة تاريخية موسومة جهاد الشعب الجزائري⁴، وأدرج الكتب في الجزء الثالث والذي عنوانه قادة الجزائر التاريخيون.

1 مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 21.

2 أنظر الملحق رقم 03.

3 محمد المقراني: (1815-1871م) ولد سنة 1815م بمجانة ولاية برج بوعريش، يرجع أصل عائلته إلى الأشراف الأدارسة من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قاد انتفاضة 1871م ضد الاحتلال الفرنسي، أستشهد يوم 5 ماي 1871م، أنظر: مزيان وشن: مجانة عاصمة المقرانيين (ثلاثة قرون من النضال السياسي والجهاد العسكري القرن 16-19م)، ط 2، د ب ن، 2007م، ص 70.

4 مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

2- محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب محمد المقراني وثورة 1871م الجزائرية على مقدمة وثلاثة فصول¹

المقدمة: تطرق فيها بسام العسلي بمناسبة الذكرى المئوية لثورة 1871م الإرهاسات الأولى لانطلاق الجهاد ضد الفرنسيين من طرف الشيخ الحداد² ومن ثم محمد المقراني واستجابة الرحمانيين لنداء الجهاد، كما تطرق إلى أهم الملامح العامة لثورة 1871م، كما تطرق إلى الدور الفعال لكل من الطريقة الرحمانية³ وعائلي المقراني والحداد⁴.

كما وضع جدولاً قيد فيه وجيز أهم الأحداث في الجزائر والعالم والتي كان لها دور في ثورة 1871م حسب بسام العسلي⁵.

الفصل الأول: عنون هذا الفصل بالوضع السياسي العام⁶ قبل ثورة 1871م تطرق فيه إلى الأوضاع السياسية العامة في العالم وأدرج فيه أربعة عناوين رئيسية:

❖ العنوان الأول موسوم بالموقف على جبهة المشرق⁷: تطرق فيه إلى موقف الدولة العثمانية احتلال فرنسا للجزائر موضحاً الأسباب والظروف التي حالت دون تدخل دولة الخلافة عسكرياً في الجزائر، كما تطرق إلى محاولات الخلافة العثمانية في استرجاع الجزائر من فرنسا

1 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م، ص ص 207، 208.

2 الشيخ الحداد: (1789-1873م) هو الشيخ محمد أمزيان، حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية في زاوية والده علي الحداد، ثم انتقل إلى زاوية ابن أعراب بجرجة لمواصلة تعليمه، عمل إماماً ومعلماً في مسجد قرية صدوق، قاد انتفاضة 1871م رفقة محمد المقراني ضد الفرنسيين، أنظر: يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ثورات القرن التاسع عشر، ج 1، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، 2009م، ص 249.

3 الطريقة الرحمانية: طريقة صوفية أسسها محمد بن عبد الرحمان الأزهري في الجزائر أواخر القرن 12 هجري، 18 ميلادي، توزعت في مناطق مختلفة من الجزائر، أنظر: خالد عمالو، سفيان زاوي: الطرق الصوفية ودورها الجهادي في مقاومة الاحتلال الفرنسي-الطريقة الرحمانية في بلاد القبائل أممؤذجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدينة، 2015م، ص 37.

4 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 5، 7.

5 المرجع نفسه: ص 9.

6 نفسه: ص 13.

7 نفسه: ص 15.

- ❖ العنوان الثاني¹ موسوم بعودة إلى محمد علي باشا² وتطرق فيه إلى استغلال الدول الصليبية لمحمد علي باشا والي مصر لضرب الدولة العثمانية من الداخل وانشاء دولة عربية تجابه الخلافة العثمانية
- ❖ العنوان الثالث فهو اللعب بورقة الأمير عبد القادر³ شرح فيه سعي فرنسا لاستغلال الأمير عبد القادر لتكوين إمبراطورية عربية تضم عدة مناطق لتكون ثورة وانقلابا على الخلافة العثمانية بعد نجاح الأمير عبد القادر في حقن دماء الآلاف من المسيحيين في سوريا، إلا أن الأمير رفض المخطط الفرنسي.
- ❖ العنوان الرابع البدايات الأولى للصهيونية⁴ تطرق فيها إلى الإرهابات الأولى لظهور المشروع الصهيوني للحصول على موطن لليهود على الأراضي الفلسطينية.

الفصل الثاني: بعنوان الوضع الخاص في الجزائر⁵ تطرق فيه المؤلف إلى السياسات الاستعمارية التي طبقتها الإدارة الفرنسية في الجزائر للحد من نفوذ العائلات الجزائرية وتفريق اللحمة الجزائرية المتناسكة، وذلك من خلال سياسة الهجرة والاستيطان⁶ بنهب أراضي وممتلكات الجزائريين ومنحها للمعمرين كوسيلة لتشجيع الاستيطان.

وأيضا من خلال سياسة القضاء على المقومات الإسلامية والعربية للأمة الجزائرية⁷ وذلك بالسعي الحثيث لتجنيس الجزائريين وصهرهم في بوتقة المجتمع الفرنسي.

كما تطرق إلى المسألة اليهودية وقانون كريميو⁸ والذي يمنح الجنسية الفرنسية لليهود المقيمين في الجزائر⁹، كما تحدث عن جزئية التحريض الخارجي ضد فرنسا في تلك المرحلة من طرف بروسيا والتي كانت في حرب ضد فرنسا ابتداء من سنة 1870م، والدولة العثمانية الساعية لاستعادة نفوذها في المغرب العربي الإسلامي¹⁰.

1 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 22.

2 محمد علي باشا: (1769-1849م) ولد سنة 1783م في مصر، يعد مؤسس الدولة المصرية الحديثة وباعت نخضتها واستقلالها، توفي سنة 1843م، أنظر: عبد الرحمان الرفاعي: عصر محمد علي، ط 5، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1989م، ص 25.

3 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 33.

4 المرجع نفسه: ص 48.

5 نفسه: ص 57.

6 نفسه: ص 70.

7 نفسه: ص 74.

8 أدولف كريميو: (1796-1880م) من مواليد مدينة نيم الفرنسية، محام يهودي وسياسي فرنسي، عمل مستشارا للملك لويس فيليب، أعلن قانونه المشهور بمنح الجنسية الفرنسية لليهود في الجزائر، توفي سنة 1880م، أنظر: بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، مرجع سابق، ص 339.

9 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 83.

10 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 90.

تطرق المؤلف إلى الأوضاع الاجتماعية في الجزائر من خلال الكوارث الطبيعية والأزمات التي عصفت بالجزائر قبيل ثورة 1871م وخاصة غزو الجراد سنة 1864م¹، كما تطرق إل أهم الثورات التي سبقت ثورة 1871م وسمّاها بالثورات التمهيديّة².

الفصل الثالث: عنوانه ثورة 1871 وأدرج فيه ثلاث عناوين ثورة محمد المقراني (مجانة)، ثورة الشيخ الحداد (صدوق)، ثورة أحمد بومزراق³ (سور الغزلان وونوغة)، في أفق الثورة⁴، حيث فصل في ثورة محمد المقراني التي انطلقت من مجانة ومصيرها، ثم تطرق إلى حيثيات ثورة الشيخ الحداد والإخوان الرحمانيين، ثم تطرق بالتفصيل إلى مواصلة الجهاد من طرف أحمد بومزراق بعد استشهاد شقيقه محمد المقراني إلى غاية القبض عليه ونفيه خارج الجزائر ثم عودته ووفاته سنة 1905م⁵، ثم تطرق في العنوان الأخير في الفصل إلى أهم الادانات التي وجهت لثورة 1871م والتي كانت سببا في فشلها⁶.

ختم بسام العسلي مؤلفه بقراءات في وثائق تتعلق بمرحلة ثورة 1871م، تناول فيها نص القرار الخاص بمصادرة أملاك كل من الشيخ المقراني والحداد وأفراد عائلتيهما، وقراءة في الحرب الصليبية في الجزائر⁷ من خلال محادثة بين الكاردينال لا فيجيري⁸ مع طفل جزائري يتيم.

3- قيم الكتاب:

3-1: أهمية الكتاب:

يعتبر الكتاب من المراجع المهمة التي يحتاجها الباحث في تاريخ المقاومة الجزائرية عامة وخاصة ثورة 1871م وذلك لأنه تطرق بالتفصيل للأوضاع السياسية في المشرق والأوضاع في الجزائر قبيل ثورة المقراني

1 المرجع نفسه: ص 99.

2 نفسه: ص 105.

3 أحمد بومزراق: (1836-1905م)، ولد سنة 1836م، الشقيق الأصغر لمحمد المقراني، عاش أحداث ثورة 1817م من بدايتها إلى نهايتها، وكان له دور فعال فيها، نفته السلطات الفرنسية إلى كالدونيا الجديدة لمدة ثلاثين سنة، أنظر: مزيان وشن: مرجع سابق، ص 162.

4 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 118.

5 المرجع نفسه: ص 178.

6 نفسه: ص 180.

7 نفسه: ص 187.

8 الكاردينال لا فيجيري: (1825-1892م)، من مواليد سنة 1825م، أسقف فرنسي، مؤسس المدارس التبشيرية في المشرق، رائد نشر المسيحية في المغرب الإسلامي العربي، أنظر: بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، مرجع سابق، ص 423.

والشيخ الحداد وأهم الظروف والأحداث في تلك المرحلة وعالج الكتاب الكثير من المحطات التي شهدتها هذه الثورة وما آلت إليه من نتائج¹.

3-2: منهجية الكتاب:

يمكن حصر منهج بسام العسلي فيما يلي:

- المنهج التاريخي: من خلال التوثيق والتأريخ لثورة 1871م وأحداثها بالرجوع إلى الكتب والوثائق المختلفة حول الموضوع، إضافة إلى:
- السرد: سرد تاريخي للأحداث وبطولات رموز ثورة 1871م.
- الوصف: وصف الأوضاع² التي سبقت ثورة 1871م ومراحل الثورة المختلفة وأهم الأحداث.
- التحليل: من خلال تحليل العسلي لأسباب ودوافع ثورة 1871م وتحليل أسباب فشلها وتحليل الرسائل³ والوثائق.
- النقد: من خلال نقده للأخطاء التي وقع فيها قادة ثورة 1871م⁴.

3-3: اللغة والمصطلحات: لغة بسيطة خالية من التعقيد مما يسهل على الباحث القراءة والفهم، مع توظيف المصطلحات العسكرية والسياسية لشرح الموضوع وذلك لخبرته العسكرية والسياسية.

3-4: التوثيق: اعتمد بسام العسلي على مجموعة من المراجع:

العربية⁵:

- أرجند كوران، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر (1827-1847م)، نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التميمي⁶، تونس، 1974م.

1 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 207، 208.

2 المرجع نفسه: ص 18، 19.

3 نفسه: ص 203.

4 نفسه: ص 180، 181.

5 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 206.

6 عبد الجليل التميمي: من مواليد سنة 1938م بالقيروان تونس، مؤرخ وأستاذ جامعي، درس بالزيتونة ثم انتقل إلى العراق، اتجه بعدها إلى فرنسا وحصل سنة 1972م على شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، أنظر: مسعود بقادي: دور الأرشيف في كتابة تاريخ الجزائر العثمانية من خلال كتابات عبد الجليل التميمي، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، ع 9، 2017م، ص 150.

- جوزف حجار، أوروبا ومصير الشرق العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1976م.

- أحمد توفيق المدني¹، حياة كفاح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1978م.

- يحي بوعزيز²، ثورة 1871م دور عائلة المقراني والحداد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1978م.

الأجنبية³:

- POLITIQUE COLONIALES AU MAGHERB (ROBER AGERON) PRESS UNIVERSITAIRES DE PARIS 1972.
- LAFRIQUE DU NORD JEAN DESPOIS, PRESS UNIVERSITAIRES DE PARIS 1964.
- LE DEFI ISRAELIEN, LUCIEN CARVO DE MARS, LIBAN BEIRUT, 1971.
- HISTOIRE DE LINSURRECTION DE 1871 EN ALGERIE) RINN LOUIS) ALGER. IMP. HPURDAN 1891.

3-5: إثراء محتوى الكتاب: دَعَمَ بسام العسلي الكتاب بمجموعة من الخرائط⁴ التي استعان بها لتسهيل فهم

الأوضاع ومجريات الأحداث، وكذلك مجموعة من الصور لرموز ثورة 1871م⁵، وكذلك بعض الوثائق⁶ المرتبطة بثورة 1871م، كما استعمل هامش الكتاب للتوسع في بعض الجزئيات وشرحها⁷.

¹ أحمد توفيق المدني: (1889-1983م)، من مواليد تونس، 16 جون 1889م، درس بالمدرسة الأهلية وتخرج منها سنة، التحق بجامعة الزيتونة ودرس به سنتين، له العديد من المؤلفات، أنظر: أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج 1، ط خ، وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن، ص 31.

² يحي بوعزيز: (1929-2007م)، ولد بالجعافرة برج بوعرييج، تنحدر عائلته من نسل الولي الصالح الفقيه الحسين بن الشيخ الحاج عبد العزيز، حفظ القرآن ومبادئ العربية والحساب على يد والده، ثم درس في زاوية الحاج الطرابلسي بعنابة، ثم انتقل لدراسة في الزيتونة بتونس، تحصل على شهادة الليسانس في التاريخ من جامعة القاهرة سنة 1962م، وشهادة الدكتوراه من جامعة الجزائر سنة 1976م، أنظر: يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن، ج 1، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 12.

³ بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 206.

⁴ بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 116، 138، 141.

⁵ المرجع نفسه: ص 130، 152، 162.

⁶ نفسه: ص 189، 191.

⁷ نفسه: ص 81، 85.

كما وضع ترجمة لعشر شخصيات وهي: نيقولا الأول¹، لورد بالميرستون²، فينزل مترینخ³.

سانت أرنود⁴، المريشال فايانت⁵، المريشال بيليسييه⁶، المريشال ماكماهون⁷، أدولف كريميو، جاك لويس راندون⁸، شارل لافيغري.

4- نقد الكتاب:

- توسع المؤلف كثيرا في الأوضاع التي سبقت ثورة 1871م على حساب أحداث الثورة.
- لم يتطرق إلى العلاقة بين محمد المقراني والدولة العثمانية.
- استعمال المصطلحات العسكرية بكثرة مع الاهتمام بالجانب العسكري وتغليب على الجوانب الأخرى.
- عدم وضع عناوين جزئية وفرعية للكتاب والاكتفاء بعنوان واحد عند بداية الجزء مما يشتت القارئ.
- الاعتماد على كتاب جزائري واحد وهو كتاب يحي بوعزيز، رغم وجود أبحاث أخرى.

¹ نيقولا الأول: (1796-1855م) من مواليد سانت بيترسبورغ، أصبح قيصر لروسيا سنة 1825م، خاض حرب القرم، عرف بعدائه الشديد

للمسلمين، أنظر: بسام العسلي: **جهاد الشعب الجزائري**، قادة الجزائر التاريخيون، مرجع سابق، ص 288.

² لورد بالميرستون: ولد سنة 1784م، رجل دولة إنجليزي، رئيس وزراء المملكة المتحدة، عرف بسياسته العنيفة ضد فرنسا، توفي سنة 1865م، أنظر: المرجع نفسه، ص 289.

³ فينزل مترینخ: (1773-1859م) رجل دولة نمساوي، سفير دولة النمسا في فرنسا من سنة 1806م إلى 1809م، أنظر: نفسه، ص 289.

⁴ سانت أرنود: (1801-1852م)، ماريشال فرنسي، مواليد فرنسا، انتصر على الروس في معركة ألما، أنظر: نفسه، ص 321، 322.

⁵ المريشال فايانت: (1790-1872م)، من مواليد ديجون الفرنسية، ماريشال في البلاط الامبراطوري، ثم وزير الحربية الفرنسية، أنظر: نفسه، ص 322.

⁶ جون جاك بيليسييه: ماريشال فرنسي، من مواليد سنة 1794م، عين حاكما عاما على الجزائر سنة 1860م، توفي سنة 1864م، أنظر: نفسه، ص 323.

⁷ باتريس دو ماكماهون: (1808-1893م)، ماريشال فرنسي، برز اسمه في حرب القرم، الحاكم العام على الجزائر من سنة 1864م إلى

1870م، الرئيس الثاني للجمهورية الفرنسية من سنة 1879م حتى سنة 1879م، أنظر: نفسه، ص 325.

⁸ جاك لويس راندون: من مواليد فرنسا سنة 1795م، قائد فرنسي، قمع ثورات منطقة القبائل، وزير الحربية الفرنسية من سنة 1851م، إلى غاية سنة 1867م، توفي سنة 1871م، أنظر: نفسه، ص 354.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة السياسية الجزائرية (1919-1954م)

المبحث الأول: كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفء عن جزائر الإسلام.

المبحث الثاني: كتاب عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية.

المبحث الثالث: كتاب نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي.

الفصل الثاني: جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة السياسية الجزائرية (1919-1954م)

المبحث الأول: كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري

يعد هذا الكتاب المؤلف السادس ضمن سلسلة جهاد الشعب الجزائري¹

1- وصف الكتاب:

- ✓ عنوان الكتاب: الأمير خالد الهاشمي الجزائري² والدفاع عن جزائر الإسلام.
 - ✓ عدد الصفحات: 208 صفحة.
 - ✓ حجم الكتاب: حجم صغير.
 - ✓ دار النشر: دار النفائس.
 - ✓ مكان النشر: بيروت.
 - ✓ بلد النشر: لبنان.
 - ✓ واجهة الكتاب³: غلاف لونه برتقالي، عنوان الكتاب في الأعلى، اسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.
 - ✓ خلفية الكتاب: لون برتقالي، معلومات عن سلسلة جهاد شعب الجزائر، وأسباب نشرها، معلومات الناشر في أسفل الغلاف.
 - ✓ اللغة: باللغة العربية
 - ✓ الطبعة: طُبِعَ سنة 1984م/1303هـ.
- في سنة 2013م جمع مع أعمال أخرى في مجلد موسوم بقيادة الجزائر التاريخيون ضمن الموسوعة التاريخية جهاد الشعب الجزائري.

2- محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري على مقدمة وثلاث فصول.

¹ مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 21.

² الأمير خالد الهاشمي: (1875-1936م)، حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، من مواليد دمشق بسوريا في 20 فيفري 1875م، التحق بالمدرسة العسكرية بفرنسا سنة 1893م وتخرج منها سنة 1897م، حصل على رتبة نقيب، شارك في الحرب العالمية الأولى، ودخل بعدها إلى الجزائر، أصدر جريدة الإقدام، توفي أواخر عام 1936م، أنظر: أسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، ط خ، دار المسك، الجزائر، 2008، ص ص 53، 54.

المقدمة: افتتح بسام العسلي كتابه بتوطئة أثنى فيها على الجزائر وتاريخ شعبها الجهادي ووصفها بأنها
جزائر الجهاد وشعبها شعب الجهاد، وأثنى على الأمير عبد القادر وتلامذته والمتأثرين به، كما أثنى على حفيده
الأمير خالد الهاشمي الجزائري وعلى مكانة المجاهدين في الجزائر والعالم الإسلامي¹.

قدم بسام العسلي جدولاً يضم تواريخ لأحداث بارزة في حياة الأمير خالد وقابله بوجيز للأحداث المعاصرة
في العالم العربي الإسلامي لحياة الأمير خالد².

الفصل الأول: محاوره أربعة وهي: انطلاقة الاستعمار من الجزائر إلى العالم الإسلامي، الهجوم
الاستعماري الاستيطاني في الجزائر، السياسة الاستعمارية والظهير البربري، الثورة الجزائرية (1897-1899م)
ومواقف الاشتراكيين³.

تطرق في العنوان الأول إلى أطماع فرنسا التوسعية بعد الجزائر وسعيها إلى ضم مستعمرات أخرى على غرار
تونس والمغرب وتطرق إلى الأوضاع في مستعمرات المغرب العربي الإسلامي ومقاومة شعوبها للاستعمار والتنافس
الاستعماري بين الدول الاستعمارية، موضحاً أن الاحتلال الفرنسي للجزائر هو الذي فتح المجال لتطور المهجمة
الصليبية الاستعمارية للعالم الإسلامي.

كما تطرق إلى الممارسات الإيطالية الهمجية في ليبيا وتشابهاها مع الممارسات الفرنسية في الجزائر، ثم تطرق إلى
المنافسة الاستعمارية على مصر بين فرنسا وإنجلترا، وتطرق إلى تقسيم أراضي الدولة العثمانية وبعدها قيام
الجمهورية التركية وانتهاء وحدة العالم الإسلامي.

تطرق في العنوان الثاني إلى وجود المستوطنين الفرنسيين والأوروبيين في الجزائر والظروف الملائمة التي خصصتها
لهم الإدارة الفرنسية في الجزائر ومنح الجنسية الفرنسية للمواليد الأجانب في الجزائر، وسعي المستوطنين للاستقلال
بتسيير شؤون الجزائر، وردة فعل الجزائريين وموقفهم من المعمرين.

تطرق في العنوان الثالث إلى قانون 11 سبتمبر 1914م والذي يعرف باسم الظهير البربري وأهم ملامحه في
الجزائر وأهدافه، ومجاوبته من طرف المقاومات الشعبية المستمرة، أما العنوان الرابع فتطرق فيه إلى مواقف
الاشتراكيين خلال سنوات 1897م-1898م-1899م تجاه الاستعمار والامبريالية، وجهود الأمير خالد في
حزب الجزائر الفتاة.

¹ بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1984م، ص 5، 8.

² المرجع نفسه: ص 9، 11.

³ نفسه: ص 13.

الفصل الثاني: أدرج فيه أربعة محاور: الأمير خالد (من دمشق إلى الجزائر)، في أفق الصراع السياسي (1913-1919م)، مع لعبة التمثيل والانتخابات (1913-1922م)، الصفحات الأخيرة في جهاد الأمير خالد (1923-1936م)¹.

تطرق في العنوان الأول بالتفصيل لمسيرة الأمير خالد الجزائري من مولده ونشأته بدمشق إلى عودته إلى بلده الجزائر ونشاطه السياسي، أما العنوان الثاني فقد فصل فيه نشاط الأمير خالد وصراعه السياسي من 1913م إلى 1919م، العنوان الثالث تطرق إلى مشاركة الأمير خالد في الانتخابات لبلدية الجزائر بعد إحالته على التقاعد سنة 1919م، أما العنوان الأخير فتطرق فيه إلى المرحلة الأخيرة في كفاح الأمير خالد من 1223م حتى سنة وفاته 1936م ورسالته إلى الرئيس الفرنسي، وجهوده في خدمة القضية الجزائرية.

الفصل الثالث: فيه محورين: الأمير خالد في موقعه التاريخي، من الجد عبد القادر إلى الحفيد خالد².

حاول بسام العسلي في العنوان الأول من هذا الفصل تقييم مواقف الأمير خالد مبينا ظروف كفاحه في تلك المرحلة وظروف الجزائر³، أما في العنوان الثاني فوضع الارتباط الوثيق بين جهاد الأمير خالد الجزائري وجدده الأمير عبد القادر، وحفاظ الأمير خالد على عهد الأجداد⁴.

ختم بسام العسلي كتابه بقراءات⁵ في رسالة الأمير خالد الجزائري للمؤتمر العربي الأول، وقصيدة في رثاء الأمير خالد رحمه الله.

3- تقييم الكتاب:

3-1: أهمية الكتاب:

يعتبر هذا المؤلف مرجعا مهما في التعريف بشخصية الأمير خالد الجزائري ودوره الفعال في خدمت القضية الجزائرية ونشاطه السياسي، حيث أن معظم البحوث حول الأمير خالد لا تخلوا من الاعتماد على هذا الكتاب.

3-2: منهجية الكتاب: بعد دراسة كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري يمكن تلخيص منهجية بسام العسلي

فيما يلي:

1 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 89.

2 المرجع نفسه: ص 169.

3 نفسه: ص ص 171، 173.

4 نفسه: ص 186.

5 نفسه: ص 199.

- المنهج:** اعتمد بسام العسلي على المنهج التاريخي في دراسة وتتبع مسيرة الأمير خالد ودوره في النضال السياسي، من خلال المصادر التاريخية والوثائق المتنوعة التي رجع إليها، بالإضافة إلى:
- التحليل والنقد: تحليل الأحداث وآراء ومواقف الأمير خالد ونقدها وفق السياق التاريخي لها
- الوصف: وصف الأوضاع والظروف التي مرت بها الشعوب العربي في المغرب العربي والعالم الإسلامي وتشتت الأمة الإسلامية، ووصف المحطات التي مر بها الأمير خالد في رحلة نضاله.
- السردي: سرد تاريخي لنضال الأمير خالد السياسي وأهم الأحداث في مسيرته، والأحداث المعاصرة لحياته.
- 3-3: اللغة وأسلوب الكتابة:** تميز الكتاب بأسلوب واضح وسلس، ولغة بسيطة بعيدة عن التعقيد.
- 3-4: التوثيق:** اعتمد بسام العسلي في كتابه الأمير خالد الهاشمي الجزائري على مجموعة من المراجع¹، وهي:
- جوان غليسي²، الجزائر الثائرة، تعريب: خيري حماد، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1961م.
 - أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977م.
 - عمار أوزقان³، الجهاد الأفضل، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1964م.
 - صالح خرفي⁴، الجزائر والأصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977م.
 - مجلة تاريخ وحضارة المغرب، العدد 4، يناير 1968م.
 - كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية (مرجع ثانوي)⁵.

المراجع الأجنبية:

- LA DECOLONISATION 1919-1963 (HENRI GRINAL) LIBRAIRIE ARMAND COLIN : 1965.
- POLITIQUES DU MAGHREB (ROBERT AGRON) PRESSE UNIVERSITAIRES DE FRANCE 1972.
- HISTOIRE DE L'ALGERIE CONTEMPORAINE (ROBERT AGRON) QUE SAIS- JE. NO 400.PRESSE UNIVERSITAIRES DE FRANCE -1969.

¹ بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 205، 206.

² جوان غليسي: كاتبة أمريكية، دراسة لعلم السياسة، حاصلة على دكتوراه في القانون الدولي والدبلوماسي، توفيت سنة 1959م، أنظر: جوان غليسي: الجزائر الثائرة، ت. خيري حماد، ط 1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1961م، ص 7، 8.

³ عمار أوزقان: (1910-1981م)، ولد بمنطقة العزازقة بتيزي وزو، من مؤسسي الحزب الشيوعي في الجزائر سنة 1936م، من محرري وثيقة الصومام سنة 1956م، أنظر: عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى غاية الاستقلال، دار طليعة، الجزائر، 2009، ص 154.

⁴ صالح خرفي: من مواليد سنة 1932م غرداية، شاعر وباحث جزائري، درس في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، درس بجامعة الزيتونة بتونس، وجامعة القاهرة بمصر، تحصل على شهادة الماجستير سنة 1966م، وشهادة الدكتوراه سنة 1970م، أنظر: أوريدة عبود: ثورة نوفمبر المجيدة وبعدها الإنساني في شعر صالح خرفي، مجلة رفوف، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ع 2، 2018م، ص 104.

⁵ بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 31.

قام بسام العسلي بالرجوع إلى الصحف والجرائد والمجلات والتقارير الأمنية في تلك المرحلة لتوثيق منها:

- الصحف والجرائد: جريدة الإقدام، جريدة الشهاب، صحيفة برق تولوز¹.
- المجلات: مجلة المواطنين الجزائريين².
- التقارير الأمنية: تقرير شرطة باريس سنة 1923م³.

3-5: إثراء محتوى الكتاب: أثرى بسام العسلي كتابه من خلال:

- لإرشاد إلى مراجع أخرى للتوسع والاستزادة في بعض الجزئيات⁴.
- استعمال الهامش لشرح بعض النقاط والتعليق عليها⁵.
- الترجمة الاصطلاحية من العربية إلى الفرنسية⁶.
- التعريف بالأماكن والمدن⁷.

1 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، صص 128، 145، 158،

2 المرجع نفسه: ص 165.

3 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ص 163.

4 المرجع نفسه: ص 24.

5 نفسه: صص 49، 123، 157.

6 نفسه: صص 53، 60، 61.

7 نفسه: صص 58، 94.

- التعريف بالأعلام والشخصيات: حيث قام بالترجمة لشخصيات فرنسية وهي كالتالي: جوليوس فيري¹، كليمنصو جورج²، ليون بلوم³، جان جوريس⁴، جوليوس كامبون⁵، دانييل سوران⁶، دريفوس ألفريد⁷، الجنرال بايود⁸، ماريوس موتيه⁹، ميلراند اتين ألكسندر¹⁰، هيربوت إدوار¹¹.

4- نقد الكتاب:

- لم يترجم المؤلف للشخصيات العربية الإسلامية التي ذكرها في الكتاب عكس الشخصيات الفرنسية¹².
- لم يوازن بين عدد الصفحات في الفصول الثلاث، حيث نجد أن الفصل الأول كتبه في 74 صفحة والثاني 78 صفحة والثالث خصص له 28 صفحة فقط¹³.
- يظهر جليا من خلال هذا الكتاب تأثير بسام العسلي بالأمير خالد الجزائري مما أثر على الموضوعية، حيث نجد أنه أظهر الجوانب الإيجابية في شخصية الأمير خالد وتغاضى عن السلبية.

¹ جوليوس فيري: (1832-1892م)، رجل دولة فرنسي من مواليد سان ديه بفرنسا سنة 1832م، أسهم في وضع الأسس الأولى لإدارة المستعمرات، له دور بارز في التوسع الاستعماري الفرنسي، أنظر: بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، مرجع سابق، ص 39.

² كليمنصو جورج: (1841-1929م)، سياسي فرنسي، شغل منصب وزير الحربية، ورئاسة مجلس النواب سنة 1917م، وضع معاهدة فرساي سنة 1919م، أنظر: المرجع نفسه: ص 42.

³ ليون بلوم: (1872-1950م)، من مواليد باريس، سياسي فرنسي، مشكل حكومة الجبهة الشعبية عام 1936م، زعيم الحزب الاشتراكي، نفي إلى ألمانيا سنة 1943م، أنظر: نفسه، ص 52.

⁴ جان جوريس: (1859-1914م)، سياسي فرنسي، من مواليد كاستر، من أبرز الزعماء الاشتراكيين الفرنسيين، مؤسس الحزب الاشتراكي الموحد وجريدة أومانيتيه، من رواد الفكر الاشتراكي في العالم، أنظر: بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، مرجع سابق، ص 477.

⁵ جوليوس كامبون: (1845-1935م)، دبلوماسي فرنسي، من مواليد باريس، الحاكم العام على الجزائر، عين سفيرا لفرنسا في برلين من سنة 1907م حتى سنة 1914م، أنظر: المرجع نفسه، ص 481.

⁶ دانييل سوران: صحفي ومحامي فرنسي، كان وراء تنظيم المؤتمر الأول للاشتراكية في الجزائر (قسنطينة) سنة 1887م، والمؤتمر الثاني في عنابة سنة 1893م، والثالث في العاصمة سنة 1895م، أنظر: نفسه، ص 482.

⁷ دريفوس ألفريد: (1859-1935م)، ضابط فرنسي، من أصول يهودية، أدين بتهمة الخيانة العظمى سنة 1894م، ثم عفي عنه سنة 1906م وجرّد من رتبته، ثم صدرت براءته، توفي سنة 1935م، أنظر: نفسه، ص 484.

⁸ الجنرال بايود: قائد فرنسي، الأمين العام لرئاسة الجمهورية الفرنسية (1895-1899م)، قائد الفيلق التاسع عشر في الجزائر التابع إلى الجيش الإفريقي، أُحيل إلى التقاعد سنة 1914م، أنظر: نفسه، ص 495.

⁹ ماريوس موتيه: شخصية فرنسية، نائب في الحزب الاشتراكي، أُرسِل إلى الجزائر للتحقيق، وضع مقترحات إصلاحية، أصدرت سنة 1919م، أنظر: بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، مرجع سابق، ص 111.

¹⁰ ميلراند اتين ألكسندر: (1859-1943م)، سياسي فرنسي، ولد بباريس، وزير الحربية سنة 1914م، ثم رئيسا للجمهورية من سنة 1920م إلى سنة 1924م، أنظر: المرجع نفسه: ص 143.

¹¹ هيربوت إدوار: من مواليد سنة 1872م كاتب وسياسي فرنسي، من رؤساء الحزب الاشتراكي، شغل منصب رئيس مجلس الوزراء عدة مرات ورئيس مجلس النواب من 1936م إلى 1940م، ثم رئيسا للجمعية الوطنية، أنظر: نفسه، ص 159.

¹² بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 16.

¹³ المرجع نفسه: ص 207، 208.

- تغليب جانب السرد على التحليل الموضوعي وهذا راجع لعدم تَكُونِ بسام العسلي أكاديميا، وهذا ما يجعل الكتاب موجه إلى العوام أكثر من فئة الباحثين المتخصصين.

المبحث الثاني: كتاب عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية:

يعتبر الكتاب السابع تأليفا في سلسلة جهاد الشعب الجزائري¹.

1- وصف الكتاب: (وصف خارجي)

✓ العنوان: عبد الحميد بن باديس² وبناء قاعدة الثورة الجزائرية.

✓ الصفحات: 223.

✓ حجم الكتاب: حجم صغير.

✓ دار النشر: دار النفائس.

✓ مكان النشر: بيروت.

✓ بلد النشر: لبنان.

✓ واجهة الكتاب: غلاف لونه أخضر غامق، صورة للإمام عبد الحميد بن باديس في وسط الغلاف، عنوان

الكتاب وعنوان السلسلة في أعلى الغلاف، اسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.

✓ خلفية الكتاب: لون أخضر، معلومات عن سلسلة جهاد الشعب الجزائري، معلومات عن دار النشر.

✓ اللغة: العربية.

✓ الطبعة:

• الطبعة الأولى سنة 1982م.

• الطبعة الثانية سنة 1983م.

• الطبعة الثالثة سنة 1986م.

سنة 2013م جمع الكتاب مع المؤلفات الأخرى لبسام العسلي في سلسلة جهاد الشعب الجزائري، الجزء

الثالث تحت عنوان قادة الجزائر التاريخيون الباب الخامس بعنوان عبد الحميد بن باديس³.

2- محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على مقدمة وفصلين.

¹ مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 21.

² عبد الحميد بن باديس: (1889-1940م)، من أعلام الجزائر، ولد يوم 04 ديسمبر سنة 1883م بمدينة قسنطينة الجزائرية، حفظ القرآن الكريم وعمره ثلاث عشرة سنة على يد شيخه محمد المداسي، أسس سنة 1931م جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفي يوم 16 إبريل 1940م، أنظر:

عمار طالبي: الإمام عبد الحميد بن باديس حياته وآثاره، ج 1، ط 1، عالم المعرفة، الجزائر، 2014م، ص 76، 77.

³ بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 567.

المقدمة: افتتح بسام العسلي كتابه بالحديث عن قيمة العمل السياسي في الصراع الاستراتيجي، ودور جيل علماء الجزائر ومصلحيها في إرساء القواعد الأولى لثورة نوفمبر المجيدة وعلى رأسهم إمام المصلحين العلامة عبد الحميد بن باديس والذين استطاعوا بناء قاعدة الثورة الجزائرية رغم صعوبة الظروف التي واجهتهم¹. كما أتى ببعض أقوال عبد الحميد بن باديس وشعره²، ثم وضع جدولاً يبرز فيه وجيز الأحداث المهمة في حياة عبد الحميد بن باديس³.

الفصل الأول:⁴ تطرق فيه بداية إلى النظرية الاستعمارية الفرنسية وكيف طبقتها الإدارة الاستعمارية في الجزائر، ثم تطرق إلى حرب فرنسا على الجزائر كونها حرباً صليبية ضد الإسلام من خلال مقارنة ما كانت عليه الجزائر في الجانب الديني قبل الحملة الفرنسية عليها وبعدها.

ثم عرج على الأهداف التربوية للتعليم الفرنسي الاستعماري في الجزائر والأهداف الحقيقية لفتح المدارس الفرنسية في الجزائر. ثم تطرق إلى سعي فرنسا لإزالة الإسلام والعروبة من الجزائر وجعل الجزائر فرنسية من خلال مراسيم وقوانين سياسة الفرنسة والتنصير وما لاتها في الجزائر. كما تطرق إلى دور المساجد والمؤسسات الدينية في الجزائر في محاربة التنصير والحرب الشنعاء التي شنتها فرنسا على دين الإسلام في الجزائر، كما تطرق إلى الطريقة الرحمانية في الجزائر واختراقها من طرف فرنسا لصرفها عن أهدافها الجهادية التي كانت عليها كما في ثورة 1871م وذلك بتولية ضعاف النفوس عليها، وتطرق إلى علمين من أعلام الجزائر وهما الشيخ عبد الحليم بن سماية⁵ وعمر راسم⁶ واصفا إياهما بأثما ضحايا القهر الاستعماري بسبب ما نالهما من يأس من واقع الأمة، كما تطرق إلى الاحتفالات الفرنسية بمرور قرن على احتلال الجزائر حيث أكد على أنها إمعان فرنسي في إذلال الشعب الجزائري.

1 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 5، 7، 8.

2 المرجع نفسه: ص 11، 15.

3 انفسه: ص 16.

4 انفسه: ص 19.

5 عبد الحليم بن سماية: هو عبد الحليم بن علي بن سماية من أعيان مدينة الجزائر، ولد بالجزائر العاصمة في 15 جويلية 1866م، اشتغل بالتدريس، يعتبر من مثقفي الجزائر، وله مساهمات في كتابة الشعر، ومقالات صحفية، أنظر: أسيا تميم: مرجع سابق، ص 50.

6 عمر راسم: (1883-1959م)، ولد بمدينة الجزائر سنة 1883م، صحفي ورسام وخطاط، من نخب الإصلاح في الجزائر، أسس جريدة ذو الفقار سنة 1914، سجنه الفرنسيون في الحرب العالمية الأولى، أنظر: عادل نويهض: معجم =أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان 1980م، ص 243.

الفصل الثاني:¹ تحدث في هذا الفصل عن شخصية الامام عبد الحميد بن باديس ودوره في الحفاظ على هوية الجزائر المسلمة ونشر الوعي ضد أخطار الاستعمار والصهيونية في العالم الإسلامي خاصة وفي الجزائر عامة.

كما تحدث عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتأسيسها وأعضائها ودورها في التعليم ومحاربة التنصير والتجنيس وبت روح الإيمان الخالص والوطنية الحقة وأخلاق الفضيلة. وتحدث عن أعلام الجزائر بذكر عدة نماذج من النخبة الدينية والإصلاحية والذين رافقوا العلامة عبد الحميد بن باديس في الجهاد الفكري والسياسي ودورهم في المشروع الإصلاحي وتكوين النواة الأولى والقاعدة الصلبة للثورة التحرير الكبرى.

وتاريخ الحركة الإصلاحية حيث قدم صورة شاملة لدور ومكانة العلامة عبد الحميد بن باديس في التاريخ الجزائري ودوره في تهيئة الأرضية الفكرية والثقافية لثورة التحرير الكبرى.

3- تقيم الكتاب:

3-1: أهمية الكتاب:

يعتبر مرجعا هاما في تاريخ الجزائر المعاصر وتاريخ التيار الإصلاحي في الجزائر حيث يبرز الكتاب الفكر السياسي لرواد التيار الإصلاحي في الجزائر بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس وكيف أن جهودهم لم تقتصر على الجانب الديني فقط، وأن أفكارهم وجهودهم كانت تأسيسا وبناء لقاعدة جيل كان في الصفوف الأولى في ثورة الفاتح من نوفمبر.

3-2: منهجية الكتاب:

المنهج: استعمل بسام العسلي المنهج التاريخي من خلال التوثيق لسيرة الشيخ عبد الحميد بن باديس وجهوده الإصلاحية وأفكاره من المصادر التاريخية الكتب والوثائق المختلفة، مع توضيح السياق التاريخي، واستخدام المفاهيم التاريخية، بالإضافة إلى: التحليل والتفسير: تحليل الأحداث التاريخية في مسيرة العلامة عبد الحميد بن باديس ورفقاء دربه في الإصلاح وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتفسير ردود أفعال الإدارة الاستعمارية الفرنسية على سياسة عبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين²، وتحليل العلاقة بين المنهج الإصلاحي والثورة التحريرية. السرد: سرد مفصل للأحداث والوقائع التاريخية التي أصبحت جذورا لثورة التحرير الكبرى.

¹ بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 91.

² بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 100، 101.

الوصف: من خلال وصف الأحداث والوقائع والسياسة الفرنسية والأعمال التي قامت بها فرنسا في الجزائر¹.
النقد: من خلال نقد بسام العسلي للسياسات والممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، نقد شيخ من الطريقة الرحمانية².

اللغة والأسلوب: استعمل بسام العسلي في الكتاب لغة سهلة غير معقدة، وأسلوب واضح ومنظم مما سهل من قراءة الكتاب وفهم أفكاره.

3-3: التوثيق وإثراء محتوى الكتاب: اعتمد بسام العسلي في هذا الكتاب على مجموعة من المصادر والمراجع منها من اعتمد عليه بشكل رئيسي ومنها من اعتمد عليه بشكل ثانوي وهي كالتالي:

- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح³.
- جوان غليسي: الجزائر الثائرة⁴.
- أحمد الخطيب: الثورة الجزائرية⁵.
- صالح خرفي: صفحات من الجزائر، الجزائر والأصالة الثورية⁶.
- فرحات عباس⁷: ليل الاستعمار⁸.
- محمد علي دبور: نخضة الجزائر الحديثة⁹.

1 المرجع نفسه: ص ص 32، 33.

2 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 74

3 المرجع نفسه: ص ص 72، 86، 97.

4 نفسه: ص 13.

5 نفسه: ص 15.

6 نفسه: ص ص 12، 142.

7 فرحات عباس: (1889-1985م)، ولد يوم 14 أكتوبر 1889م، في بني عافر بجيجل، درس بمسقط رأسه المرحلة الابتدائية، ثم درس بسكيكدة، انتقل إلى قسنطينة وحصل على البكالوريا سنة 1921م، التحق بجامعة الجزائر سنة 1923م ودرس الصيدلة، أنظر: أسيا تميم، المرجع سابق، ص ص 146، 147.

8 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 192.

9 المرجع نفسه: ص ص 199، 209.

أثرى الكتاب بالرجوع إلى المجالات كالمجلة إفريقيا اللاتينية¹ والصحف والجرائد كجريدة المقاومة، الشريعة، الشهاب، ذو الفقار²، وبعض الرسائل³، كما وضع مجموعة من الصور لتعريف بأعلام الإصلاح في الجزائر ولوصف الأوضاع⁴، كما ترجم لعديد الشخصيات الجزائرية والأجنبية⁵.
استعمل الهامش لشرح المصطلحات والتعريف بالأماكن والشرح والتعليق.

4- نقد الكتاب:

- التركيز على الجانب السياسي للشخصيات المذكورة في الكتاب وإهمال الجانب العلمي وجانب التأليف.
- تغليب الأسلوب الأدبي على الكتاب
- العاطفة والتأثر بالشخصيات في الكتاب كالشيخ عبد الحميد بن باديس مما يؤثر على موضوعية المؤلف.

¹ بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 64.

² المرجع نفسه: ص ص 84، 98، 172.

³ نفسه: ص 158.

⁴ نفسه: ص ص 9، 83، 202.

⁵ نفسه: ص ص 31، 159.

المبحث الثالث: كتاب نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي

يعتبر الكتاب الثامن تأليفا في سلسلة جهاد الشعب الجزائري¹

1- وصف الكتاب: (وصف خارجي)

✓ العنوان: نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي.

✓ الصفحات: 210.

✓ حجم الكتاب: حجم صغير.

✓ دار النشر: دار النفائس.

✓ مكان النشر: بيروت.

✓ بلد النشر: لبنان.

✓ واجهة الكتاب: غلاف لونه بنفسجي، صورة للإمام عبارة الشعب هو البطل في وسط الغلاف، عنوان

الكتاب وعنوان السلسلة في أعلى الغلاف، اسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.

✓ خلفية الكتاب: لون بنفسجي، معلومات عن سلسلة جهاد الشعب الجزائري، معلومات عن دار النشر.

✓ اللغة: العربية.

✓ الطبعة²:

• الطبعة الأولى سنة 1982م.

• الطبعة الثانية سنة 1986م.

سنة 2013م جمع الكتاب مع المؤلفات الأخرى لبسام العسلي في سلسلة جهاد الشعب الجزائري، الجزء

الثاني تحت عنوان الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية الباب الأول³.

2- محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على مقدمة وفصلين.

¹ مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 21.

² بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م، ص 4.

³ بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، المقاومة والتحرير، ص 5.

المقدمة: وضع فيها تمهيدا لموضوع الكتاب، ثم تطرق إلى شخصيتين مهمتين في العمل السياسي وهما فرحات عباس ومصالي الحاج¹ حيث وضع جدولاً فيه وجيز الأحداث في حياتيهما².

الفصل الأول³: تطرق فيه إلى نشأت الأحزاب السياسية في الجزائر ودورها في النضال السياسي ونشاطها وبرامجها وأهدافها، وكيف واجهتها الإدارة الفرنسية الاستعمارية، حيث تطرق إلى تطور الحزب الذي أسسه مصالي الحاج بدأ بنجم شمال إفريقيا مروراً بحزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم تطرق إلى الحزب الذي أسسه فرحات عباس، حزب الاتحاد الديمقراطي لأعضاء البيان الجزائري، حيث تطرق إلى نضاله.

الفصل الثاني⁴: تطرق في هذا الفصل إلى مجازر الثامن من ماي 1945م وسيرها التاريخي ووقائعها، وكيف أثرت في التحول من العمل السياسي السلمي إلى العمل العسكري المسلح وتغير القناعات السياسية وبداية التفكير في العمل المسلح، ثم تطرق إلى شهادات حول مجازر الثامن من ماي 1945م ونقل شهادة لوزير فرنسي، ثم شهادة أحمد توفيق المدني والتي نقلها في مذكراتها وأبدى رأيه فيها تحت عنوان اليوم الرهيب في ذكريات أحمد توفيق المدني، ثم تطرق المؤلف إلى مرحلة العمل السياسي السري في الجزائر بعد الممارسات الفرنسية القمعية والتي ضيقت على الممارسة السياسية في الجزائر، حيث تطرق إلى نشاط حزب الشعب في العمل السياسي السري ودوره في إعداد حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والذي يعتبر امتداد لحزب الشعب بعد حله، ثم تطرق إلى الأزمة التي عصفت بالحركة والظروف الصعبة التي كان يمر بها الشعب الجزائري في مرحلة أزمة الحركة، ثم تطرق إلى بوادر التحضير للعمل المسلح بتكوين المنظمة الخاصة وصولاً إلى تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم تطرق إلى نماذج من قادة الثورة التاريخيين مبينا جهودهم في خدمة الثورة في الجزائر.

ختم الكتاب بقراءات⁵ في مقررات حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1933م والبيان الجزائري للحلفاء سنة 1942م.

¹ مصالي الحاج: (1898-1974م): ولد مصالي الحاج ليلة 16 ماي 1898م، بمدينة تلمسان الجزائرية، درس بالمدرسة الأهلية الفرنسية في تلمسان، تلقى بعدها تربية دينية بزواية الحاج محمد بن يلس التابعة للطريقة الدرقاوية في تلمسان، يعرف برائد الوطنية الجزائرية، وأبو الحركة الوطنية، أسس مصالي الحاج حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1926م، وحزب الشعب الجزائري سنة 1937م، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وجناحها العسكري المنظمة الخاصة 1947م، توفي رحمه الله يوم 3 جوان 1973م، أنظر: أسيا تميم: المرجع السابق، ص 91، 94، 96، 101.

² بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 11، 13.

³ المرجع نفسه: ص 15.

⁴ نفسه: ص 129.

⁵ بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 199.

3- تقييم الكتاب:

3-1: أهمية الكتاب¹:

يعتبر كتاب بسام العسلي نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي مرجعا من المراجع المهمة التي ألفت في الصراع السياسي في تاريخ الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي حيث تناول الكتاب النشاط السياسي للأحزاب السياسية قبيل الثورة التحريرية، ومرحلة التحول من العمل السياسي إلى التحضير للعمل العسكري المسلح. مركزا على الأحزاب التي برز نشاطها في تلك المرحلة التاريخية، ومجازر الثامن من ماي ودورها في إحداث التغير في القناعات السياسية، وأبرز الكتاب نماذج من القادة الجزائريين الذين تولوا زمام التحضير للثورة التحريرية سرّيا.

3-2: منهجية الكتاب:

المنهج: استعمل بسام العسلي المنهج التاريخي من خلال الاستناد إلى المصادر التاريخية الكتب والوثائق في تلك المرحلة، مع توضيح السياق التاريخي، واستخدام المفاهيم التاريخية، بالإضافة إلى:

التحليل والتفسير: تحليل أحداث الصراع السياسي بين الأحزاب السياسية والإدارة الاستعمارية الفرنسية تحليلا عميقا.

السرد: سرد مفصل للأحداث والوقائع التاريخية في الصراع السياسي ونشاط الأحزاب السياسية، ومجازر الثامن من ماي 1945م من خلال شهادات لأطراف عايشة الحدث، والانتقال إلى التحضير لتفجير الثورة بتأسيس المنظمة الخاصة ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل وجهود قادة الجزائر في ذلك وردود الأفعال الفرنسية وسياستها تجاه الأحزاب السياسية في تلك المرحلة.

الوصف: من خلال وصف نشاط الأحزاب السياسية والسياسة الفرنسية المتبعة في التضيق على الأحزاب ومنع العمل السياسي، ووصف مظاهرات 8 ماي 1945م والهمجية الفرنسية في الرد على المظاهرات التي تحولت إلى مجازر دموية، والأحداث الرئيسية في المرحلة التاريخية قبيل تفجير الثورة التحريرية.

النقد: من خلال نقد بسام العسلي لسياسة الإدارة الفرنسية الاستعمارية ضد نشاط الأحزاب السياسية في الجزائر، ونقد الشناعة الفرنسية في الرد على مظاهرات 8 ماي 1945م.

¹ المرجع نفسه: ص 199.

اللغة والأسلوب: استعمل بسام العسلي في الكتاب لغة سهلة غير معقدة، وأسلوب واضح ومنظم مما سهل من قراءة الكتاب وفهم أفكاره.

3-3: التوثيق: اعتمد بسام العسلي في هذا المؤلف على مجموعة من المصادر:

- حياة كفاح، أحمد توفيق المدني¹.
- ليل الاستعمار، فرحات عباس².
- الجهاد الأفضل، عمار أوزقان³.
- الجزائر الثائرة جوان جليسي⁴.

كما رجع بسام العسلي إلى الصحف والمجلات⁵ في تلك المرحلة، ووثق منها:

- صحيفة لوموند، صحيفة الإكسپرس، مجلة المجاهد.

4- نقد الكتاب: يمكن نقد الكتاب من الجوانب التالية:

- أخطاء في صياغة بعض الأسماء الجزائرية: عبان رمضان كتبه رمضان عبانة⁶، أحمد بن بلة كتبه أحمد بن بللا⁷، وهذه الأخطاء موجودة في جميع الطبعات.
- التركيز على نشاط بعض الأحزاب السياسية دون الأخرى.
- عدم التساوي في الصفحات بين فصول الكتاب.

¹ بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 78.

² المرجع نفسه: ص 56.

³ نفسه: ص 19.

⁴ نفسه: ص 57.

⁵ نفسه: ص ص 120، 191، 192.

⁶ نفسه: ص 196.

⁷ نفسه: ص 192.

الفصل الثالث

لفصل الثالث:

منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر (1830-1954م)

- المبحث الأول: أهداف وأسباب كتابة بسام العسلي لتاريخ الجزائر
المبحث الثاني: المنهج المتبع من بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر
المبحث الثالث: سلسلة جهاد الشعب الجزائري طبعاتها ومحتوياتها

الفصل الثالث: منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر

المبحث الأول: أهداف وأسباب كتابة بسام العسلي لتاريخ الجزائر:

- الرغبة في الاطلاع ومعرفة تاريخ جهاد الشعب الجزائري: حيث يقول بسام العسلي متحدثا عن تجربة التجربة الجهادية للجزائر أنه من الضروري التعرف عليها، يقول بسام العسلي: " كنا فتيانا وكانت الأخبار شحيحة في المشرق العربي ومع ذلك فقد كنا نلاحق أخبار الجزائر بلد المليون شهيد بلهفة وشوق كنا نعيش مع شعب الجزائر ألامه وأحلامه وكلما سمعنا خبرا جديدا عن تضحياته كلما ازداد حنا له، وتقديرنا لمواقفه، وتلهفنا لمعرفة المزيد عن الشعب الشقيق المجاهد، والبلد العربي المسلم الأصيل..."¹
- نقل تضحيات الشعب الجزائري ومميزات وخصائص وأساليب جهاده ومقاومته: نلاحظ من خلال سلسلة جهاد الشعب الجزائري أن من أهم الأسباب التي دفعت بسام العسلي لكتابة السلسلة هو توثيق ونقل التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري في سبيل حريته وكذا مميزات وخصائص وأساليب جهاد شعب الجزائر، يقول بسام العسلي متحدثا عن جهاد الجزائري: " وكان الجهاد طوال هذه الفترة مميزا بخصائصه، مميز بأساليبه... " ومن الشواهد قوله: " لقد تميزت المقاومة الجزائرية بمجموعة من الظواهر... "²، ومن الشواهد قوله: " ظهر تصميم الشعب الجزائري واضحا منذ البداية لمقاومة الهجمة الاستعمارية الفرنسية، وتجلى ذلك في الأعمال القتالية التي خاضها الجزائريون مع الافرنسيين منذ الاشتباكات الأولى... "³
- قلة المصادر التي نقلت جهاد الشعب الجزائري إلى المشرق الإسلامي: حيث سعى بسام العسلي من خلال كتابته لسلسلة جهاد الشعب الجزائري لصرف الانتباه إلى الكتابة حول تاريخ جهاد الشعوب في العصور المتأخرة، والانتقال من الكتابة التاريخية حول عهد الفتوحات الإسلامية إلى الفترة المعاصرة حيث يقول بسام العسلي: " والحوافز لنشر هذه الكتب كثيرة، منها قلة الكتب التي تناول جهاد الشعوب العربية والمسلمة في العصور المتأخرة، وانصباب التركيز كله على عهد الفتوحات الإسلامية الأولى... "⁴.

1 بسام العسلي: خير الدين بربروس، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م، ص 7.

2 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار، المرجع السابق، ص 8.

3 المرجع نفسه: ص 85.

4 بسام العسلي: خير الدين بربروس، المرجع السابق، ص 7.

● تشبع شخصية بسام العسلي بالثقافة الإسلامية العربية: ويظهر هذا التشبع من خلال عدت ملامح تظهر في كتاباته ومنها أنه يربط سبب احتلال فرنسا للجزائر بالحروب الصليبية على الإسلام، يقول بسام العسلي في إهدائه لكتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي: " إلى أرواح الشهداء من الرواد الأوائل في مجابهة الهجمة الصليبية الاستعمارية ..."¹.

يقول بسام العسلي: " لقد كانت عملية غزو الجزائر تحت راية الصليبية هي بداية صراع مرير خاضه شعب الجزائر المجاهد تحن راية الإسلام..."².

" وانطلقت جحافل الإفرنج الصليبين لضرب قواعد المسلمين ذاتها والاستيلاء عليها في المغرب الإسلامي..."³

● الحس القومي العروبي والإسلامي عند بسام العسلي: حيث سعى بسام العسلي من وراء كتابته لتاريخ الجزائر ترسيخ التاريخ المشترك للأمة العربية الإسلامية ومقاومتها للاستعمار وتسليط الضوء بطولات الشعوب الإسلامية العربية في مواجهة الحملات الصليبية الاستعمارية، يقول بسام العسلي: " إن حرب الجزائر لم تكن أبدا بمعزل عن الحرب الشاملة التي تخوضها الأمة الإسلامية..."، ومن الشواهد على ذلك أيضا يقول بسام العسلي عن التجربة الجزائرية في المقاومة: " ولم تعد هذه التجارب الثورية ملكا للجزائر وأهلها بقدر ما أصبحت ملكا لشعوب العالم كله، وبصورة خاصة تلك التي عانت من تجربة الاستعمار ولاتزال تعاني من رواسته..."⁴، وفي نفس السياق أيضا يقول بسام العسلي عن التجربة الجزائرية وضرورة دراستها والتعلم منها: " إنها تجارب حية، تمتلكها الأمة الإسلامية والعالم العربي وهي جديرة بالدراسة والتعلم..."⁵، يقول بسام العسلي عن الجزائر وعلاقتها بالعالم العربي الإسلامي: " ما عاشت الجزائر، جزائر العرب المسلمين، يوما من الأيام لنفسها..."⁶.

فهذه بعض الشواهد التي نقلتها تؤكد لنا عمق الحس القومي العروبي والانتماء إلى أمة الإسلام والدفاع عن كل شبر داخل الوطن العربي والعالم الإسلامي وما كتاباته عن الجزائر إلا نموذج شاهد على ذلك.

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 5.

2 المرجع نفسه، ص 7.

3 بسام العسلي: خير الدين بربوس، المرجع السابق، ص 13.

4 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 8.

5 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ص 221.

6 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 5.

● تأثر بسام العسلي برموز الإصلاح في الجزائر أمثال العلامة عبد الحميد بن باديس والعلامة محمد البشير الابراهيمي¹ ومحمد العيد آل خليفة² وأحمد توفيق المدني والشيخ أبو اليقظان³ وغيرهم⁴، يقول بسام العسلي: " وعند هذه النقطة تبرز فضيلة الرواد التاريخيين الذين استطاعوا مجابهة كل الصعوبات وتحدي كل العقبات وهم يبنون قاعدة الثورة حجرا حجرا... " ومن الشواهد قوله كذلك: " ومضى الشيخ عبد الحميد بن باديس في توجيه قادة الجزائر وشبابها نحو المخرج الحقيقي... "، ومن الشواهد كذلك: " عند هذه المرحلة ينتصب جيل من العمالقة الرجال، العمالقة لا في حجمهم وإنما في شدة إيمانهم بحتمية انتصار قضيتهم قضية الإسلام فوق أرض الجزائر المجاهدة، وفي كل دنيا العرب المسلمين... "5،

● تأثر شخصية بسام العسلي برموز المقاومة الشعبية الجزائرية على غرار الأمير عبد القادر الجزائري: حيث تعكس مؤلفات بسام العسلي تأثرا واضحا منه بالشخصيات التي كتب عنها وأبدى إعجابه بها في تاريخ الجزائر خاصة قادة المقاومات المسلحة، يقول بسام العسلي في إهداء كتاب الأمير عبد القادر الجزائري: " إلى روح الذي رفع راية الجهاد في سبيل الله فتناقلتها الأجيال حتى يوم النصر... "6، ويقول في إهداء كتابه المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي: " إلى أرواح الشهداء من الرواد الأوائل في مجابهة الهجمة الصليبية الاستعمارية والذين أضاعوا بدمائهم درب الجهاد فسارت جموع المجاهدين على خطاهم حتى النصر... "7، ومن الشواهد على ذلك أيضا: " كان سيدي السعدي من أسرة كبيرة من المرابطين المقيمين في الجزائر أشتهر بين قومه بالتقى والشجاعة، وأسهم بقدر غير قليل في إثارة القبائل ضد أعداء الدين، وفي التحريض على الجهاد وطلب الشهادة في سبيل الله... "، يقول بسام العسلي مادحا

¹ محمد البشير الابراهيمي: (1889-1965م)، ولد يوم 13 جوان سنة 1883م، في أولاد براهيم، حفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره، سافر إلى المشرق سنة 1911م، أُنْتُخِبَ نائب لرئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، له العديد من المؤلفات، توفي سنة 1965م، أنظر: محمد البشير الابراهيمي: من أنا، ت: رايح بن خويا، د. ط، منشورات الوطن اليوم، سطيف، الجزائر، 2018م، ص 13.

² محمد العيد آل خليفة: (1904-1979م) ولد في 28 أوت 1904م، بعين البيضاء، الجزائر، انتقل سنة 1921م إلى تونس ودرس بجامعة الزيتونة سنتين، من رواد الشعر الحديث ولسان الحركة الإصلاحية، توفي سنة 1979م، أنظر: محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975م)، ط 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006م، ص 666.

³ أبو اليقضان: الشيخ إبراهيم أبو اليقضان (1888-1973م) ولد بمدينة القرارة جنوب الجزائر سنة 1888م، صحفي وكاتب وشاعر، من رجال الإصلاح في الجزائر، له اهتمام بالفقه والتاريخ والتراجم، توفي سنة 1973م، أنظر: عادل نويهي: المرجع السابق، ص 356.

⁴ بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 7.

⁵ المرجع نفسه: ص 6، 7، 122.

⁶ بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 5.

⁷ بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 5.

سيدي السعدي مبرزا تأثره بخصاله الحميدة: "وأمكن له تحقيق نجاح في مسعاه بفضل ما عرف عنه من الصدق والإخلاص...¹"

● تكوين بسام العسلي العسكري مما جعله مهتما بالكتابة في مجال التاريخ العسكري: حيث إن تكوين بسام العسلي العسكري جعله ذو فهم عميق وواسع للجانب العسكري والاستراتيجي وتكتيك الحروب والمعارك، وهذا ما وفره له تاريخ الجزائر الزاخر بالمقاومة العسكرية المسلحة والتي تغطي مرحلة زمنية طويلة من تاريخ الجزائر وهو ما تناسب مع اهتمامات وخبرة بسام العسلي الكبيرة في الميدان العسكري، ودل على ذلك كثرة استعماله للمصطلحات العسكرية وتحليل المعارك وتبين أسباب النصر والهزيمة، يقول بسام العسلي: " فأخذ الاستعداد للقتال، وجمع شيوخ القبائل والقادة، وحشد آلاف فارس وألفين من المشاة الرماة من المجاهدين بالإضافة إلى جيشه النظامي الذي كان يعمل تحت قيادته الشخصية..."، وأيضا قوله: " وتكبد الحاج أحمد باي² خسائر كبيرة وفقد أفضل جنده ومقاتليه"، ومن الشواهد: " وعلى الرغم من الهزيمة التي نزلت بقوات الحاج أحمد وعلى الرغم أيضا من ضياع ملكه وعاصمته، فقد صمم على متابعة الصراع المسلح...³."

وفي هذا السياق يقول بسام العسلي: "ومضى يحمل السلاح وقد وضع مخططا جديدا لمقاومة الافرنسيين يعتمد على تهديد خطوط مواصلات الافرنسيين بين عنابة وقسنطينة وعزلهم...⁴."

● كشف السياسة القمعية للاستعمار الفرنسي وفضح جرائمه: أراد بسام من خلال كتابته لتاريخ الجزائر توثيق الممارسة الاستعمارية الغير إنسانية والوحشية والهمجية، يقول بسام العسلي: "اقتحمت جيوش الغزو الافرنسي أرض الجزائر الإسلامية في عملية قرصنة وحشية عجزت عن مثلها جيوش البرابرة...⁵"، كما وثق بسام العسلي عن جرائم فرنسا باستعمال قول أحد سفاحي فرنسا: " إن الاستعمار هو الفتح البربري الكبير، وهو أشبه شيء بمرور قوافل الرحالة الذين يهجمون على بلد ما، فيقتلون ويدبحون وينهبون كل شيء..."، ومن الشواهد قوله: " وتبين بعد الاستيلاء على القرية بأن عدد الضحايا بلغ ٢٣٠٠ قتيل بين امرأة وطفل، أما الجرحى فكان عددهم معدوما...وقام

¹ بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 102.

² أحمد باي: (1786-1851م)، ولد سنة 1786م بقسنطينة، تعلم الفروسية، نشأ في كنف أخواله، وتدرّب على القتال، كان شجاعا مقدام، عين باي على بايلك الشرق سنة 1826م، قائد المقاومة في الشرق الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي،

توفي سنة 1851م، أنظر: مذكرات أحمد باي، تر: محمد العربي الزيري، ش.و.ن.ت، الجزائر، ص 6، 7.

³ بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 125، 126.

⁴ نفسه ص 126.

⁵ نفسه: ص 7.

الجنود باكتساح البيوت ونهبها وإحراقها وإحراق الأشجار... وفي اليوم التالي نزات الحملة إلى البلدة وأحرقت كل شيء وهدمت هذه القرية الجميلة وكان خط النيران المشتعلة في الجبل هو المرشد إلى طريق سير الحملة...¹، كما وثق بسام العسلي للمحرقة الشنيعة التي قامت بها القوات الفرنسية في قبيلة أولاد رياح حيث يقول في هذا الشأن: " وفي هذه الكهوف حدثت أشنع أعمال الإبادة، ضد قبيلة أولاد رباح..."، ومن الشواهد أيضا قوله: " لم تقف جهود فرنسا الحضارية عند حدود أعمال الإبادة المباشرة للجزائريين المسلمين، وإنما تجاوزتها إلى أعمال الإبادة الغير المباشرة وفي طليعتها إهمال الناحية الصحية، ونقل الأمراض والأوبئة الحضارية إلى الجزائر ومنها أمراض السل والسرطان والأمراض التناسلية..."، ويقول في نفس السياق: " ومعروف أن الجزائر وأفريقيا كلها عامة لم تكن تعرف قبيل الاحتلال الاستعماري شيئا عن مثل هذه الأوبئة، ولم يأت بمثل هذه الأمراض الفتاكة غير جنود الحملة الافرنسية المكونين من السجناء واللقطاء والمرترقة وهكذا فقد رافقت الحملة الاستعمارية، حملة أخرى من الأوبئة المخيفة التي صدرها المجتمع الفرنسي القذر...²، ومن الشواهد أيضا قوله: " وتمثلت هذه الجريمة بالمجاعة الكبرى التي اجتاحت الجزائر سنة ١٨٦٧ والتي ذهب ضحيتها حوالي نصف مليون نسمة. لقد كانت فرنسا وراء المجاعة، لأن التاريخ لم يذكر أبدا حدوث مجاعات من هذا النوع في البلاد، فالجزائر غنية بمواردها الغذائية وكانت تجارتها مزدهرة قبل الاحتلال الافرنسي للبلاد، ولكن الحروب التخريبية التي شنتها فرنسا على الحرث والنسل لتحطيم المقاومة الشعبية، كانت العامل الوحيد الذي أدى إلى المجاعة الرهيبة...³، ويقول بسام العسلي عن بعض الحروب الفرنسية في الجزائر في بعض السنوات: " كانت سني حرب طاحنة، لم يعرف تاريخ البشرية إلا نادرا بمثل وحشيتها وممثل ما رافقها من فضائح آثام..."، ومن الشواهد كذلك قوله: " وقد تنضب الأقلام وتضيق الصحف عن جمع الشواهد الثابتة والبراهين الواضحة عما بذلته السلطات الاستعمارية الإفريقية وهي تمضي لتنفيذ المخطط المتكامل الذي عرضت أبرز نقاطه السابقة، لإبادة الشعب الجزائري المسلم وتصفية وجوده المادي والمعنوي...⁴، ومن الشواهد أيضا يقول بسام العسلي: " كانت القوات الافرنسية تقتحم رحاب المسجد وتنطلق بوحشية وهي تطعن بجد الحراب والسيوف. وقتل المسلمون عن آخرهم وطلبي الجامع بدمائهم. وقام القساوسة يتلون

1 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 34، 35.

2 المرجع نفسه: ص 37.

3 نفسه: ص 38.

4 نفسه: ص 33.

أناشيد الغفران على أشلائهم الممزقة..."، ويكمل في نفس السياق قائلاً: " واستمرت بعد ذلك عملية هدم المساجد، وتحويلها إلى كنائس للنصارى وبيع لليهود وثكنات للجيش والشرطة وإصطبلات للخيل والدواب..."¹، ومن الشواهد أيضا يقول بسام العسلي متحدثا عن شواهد الإبادة الفرنسية للشعب الجزائري: " ومن شواهدا الشهيرة والمتناقلة، قيام جنود الغزو بقتل الشيوخ والأطفال والنساء، ثم تقطيع آذان النسوة وأيديهن لنهب الأقراط والعقود حتى كانت الأقراط المعلقة في آذان الجزائرية، تشحن في البراميل، وتكدس أكواما في سوق بابا عزون في العاصمة لبيعها بالمزاد..."²، ومن الشواهد كذلك قوله: " لقد بدأت عملية احتلال المساجد مع البدايات الأولى لغزو الجزائر...".

- تعريف المشرق العربي بتاريخ الجزائر³: إن بسام العسلي من خلال كتابته لتاريخ الجزائر باعتباره مشرقيا فهو يسعى لتعريف أبناء المشرق بتاريخ جهاد شعب الجزائر والاستفادة من التجربة الجهادية الجزائرية والتعلم منها، يقول بسام العسلي: " ومن هنا تأخذ التجربة الجزائرية كل أهميتها، وتصبح ملكا للعالم العربي الإسلامي كله وهذا ما يدفع إلى ضرورة التعرف إليها وتذكرها دائما والتعلم منها... " " تجربة الجزائر المجاهدة هي تجربة فردة وقد يكون العرب المسلمون أحرى بها من غيرهم بمعرفة أبعاد هذه التجربة والإفادة منها..."⁴.

- تأثر بسام العسلي بتاريخ الجزائر الجهادي: حيث يظهر من خلال كتاباته تأثره الكبير بتاريخ جهاد الجزائر وصمود شعبها وتتابع الجهاد فيها وانتقاله من جيل إلى جيل، ومن أمثلة ذلك: يقول: " هذه الجزائر المجاهدة ما هوى منها شهاب إلى أتبعه شهاب آخر...". ويقول أيضا في هذا الصدد: " هذا هو شعب الجزائر المجاهد ما مضت منه قافلة إلى وأتبعها قافلة..."⁵، ومن الشواهد كذلك على تأثر بسام العسلي بتاريخ الجزائر الجهادي قوله: " ما عاشت الجزائر، جزائر العرب والمسلمين، يوما من الأيام لنفسها، لقد كانت أبدا وعلى امتداد قرون طويلة وهي تحمل الراية، راية الريادة، لم تتعب وقد أتعبت من عاها حتى أصبحت أمثلة الدنيا في التضحية والفداء والصبر والثبات، وعرف العالم وعرف المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ما

1 عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 32.

2 المرجع نفسه: ص 33.

3 بسام العسلي: خير الدين بربروس، المرجع السابق، ص 7.

4 بسام العسلي: المقاومة الجزائري للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 8.

5 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق ص 5.

احتملته الجزائر وما عاناه شعبها المجاهد، فحملوا لأرضها وشعبها كل الحب والتقدير والإكبار..."¹
1، ومن الشواهد كذلك يقول بسام العسلي: "لقد رفضت الجزائر المجاهدة أبد الخضوع لإرادة
جلاديتها ومغتصبيها وممتحني كبريائها، فكانت في حالة ثورة دائمة، لا تكاد نار لهيبها تخمد في منطقة
حتى تنفجر في منطقة أخرى، ولا تكاد فترة تمر على إخماد الثورة حتى يعود الهيب في منطقة
أخرى..."².

- تثقيف أبناء المشرق العربي الإسلامي بتراث المجاهدين في الجزائر والمغرب العربي الإسلامي³: وهذا ما قاله
بسام العسلي في تعريفه بسلسلة جهاد شعب الجزائر في جميع كتبه، حيث كان هدف بسام العسلي من
تأليف ونشر سلسلة جهاد شعب الجزائر الاطلاع ومعرفة اخبار الجزائر وتثقيف وإطلاع أبناء عصره
والأجيال القادمة على تراث المجاهدين في المغرب العربي الإسلامي عامة والجزائر خاصة، يقول بسام
العسلي: "وكانت الأخبار شحيحة في المشرق العربي وكنا نلاحق أخبار الجزائر بلد المليون شهيد
بلهفة وشوق..."، ومن الشواهد أيضا يقول: "وتلهفنا لمعرفة المزيد عن الشعب الشقيق المجاهد..."⁴

1 المرجع نفسه: ص 5.

2 بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 5.

3 مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

4 بسام العسلي: خير الدين بربروس، المرجع السابق، ص 7.

المبحث الثاني: المنهج المتبع من بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر: 1830-1954م

بعد الاطلاع على سلسلة تاريخ جهاد الشعب الجزائري تتضح لنا ملامح المنهجية التي اعتمدها بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر:

1- المنهج التاريخي:

يظهر المنهج التاريخي في كتابات بسام العسلي من خلال:

1-1: التوثيق لتاريخ الجزائر من المصادر التاريخية:

حيث أن بسام العسلي عاد إلى المصادر التاريخية التي وثقت لكل موضوع كتب عنه ومن امثلة ذلك أن بسام العسلي حينما كتب عن الشيخ عبد الحميد بن باديس وجهوده وجهود رفاقه من العلماء وجهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجهود الأمير عاد إلى كتابات الشيخ أحمد توفيق المدني وإلى مذكراته الشخصية الموسومة بحياة كفاح¹.

هذه المذكرات وثق فيه الشيخ أحمد توفيق المدني لتلك المرحلة التي عاصرها وكان شاهدا عليها وكان مشاركا فيه، وكذلك رجع إليها في بحثه حول الأمير خالد الجزائري وجهوده في النضال السياسي. واستفاد بسام العسلي من المؤلفات التي أهدها له أحمد توفيق المدني خلال زيارته للجزائر صيف سنة 1979م، واستعملها بسام العسلي لإثراء سلسلة جهاد الشعب الجزائري².

ومن شواهد عودة بسام العسلي إلى المصادر التاريخية توثيقه حياة الأمير عبد القادر في كتابه الأمير عبد القادر الجزائري بالعودة إلى كتاب ابن الأمير عبد القادر الأمير محمد³ بن عبد القادر الموسوم بتحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر، كما عاد إلى الكتابات الأجنبية واعتدها بشكل رئيسي في بحثه حول الأمير عبد القادر. ونذكر هنا كتاب حياة الأمير عبد القادر لمؤلفه العقيد البريطاني تشارل هنري تشرشل (1807-1869م) والذي عاصر الأمير عبد القادر وكتب عنه⁴.

1 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 75.

2 المرجع نفسه: ص 182، 183.

3 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 76.

4 المرجع نفسه: ص 181.

ومن الشواهد كذلك على عودة بسام العسلي إلى المصادر التاريخية والتوثيق منها في كتابه الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام، عاد إلى كتاب الجهاد الأكبر لعمار أوزقان¹ الجزائري والذي عاصر وعاش مرحلة الأمير خالد وشارك في أحداث النضال السياسي في الجزائر في تلك المرحلة. ورجع إلى كتاب الأمريكية جوان جليسي الكاتبة الصحفية المهتمة بالشأن الإفريقي، وكتابها المعنون بالجزائر الثائرة² وهو ذات المصدر الذي رجع إليه في كتابه مقاومة الجزائر للاستعمار الفرنسي³ من 1830م إلى 1838م. وعند تأليفه لكتاب نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي عاد إلى مصادر مهمة شاهدة ومعاصرة ومشاركة في الصراع السياسي، مثل كتاب فرحات عباس ليل الاستعمار وكتاب عمار أوزقان الجهاد الأفضل، ومذكرات الشيخ أحمد توفيق المدني⁴.

1-2: العودة إلى الوثائق المتعلقة بتاريخ الجزائر والتوثيق منها:

من خلال دراستي لكتابات بسام العسلي في تاريخ الجزائر، وقفت على أن بسام العسلي اعتمد على الوثائق الأرشيفية بشكل لافت وذلك من أجل إضفاء الأمانة العلمية والموثوقية والدقة والعمق التاريخي على كتاباته، وسأقدم شواهد على ذلك من كتاباته:

• الوثائق والرسائل والمعاهدات:

من الشواهد على اعتماد بسام العسلي على الوثائق في كتابته لتاريخ الجزائر، نجد في كتابه محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية وضع وثائق في غاية الأهمية والتي تتعلق بمحمد المقراني والشيخ الحداد وأفراد عائلتيهما⁵، والتي دعم بها عمق الكتاب التاريخي وأضفت أمانة علمية للكتاب. ومن الشواهد أيضا في كتاب الأمير عبد القادر الجزائري عودته إلى المراسلات التاريخية⁶ بين الأمير عبد القادر والقادة الفرنسيين، حيث نقل الكتاب أربع رسائل من الأمير عبد القادر إلى ملك فرنسا وإلى عالم من العلماء، ورسالتين من الأمير عبد القادر إلى القائد الفرنسي بيجو. كما نقل في كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي رسائل الحاج أحمد باي، ثلاث رسائل من الحاج أحمد باي إلى الصدر الأعظم لدولة العثمانية، حيث نقل المضمون الكامل لهذه الرسائل.

1 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 205.

2 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 205.

3 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 196.

4 بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 19، 56، 78.

5 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 189، 191، 194.

6 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 154، 172، 174.

وفي كتابه الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام نقل رسالة الأمير خالد إلى المؤتمر العربي الأول¹.

كما نقل لنا في كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي معاهدة استسلام الجزائر بتاريخ 4 يوليو 1830م².

تؤكد لنا هذه الشواهد اطلاع بسام العسلي على الوثائق الأرشيفية المتعلقة بتاريخ الجزائر.

• الصحف والجرائد والمجلات والتقارير الأمنية:

بعد الاطلاع على كتابات بسام العسلي في تاريخ الجزائر نجد أنه نقل من الكثير من الصحف والجرائد والمجلات والتقارير الأمنية ومختلف التقارير، وفيما يلي شواهد على ذلك:

من الشواهد في كتابه نصح الثورة الجزائرية اعتمد بسام العسلي على صحيفة لوموند الفرنسية وصحيفة الاكسبرس ومجلة المجاهد الجزائرية³، ومن الشواهد في كتابه عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية اعتمد على جريدة الشريعة، وصحيفة ذو الفقار، ومجلة الشهاب الجزائرية⁴. وفي كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري عاد إلى التقارير الأمنية لشرطة الفرنسية وصحيفة برق تولوز الفرنسية، ومجلة الأقدام وجريدة الدفاع⁵.

ومن الشواهد على عودته إلى التقارير نجد في كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي عودته إلى تقرير اللجنة الإفريقية عن الجزائر سنة 1833م⁶.

ومما يدل على المنهج التاريخي في كتابة بسام العسلي لتاريخ الجزائر:

1-3: دراسة مراحل مختلفة من تاريخ الجزائر:

عند الاطلاع على مضامين مؤلفات بسام العسلي نجد أنه ألف في مراحل مختلفة من تاريخ الجزائر: حيث كتب في المرحلة العثمانية عن خير الدين بربروس والجهاد في البحر، والجزائر والحملات الصليبية، وكتب عن المقاومات الشعبية المسلحة (المقاومة الجزائرية من 1830م إلى 1838م، الأمير عبد القادر، محمد المقراني)،

1 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 201.

2 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 186، 187.

3 بسام العسلي: نصح الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 119، 191، 192.

4 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 43، 84، 172.

5 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 554، 555.

6 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 188.

وألف في النضال السياسي فكتب عن الأمير خالد الهاشمي في مرحلة 1919م إلى 1936م، وعبد الحميد بن باديس، والصراع السياسي الجزائري قبل الثورة الجزائرية، وألف عن مرحلة الثورة التحريرية.

1-4: العودة إلى الكتابات الجزائرية:

عاد بسام العسلي في كتابته لسلسلة جهاد الشعب الجزائري إلى الكثير من الكتابات الجزائرية ونقل عنها، ومن الشواهد على ذلك:

عاد في كتابه المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1838م) إلى كتاب أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الحديث، بداية الاحتلال¹.

عاد في كتاب الأمير عبد القادر الجزائري إلى كتاب مجاهد مسعود، تاريخ الجزائر².

عاد في كتاب محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية إلى كتاب يحي بوعزيز، ثورة 1871م، دور عائلي المقراني والحداد³.

عاد في كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري وكتاب عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، إلى مذكرات أحمد توفيق المدني، حياة كفاح⁴.

عاد في كتاب نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي، إلى كتاب فرحات عباس ليل الاستعمار وكتاب الجهاد الأفضل لعمار أوزقان⁵.

كل هذه الشواهد والدلائل أثبتت استعمال بسام العسلي للمنهج التاريخي في كتابته لتاريخ الجزائر بالإضافة إلى التحليل والنقد والوصف والسرد، وتفصيل ذلك فيما يلي:

2- المنهج التحليلي:

ظهر المنهج التحليلي جليا في معظم كتابات بسام العسلي في سلسلة تاريخ جهاد الشعب الجزائري وذلك من خلال تحليل الوقائع والأحداث وإبداء رأيه مع الشرح والتفسير وفهم الأسباب والدوافع التاريخية وراء الأحداث، حيث سعى بسام العسلي من خلال التحليل إلى الكشف عن الحقائق التاريخية وإظهارها إبرازها، وتحليل المعارك وأسباب النصر والهزيمة وتحليل المعطيات التاريخية.

كما يحلل بسام العسلي العلاقة بين الشخصيات التي يتطرق إليها في كتاباته والأحداث في تلك المرحلة، مما يسهل فهم السياق التاريخي للأحداث، كما يقدم بسام العسلي تفسير لنتائج الأحداث ويبيد رأيه الشخصي.

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 196.

2 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 181.

3 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 206.

4 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 205.

5 بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 19.

ومن أمثلة التحليل من كتابات بسام العسلي، يقول:

"لم تكن الجزائر المجاهدة (المحروسة) يوم اجتاحتها جحافل الغزاة البرابرة بالبلد الفارغ من القدرة فقد كان (فقد كان سكانه في حدود العشرة ملايين)، ولم يكن أفراد شعبه بالجهلة (فقد كان معظم أبنائه من المتعلمين الذين يجيدون القراءة والكتابة) وإذا كانت بعض التخصصات العلمية مفقودة، فقد كان هناك ما يملأ هذا الفراغ من الخبرات الطبية المتوارثة..."¹

وأيضاً من شواهد تحليل بسام العسلي للأحداث يقول: "خلاصة القول: كان بوضعية نموذجاً للتعاونين المقاومين، المتعاونين مع السلطة الاستعمارية والمقاومين للمشاريع الاستعمارية، فأفادت منهم فرنسا في المرحلة الأولى ثم نبذتهم..."².

ومن الشواهد أيضاً: "لقد دفع ثوار سنة 1871م الثمن غالياً من دمائهم وجهودهم وتضحياتهم، ولم تكن تنقصهم الكفاءة الإدارية أو الخبرة لإدارة الحرب غير أن ما كان ينقصهم هو الظروف المناسبة لانتصار الثورة..."³.

ومن الشواهد على التحليل يقول بسام العسلي: "من هنا ظهرت الصعوبة الأولى التي جابهت الإدارة الاستعمارية والتي أصيبت بالإحباط إذ أنها لم تتمكن بعد انتصارها الأول من الحصول على انتصارات سهلة ورخيصة. ولكن على الرغم من ذلك، فلا بد من الإشارة إلى الثغرات التي ظهرت في أوساط المقاومة وأضعفتها، مما ساعد الإرادة الفرنسية على تنفيذ مخططاتها الاستعمارية..."

ومن الشواهد كذلك قيام بسام العسلي بتحليل أسباب فشل المقاومات والانتفاضات الجزائرية في المرحلة الأولى من الاحتلال الفرنسي للجزائر⁴، ومن الشواهد على التحليل: "حاول القادة الفرنسيون أثناء ذلك القضاء على المقاومة الجزائرية بالقوة، على نحو ما سبق ذكره في حملات الفرنسيين على المدينة غير أنهم فشلوا في ذلك وقادهم الفشل إلى استخلاص نتيجتين..."، ثم يحلل النتائج.

ومن الأمثلة على التحليل: "ونتيجة لذلك، وأمام الظروف الدولية تقرر اللجوء إلى اتباع أساليب تبادلية تقوم على المراوغة وكسب الوقت إلى أن تتوفر ظروف أفضل. مع القيام بإصلاحات إدارية تساعد على تحسين موقف الفرنسيين غير أنه كان من المحال تحقيق النجاح في هذه الإصلاحات..."، ومن الأمثلة:

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 167.

2 المرجع نفسه: ص 144.

3 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 185.

4 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 168، 169.

" وأمام هذه الأخطار مجتمعة ظهرت حاجة الخلافة العثمانية لإعادة التنظيم الشامل في كل أجهزتها ومؤسساتها... "1.

ومن الأمثلة كذلك: " كان على الأمير عبد القادر استثمار كافة الموارد لما يطلق عليه اسم اقتصاد الحرب... "، ومن الشواهد: " ولم يكن باستطاعة الأمير عبد القادر إنجاز مخططاته وتحقيق أهدافه لو لم يسهر بنفسه على تنفيذها بهمة لا تعرف الكلل... "2.

ومن الأمثلة: " غير أن ثقة عبد الحميد بن باديس غير المحدودة بشعبه الجزائري، لا تمنعه من إدراك واقعه المرير، وما آل إليه هذا الشعب من ضعف وتمزق بنتيجة الضربات الاستعمارية الشاملة... ".

3- المنهج النقدي:

المتأمل في كتابات بسام العسلي لتاريخ الجزائر يجد أنه استخدم المنهج النقدي أيضا بشكل أساسي في منهجه، وخاصة فيما تعلق بالجانب الفرنسي الاستعماري، حيث ينقد بسام العسلي الآراء والتوجهات والأفكار الاستعمارية الفرنسية والأعمال الإجرامية والممارسات القمعية مستعملا الشواهد والأدلة، وفيما يلي تقديم لشواهد تدل على ذلك:

" وقد توافرت شواهد كثيرة أجمعت كلها على أن المبشرين الذين سبقوا الحملة الاستعمارية، ورافقوها مثلوا أشنع تمثيل عقلية الاستعمار البغيضة، والقائمة على التقتيل الجماعي ونشر الرعب وتعميم الفوضى في المغرب الإسلامي عامة وفي جزائر المسلمين خاصة... "3.

ومن الأمثلة أيضا: " وعلى الرغم من أن معاهدة تسليم العاصمة التي أبرمها القائد الإفريقي دوبرومون⁴ مع الداوي حسين تقضي بحرية الشريعة الإسلامية واحترامها وضمان حرية الأهالي وأملاكهم وتجارتهم إلا أن دوبرومون لم يلبث أن نكث العهد... ".

ويواصل الحديث في نفس السياق قائلا: " وأصدر أمرا يقضي بالاستيلاء على الأوقاف الإسلامية والاستيلاء على الأوقاف إنما يعني الاستلاء على الدين... "5

ومن الأمثلة أيضا:

1 المرجع نفسه: ص 16.

2 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 56.

3 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 40.

4 لويس دي برونون (1773-1846م) ماريشال فرنسي، كان قائدا في جيش نابليون إلى سنة 1815م، وزير الحربية سنة 1829م، قائد الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830م، أنظر: بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، 1986، ص 68.

5 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 64.

"لم تكن الدول الغربية وبصورة خاصة فرنسا تهتم بزيادة القدرة العسكرية المصرية طالما أنها تسيطر على توجيه هذه القدرة ضد الإمبراطورية العثمانية ذاتها من أجل اضعاف العالم الإسلامي من الداخل..."¹.

4- السرد:

بعد الاطلاع على كتابات بسام العسلي في تاريخ الجزائر نجد أن المنهج السردى مكون أساسي في كتاباته حيث استعمله في سرد مختلف الوقائع والأحداث بتفاصيلها الدقيقة كالمعارك العسكرية والخطط الحربية وأدوار القادة وتكتيكهم الحربي وسرد الأوضاع العامة في مختلف المراحل التي كتب عنها، والسرد التاريخي للأحداث المترابطة فيما بينها انطلاقا من المقاومات الشعبية المسلحة مروراً بالنضال السياسي وصولاً إلى الثورة التحريرية والعلاقة بين هذه المحطات.

وفيما يلي تقديم لشواهد ودلائل على ذلك:

يقول بسام العسلي: "نجح الحاج المقراني بجمع حوالي أربعة آلاف محارب، وعاد بهم بسرعة إلى الجهة الغربية عبر جبال البيان..."²، ومن الشواهد على السرد: "وحملة الغنائم والمدافع البرونزية، والكنوز والثروات إلى فرنسا..."³.

ومن الشواهد: "كان نبلاء المغرب العربي الإسلامي خلال تلك الفترة ينتمون إلى فئتين متميزتين: فئة المرابطين وفئة الأجواد. وكانت الفئة الأولى تستمد هيبتها ونفوذها من زعامتها الدينية في حين كانت الفئة الثانية تعتمد في وجودها على السيف. ولم تكن المنافسة معدومة بين الفئتين، فكان المرابطون يتهمون الأجواد بالعنف والتهور وحب النهب، في حين كان الأجواد يتهمون المرابطين بالطموح المقنع، وبالبحث عن النفوذ والسلطة والثروة من خلال العمل للدين وللدن فقط..."⁴.

ومن الأمثلة على السرد: "كان العالم كله يعرف أن حملة فرنسا باتت وشيكة حتى أن القناصل المعتمدين في الجزائر اتخذوا كل التدابير الضرورية لحماية أنفسهم وممتلكاتهم من أعمال الفوضى والنهب..."⁵.

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 30.

2 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 379.

3 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، الجزائر والاستعمار، المرجع السابق، ص 203.

4 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 18.

5 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 71.

ومن الشواهد قوله: " حدثت خلال هذه الفترة بعض الأحداث الصغرى التي تجدر الإشارة إليها، نظرا لأنها بمثابة المؤشرات للحالة الخاصة والعامة أثناء الغزو. ومن ذلك إقدام بعض الجزائريين على مهاجمة الجنود الأتراك في الليل ثم الهرب. وعندما اشتكى الجنود إلى الباشا، نصحهم بغض النظر وعدم تضخيم الأمر...¹ ".

5- الوصف:

استعمل بسام العسلي الوصف في كتابة التاريخ الجزائري، وهو ما يظهر جليا في وصف مجريات الأحداث والوقائع التاريخية وتفصيلها ووصف الشخصيات التاريخية التي كتب عنها في دراساته وتأثير هذه الشخصيات في مجريات الأحداث، ووصف المعارك ومجرياتهما، والمواقع الجغرافية وصفا شاملا وكذا وصف الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية.

وسأقدم شواهد وأمثلة على النهج الوصفي من كتابات بسام العسلي:

فمن الشواهد: " وكانت هناك حوالي اثني عشرة قبيلة منتشرة في سهل متيجة، لكل قبيلة منها مشيختها أو زعمتها، ولكل قبيلة منطقتها أو وطنها وعلى كل وطن قائد...² "، ومن الشواهد: "هاجم عرب متيجة المنتشرين في الفحص (الضواحي) المزارعين الأوروبيين الذين أخذوا في احتلال السهل والاستقرار فيه. وقد قتلوا أعداد كبيرة منهم، واضطروهم إلى الفرار واللجوء إلى العاصمة...".

ومن الأمثلة أيضا: " عرف المفتي الحنفي العنابي بأنه شخصية فاضلة ومحترمة من معاصريه...³ ".

ومن الشواهد قوله: " وكان الأمير لا يكتفي بتوزيع الخيول على الفرق النظامية، بل إنه كان يقدم الخيول أيضا إلى الفرسان غير النظاميين ممن تقتل خيولهم في المعركة حتى بلغ عدد الخيول التي قدمها لهؤلاء أكثر من (٦) آلاف حصان. ولم يكن باستطاعته دائما تأمين هذه الخيول...⁴ ".

ومن الشواهد والأمثلة على الوصف يقول بسام العسلي: " وتعتبر الزمالة مركزا حريا، ومقرا مدنيا، بها مئتا ألف نفس، وكان الأمير ييث من هذه المدينة المتحركة عيونه (جوايسيه) ويرسل منها بعوته، وفيها يستعد للحرب ولم تزل تزداد قوة وتتسع حتى أصبحت ملجأ عظيما وحصنا منيعا، وقد عين لحراستها وحماية حوزها أربع قبائل من العرب وفرقة من الجند النظامي...⁵ ".

6- إثراء محتوى الكتابات:

1 المرجع نفسه: ص 75.

2 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 99.

3 المرجع نفسه: ص 102.

4 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 54.

5 المرجع نفسه: ص 66.

يقوم بسام العسلي بإثراء كتاباته من خلال:

- شرح بعض الجزئيات الغير واضحة في الغير واضحة في الهامش:¹
يستعمل بسام العسلي الهامش لشرح الجزئيات الغير واضحة، أو التعليق، أو الشرح والتوسع في بعض النقاط
 - التعريف بالأعلام والشخصيات في الهامش:²
يترجم بسام للعسلي لشخصيات التي يذكرها في كتبه والتي يكون لها دور بارز في الأحداث.
 - ذكر المراجع التي نقل منها في الهامش:³
يذكر المراجع التي اعتمد عليها في كتابة البحث هامش الصفحات، وغالبا ما يعيد ذكرها كاملة في آخر الكتاب تحت عنوان المراجع الرئيسية للبحث.⁴
 - استعمال الملاحق والخرائط والصور⁵ والرسائل⁶ لتوثيق الكتابات وإثرائها:
يثرى بسام العسلي كتاباته باستعمال مختلف الخرائط والصور المتعلقة بمضمون البحث، وكذا ينقل الرسائل التي تخدمه في إثراء محتوى الكتاب.
عموما يمكننا القول بأن منهجية بسام العسلي تتسم بالدقة والتوثيق والتحليل العميق مع السرد والوصف.
- 7- دراسة القضية الجزائرية في إطار قضايا العالم الإسلامي (الجزء في إطار الكل):**
يقول بسام العسلي:
- "رسوم الحدود المصطنعة التي نراها على الخرائط المتداولة هذه الأيام..."⁷.

1 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 73، 72.

2 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 155، 148.

3 بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 82، 83.

4 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 181.

5 بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، المرجع السابق، ص 362، 366.

6 بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 154.

7 بسام العسلي: خير الدين بربروس، المرجع السابق، ص 7.

- " وحاولت فرنسا الاستعمار تدمير العرب، واللغة العربية لأنها لغة القرآن، لغة الصمود، وهنا كان فشلها الكبير أيضا، فكانت الصيحة المفجرة لكل ثورة ولكل معركة هي صيحة الجهاد عند العرب المسلمين الله أكبر...¹."
- " لقد كانت عملية غزو الجزائر تحت راية الصليبية هي بداية صراع مرير خاضه شعب الجزائر المجاهد تحت راية الإسلام...²."
- " ومن هنا تأخذ التجربة الجزائرية كل أهميتها، وتصبح ملكا للعالم العربي الإسلامي كله...³."
- " هذه الجزائر المجاهدة ما هوى منها شهاب إلا أتبعه شهاب آخر، وهذا هو شعب الجزائر المجاهد، ما مضت منه قافلة إلا وتبعته قافلة، وتستمر الشهب في إضاءة سماء العروبة والإسلام...⁴."
- " إلى الجزائر المجاهدة التي عاشت أبدا في قلب العالم العربي الإسلامي والتي عاش العالم العربي الإسلامي في قلبها، فكان ذلك الرباط الأبدي الخالد...⁵."
- يذكر في كتاباته وجيز الأحداث في العالم الإسلامي ويقابله بوجيز الأحداث في الجزائر⁶.

8- لغة البحث والمصطلحات:

استخدم بسام العسلي في كتابته لتاريخ الجزائر لغة بسيطة بعيدة عن التعقيد، واستعمل مصطلحات سهلة سلسلة، وبحكم تكوينه العسكري فقد وظف العديد من المصطلحات العسكرية والسياسية في شرح أفكاره ومثاله: الجيوش، الغنائم، الفراغ العسكري، الحروب الثورية، فيلق الغزو، الأعمال القتالية، قوات الغزو⁷.

9- الأسلوب:

من أهم ما يميز كتابة بسام لسلسلة جهاد الشعب الجزائري الأسلوب الواضح والسهل السلس حيث يتجنب التعقيد، مما يسهل قراءة كتبه وفهم أفكاره حتى على غير المتخصصين

10- التوثيق الدقيق لكتابه:

قام بسام العسلي بالتوثيق لكتابه توثيقا دقيقا ومحكما وذلك من خلال:

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 9.

2 المرجع نفسه: ص 7.

3 نفسه: ص 9.

4 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 5.

5 بسام العسلي: الجزائر والحملات الصليبية، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م، ص 5.

6 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق: ص 11، 12.

7 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق ص 161.

- العودة إلى الأرشيف ونقل الرسائل والمرسلات منه¹.
- الاطلاع على المجالات والصحف الجزائرية والنقل منها².
- الاعتماد على المؤرخين الجزائريين في نقل وتوثيق الأحداث أمثال أبو القاسم سعد الله ويحي بوعزيز ومجاهد مسعود³.
- النقل من الكتابات الأجنبية⁴.
- إتقانه اللغة الفرنسية مما مكنه من التعامل مع كثير من النصوص والكتابات وتوظيفها⁵.
- الرجوع إلى الوثائق الصحف الجرائد التقارير الأمنية والتوثيق منها⁶.

11- التسلسل الزمني:

وثق بسام العسلي تريخ الجزائر بشكل تسلسلي من أيام خير الدين بربروس ولغاية استقلال الجزائر سنة 1962م⁷.

12- التركيز على الشخصيات ورموز المقاومة الجزائرية وإبراز دورهم:

من الأساسيات التي تظهر وتبرز في منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر التركيز على الشخصيات، ودورها بالتفصيل على الدور الهام الذي لعبته كل شخصية في تاريخ جهاد الشعب الجزائري⁸، وتطرق لأهم الشخصيات الفاعلة في تاريخ الجزائر والتي ساهمت في مسيرة المقاومة العسكرية والسياسية.

نقد منهجية بسام العسلي:

يمكن نقد منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر من الجوانب التالية:

- التركيز على المقاومة العسكرية: حيث أن بسام العسلي من أصل خمسة عشر عنوان في سلسلة جهاد الشعب الجزائري ألف إحدى عشر كتابا في موضوع العمل المسلح (المقاومة العسكرية) الجانب العسكري: نجد أن بسام العسلي في كتابته لتاريخ الجزائر ركز على الجانب العسكري مما أدى به إلى إهمال جوانب أخرى.

¹ بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق، ص 154.

² بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 205.

³ بسام العسلي: المقاومة الجزائرية، المرجع السابق، ص 196.

⁴ بسام العسلي: الأمير عبد القادر الجزائري، المرجع السابق ص 181.

⁵ بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، المرجع السابق، ص 206.

⁶ بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 71، 72.

⁷ الناشر: سلسلة جهاد الشعب الجزائري، الجزائر والاستعمار، ج 1، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2013م.

⁸ بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 5.

- عدم التركيز على بعض الشخصيات المهمة في تاريخ المقاومة ال مثل أحمد باي: حيث أن بسام العسلي لم يتطرق لمقاومة الحاج أحمد باي بشكل موسع وخصص له جزء صغير فقط من كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي¹ (8 صفحات) على عكس الأمير عبد القادر الذي ألف عنه كتابا كاملا.
 - في غالب كتاباته يترجم ويعرف بالشخصيات الأجنبية ولا يترجم للشخصيات العربية².
 - الأسلوب الأدبي³، حيث يغلب على بسام العسلي استعمال الأسلوب الأدبي والقصصي.
 - التأثير بالشخصيات التي يكتب عنها مما يؤثر على الموضوعية في الكتاب.
 - استعمال السرد القصصي بكثرة: وهو ما يتعارض مع منهجية كتابة التاريخ.
 - ربط سبب الاحتلال الفرنسي بالجانب الديني والحروب الصليبية على الإسلام⁴: نجد أن بسام العسلي دائم الربط بين الاحتلال الفرنسي للجزائر بالأسباب الدينية والحرب الصليبية على الإسلام وهذا ما جعله يغفل الأسباب الأخرى لاحتلال فرنسا للجزائر.
- يمكننا القول أن كتابات بسام العسلي التاريخية كتابات وصفية تجميعية موجهة لعامة المطالعين أكثر منها للباحثين المتخصصين وذلك راجع لطبيعة تكوين بسام العسلي العسكري وعدم تكونه أكاديميا، إلا أن الباحثين المتخصصين يمكنهم الاستفادة من كتاباته بشكل عام.

1 بسام العسلي: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 113.

2 بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، المرجع السابق، ص 5.

3 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 7.

4 بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ص 29.

المبحث الثالث: سلسلة جهاد الشعب الجزائري طبعاتها ومحتوياتها

صدرت سلسلة جهاد الشعب الجزائري في طبعتها الأولى في بداية الثمانينيات في خمسة عشر كتاباً¹، من إصدار دار النفائس اللبنانية، ثم جمعت سنة 2013م في ثلاث مجلدات كبيرة بلغ عدد صفحاتها 2260 صفحة².

1- طبعات سلسلة جهاد الشعب الجزائري:

1-1: مقارنة بين الطبعات:

أولاً: من حيث الشكل:

الطبعة الأولى: سنة 1982م صدرت في خمسة عشر كتاب، (كتيبات) من الحجم الصغير، بألوان مختلفة، كل كتيب يحمل في غلافه صورة ذات دلالة على محتواه، يوضع العنوان في أعلى الغلاف، واسم المؤلف ودار النشر في أسفل الغلاف.

الطبعة الأخيرة: سنة 2013م صدرت في ثلاث مجلدات من الحجم الكبير، لون موحد (اللون الأخضر)، صورة موحدة ترمز إلى الكفاح المسلح، وضع اسم المؤلف في أعلى الغلاف وبعده العنوان ثم دار النشر في أسفل الغلاف.

ثانياً: من حيث المضمون:

الطبعة الأولى: كل موضع خصص له كتاباً من جزء واحد.

الطبعة الأخيرة: جمعت مضامين الكتب الخمسة عشر في موسوعة من ثلاث أجزاء، كل كتاب على شكل

باب من الأبواب³، مع وضع عناوين للأجزاء كالتالي:

● **الجزء الأول:** بعنوان الجزائر والاستعمار، عدد صفحاته 608 صفحة، ضمن فيه العناوين التالية: الجزائر والحملات الصليبية، المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، أيام جزائرية خالدة.

● **الجزء الثاني:** بعنوان المقاومة والتحرير، عدد صفحاته 934 صفحة، وفيه العناوين التالية: الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية، جبهة التحرير الوطني، الله أكبر وانطلقت الثورة، جيش التحرير الوطني الجزائري، المجاهدون الجزائريون، المجاهدة الجزائرية.

¹ أنظر الملحق رقم 1.05

² مسعود فلوسي: المرجع السابق، ص 20.

³ بسام العسلي: جهاد الشعب الجزائري، المقاومة والتحرير، ج 2، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2013م، ص 927.

- الجزء الثالث: عنوانه قادة الجزائر التاريخيون، عدد صفحاته 718 صفحة، تضمن ما يلي: خير الدين بربروس، الأمير عبد القادر الجزائري، محمد المقراني، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، عبد الحميد بن باديس¹.

ثالثا: الاختلافات شكلا ومضمونا:

- جودة الورق ووضوح الخط.
- اختلاف الأرقام (من الأرقام الهندية إلى الأرقام العربية)
- لا يذكر في الطبعة الثانية مراجع البحث التي اعتمد عليها في آخر الكتاب كما كان يفعل في الطبعة الأولى.
- اختلاف طفيف في التسمية من جهاد شعب الجزائر إلى جهاد الشعب الجزائري.
- اختلاف اللون، حيث أن طبعة 2013م تحمل لونا موحدا، الطبعة الأولى كل كتاب له لون خاص به.

2-1: محتويات سلسلة جهاد الشعب الجزائري

المراحل التاريخية التي ألف عنها بسام العسلي في تاريخ الجزائر:

- المرحلة العثمانية²: وفيها كتابين:
 - ✓ كتاب خير الدين بربروس وجهاد البحر (1470-1547م).
 - ✓ كتاب الجزائر والحملات الصليبية (1547-1547م).
- المقاومة الشعبية³: وفيها ثلاث كتب:
 - ✓ المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1838م).
 - ✓ الأمير عبد القادر الجزائري.
 - ✓ محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية.
- الحركة الوطنية⁴: ثلاث كتب:
 - ✓ الأمير خالد الهاشمي الجزائري.
 - ✓ عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية.
 - ✓ نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي).

¹ الناشر: سلسلة جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، ج 3، ط 1، دار النفائس، بيروت، 2013م.

² خميسي بولعراس: المرجع السابق، ص 194.

³ المرجع نفسه: ص 195، 196.

⁴ نفسه: ص 197.

• لثورة التحريرية¹: سبعة كتب:

- ✓ الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر.
- ✓ جيش التحرير الوطني.
- ✓ جبهة التحرير الوطني.
- ✓ أيام جزائرية خالدة.
- ✓ المجاهدون الجزائريون
- ✓ الجاهدة الجزائرية.
- ✓ الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية.

¹ خميسي بولعراس: المرجع السابق، ص ص198، 199.

حوصلة الدراسة

حوصلة:

من خلال دراستي لموضوع جهود المشاركة في تدوين تاريخ الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (1830-

1954م) بسام العسلي أُمُودجا، توصلت إلى عدة نتائج، وهي:

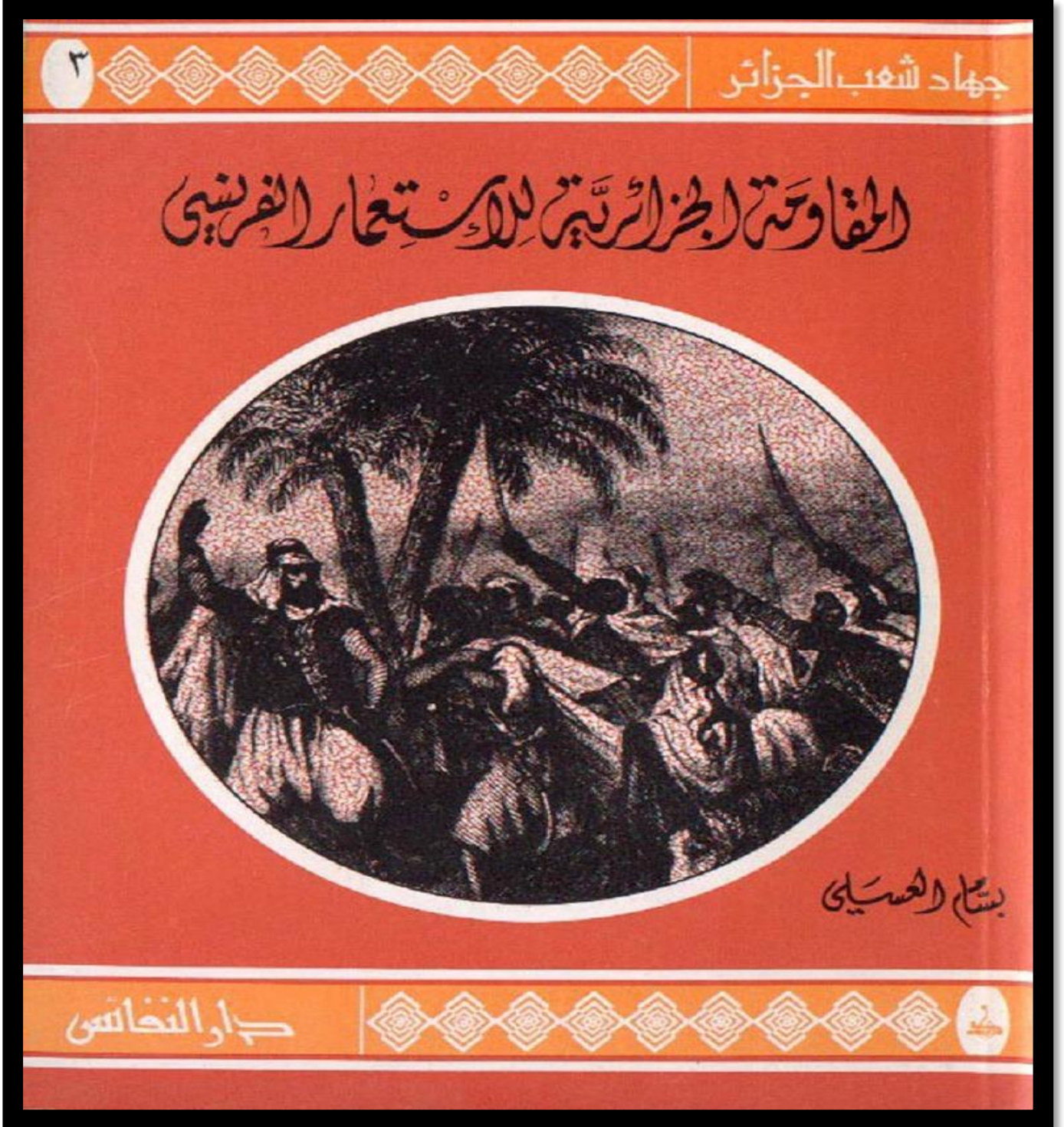
- كتابات بسام العسلي لتاريخ الجزائر تعتمد على مجموعة من المصادر والمراجع العربية والغربية.
- تمكّن بسام وإتقانه للغة الفرنسية مكنه من استعمال المراجع الفرنسية وتحليل الوثائق المكتوبة بالفرنسية.
- إتقان بسام العسلي للغة الفرنسية والإنجليزية مكنه من ترجمة عدة أعمال في التاريخ العسكري.
- زيارة بسام العسلي للجزائر سنة 1979م والتسهيلات التي قُدمت له مكنته من إنتاج سلسلة جهاد شعب الجزائري.
- لقاء بسام العسلي مع الشيخ أحمد توفيق المدني صيف سنة 1971م وإهداء الشيخ مؤلفاته لبسام العسلي أسهم في إغناء وإثراء سلسلة جهاد الشعب الجزائري.
- خبرة بسام العسلي العسكرية مكنته من توظيف وتوزيع المصطلحات العسكرية التي تخدم الأفكار في كتاباته.
- اهتمام بسام العسلي بالجانب العسكري في المقاومات الجزائرية راجع إلى طبيعة تكوينه العسكري.
- توظيف بسام العسلي للمذكرات الشخصية والوثائق الأرشيفية في مؤلفاته بهدف إضفاء الأمانة العلمية.
- سلسلة جهاد الشعب الجزائري حظيت بمكانة كبيرة في قلوب الجزائريين.
- تقاعد بسام العسلي من الجيش، مكنه من التفرغ للمطالعة والتأليف.
- كثرة مؤلفات بسام العسلي دلت على حبه للعلم وصبوره الطويل على التأليف.
- بفضل العزلة التي فرضها بسام العسلي على نفسه تمكن من تأليف الكثير من الكتب.
- من خلال كتابات بسام العسلي يتجلى أن شخصية بسام العسلي متشعبة بالثقافة الإسلامية العربية.
- من خلال كتابات بسام العسلي يظهر لنا أن له اطلاعا موسوعيا في مجال التاريخ العسكري.
- يظهر لنا من خلال أعمال بسام العسلي أنه كان ملما بتاريخ الأمة الإسلامية العسكري من عصر الفتوحات الإسلامية إلى العصر الحديث.
- يؤكد بسام العسلي في كتاباته على البعد الإسلامي والقومية العربية
- يبرز بسام العسلي من خلال كتاباته البعد الجهادي الإسلامي في مقاومة الشعب الجزائري للاستعمار الفرنسي.
- يركز بسام العسلي في كتاباته على الشخصيات القيادية ويدي تأثره وإعجابه بها.
- تغطي سلسلة جهاد الشعب الجزائري فترة زمنية واسعة من تاريخ الجزائر من 1470م إلى 1962م.

- لم يكتفي بسام العسلي بسرد ووصف التاريخ الجزائري بل قام بتحليل الاحداث وتفسيرها والتعليق عليها إبداء رأيه.
- استخدم بسام العسلي في تدوينه لتاريخ الجزائر عدة مراجع لمؤلفين جزائريين مثل: أحمد توفيق المدني، أبو القاسم سعد الله، يحيى بوعزيز، مجاهد مسعود.
- كتب بسام العسلي سلسلة جهاد الشعب الجزائري بأسلوب سهل وواضح وسلس، ولغة بسيطة مفهومة بعيدة عن التعقيد مما سهل قراءة مؤلفاته وفهم أفكاره.
- تركيز بسام العسلي على الجانب العسكري في المقاومات الشعبية جعله يهمل جوانب أخرى مثل التعليم والثقافة.
- تأثر بسام العسلي بشخصية الأمير عبد القادر الجزائري ومقاومته جعله لا يعطي نفس القيمة للمقاومة الموازية لها في الشرق الجزائري وهي مقاومة الحاج احمد باي.
- يغلب على بسام العسلي في كتاباته استعمال المصطلحات العسكرية.
- تعتبر كتابات بسام العسلي اعمال تجميعية وصفية موجهة لعامة الجمهور بالدرجة الأولى والباحثين المتخصصين بالدرجة الثانية.
- يغلب على بسام العسلي في سلسلة جهاد الشعب الجزائري استعمال الأسلوب الأدبي.
- أثرى بسام العسلي المكتبة العربية بعدد المؤلفات في مجال التاريخ العسكري.
- أصدر بسام العسلي أكثر من مئة مؤلف بين تأليف وترجمة.

الملاحق

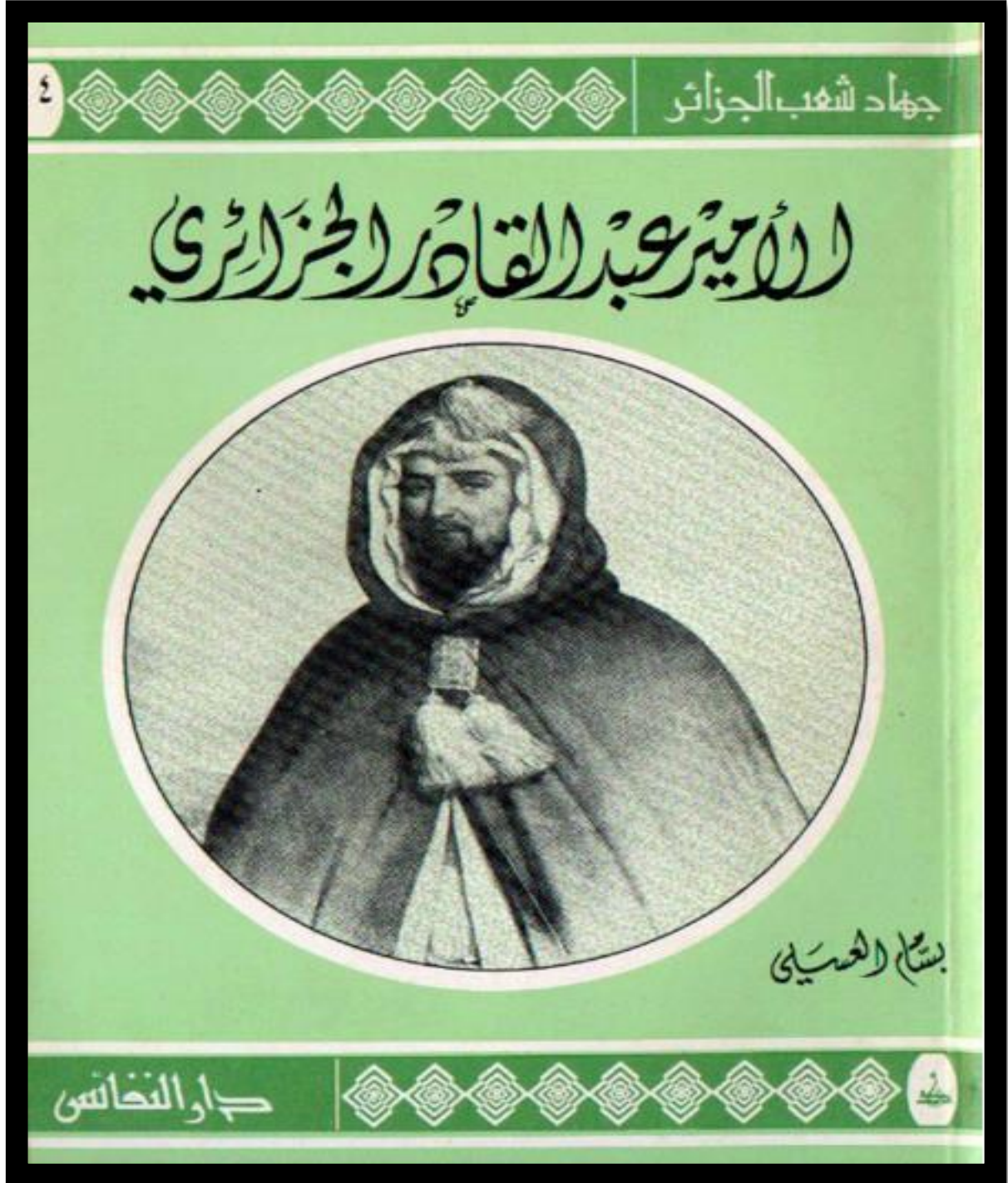
الملحق رقم 01:

كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي.



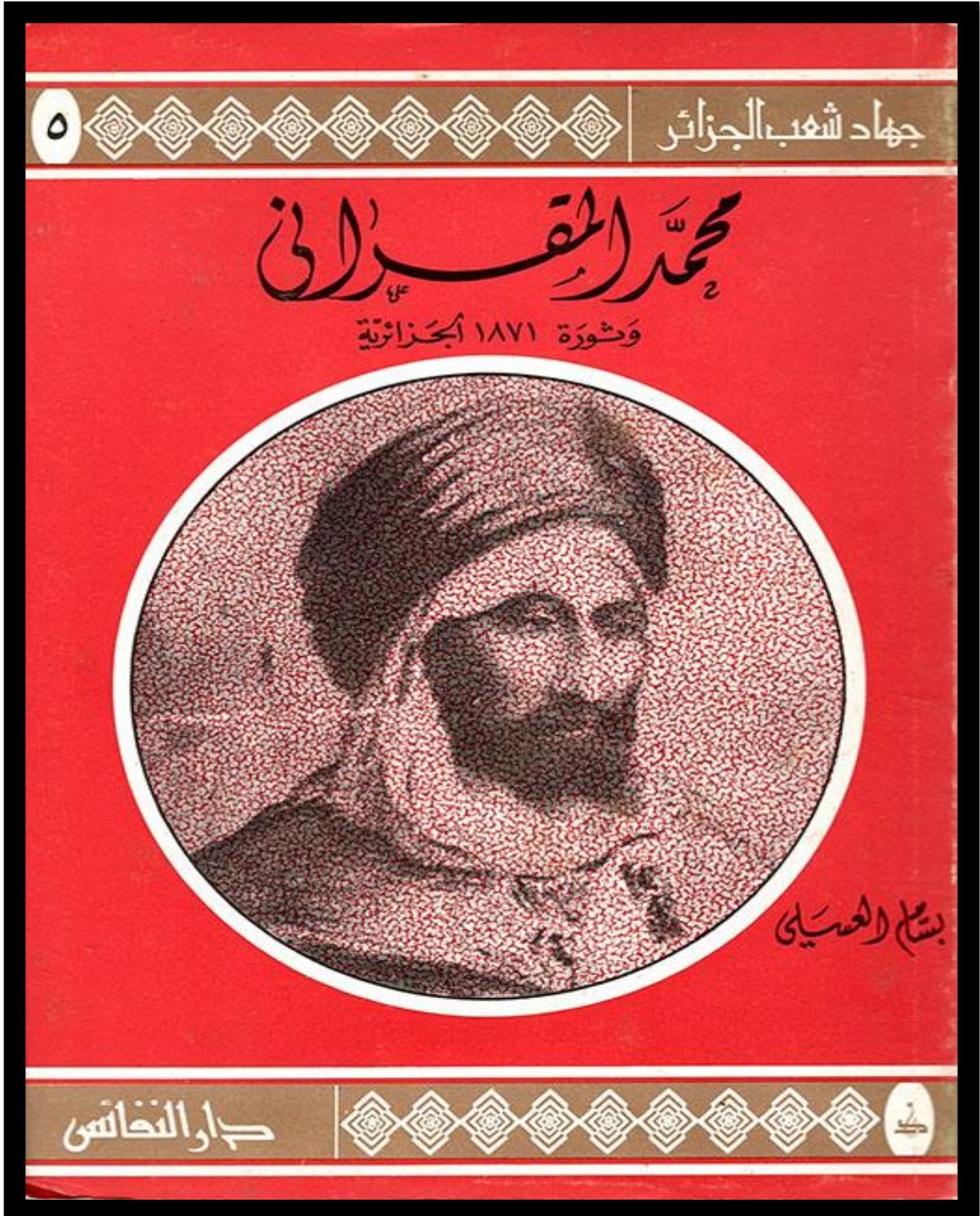
الملحق رقم 02:

كتاب الأمير عبد القادر الجزائري.



الملحق رقم 03:

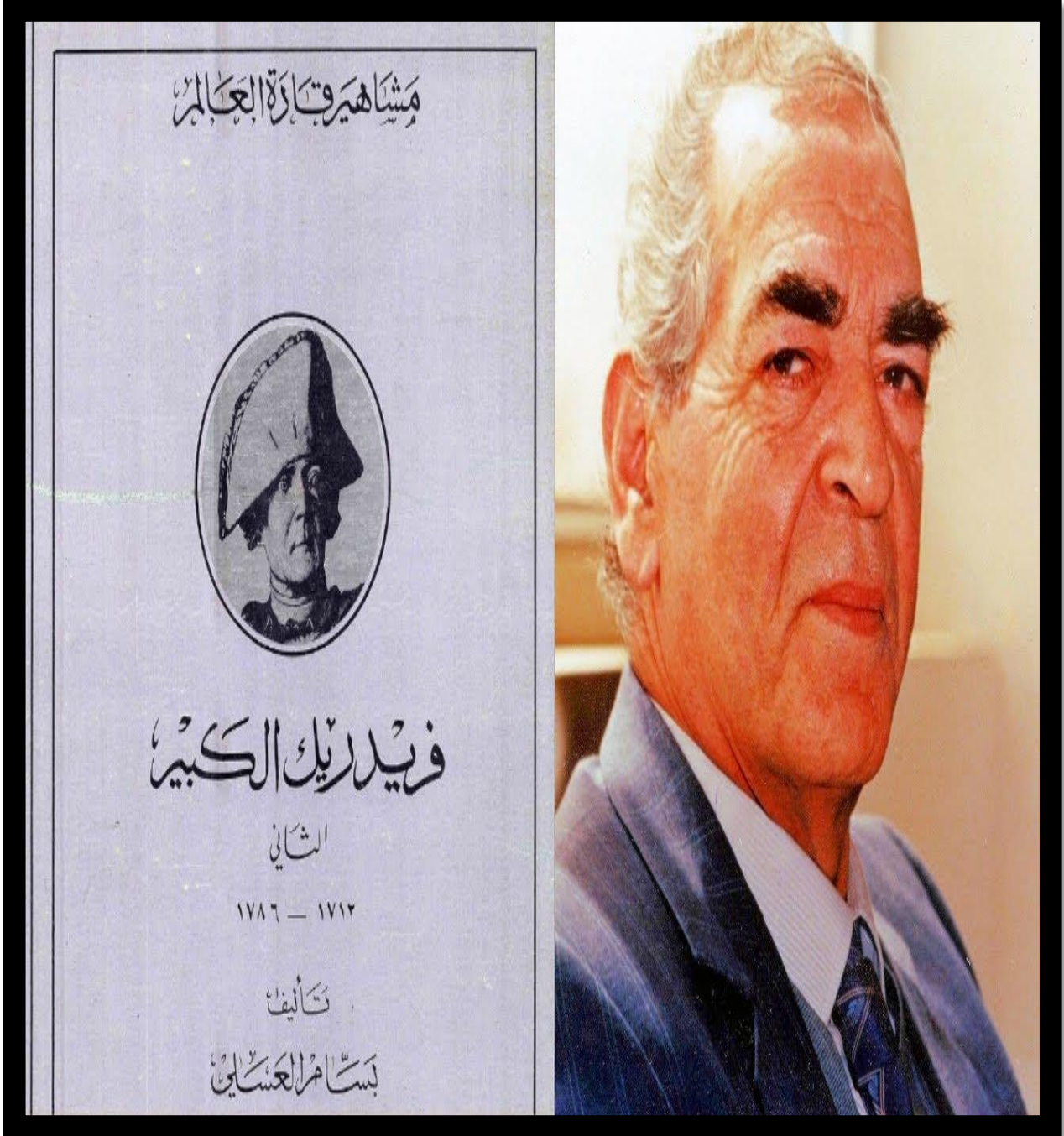
كتاب محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية.



الملحق رقم 04:

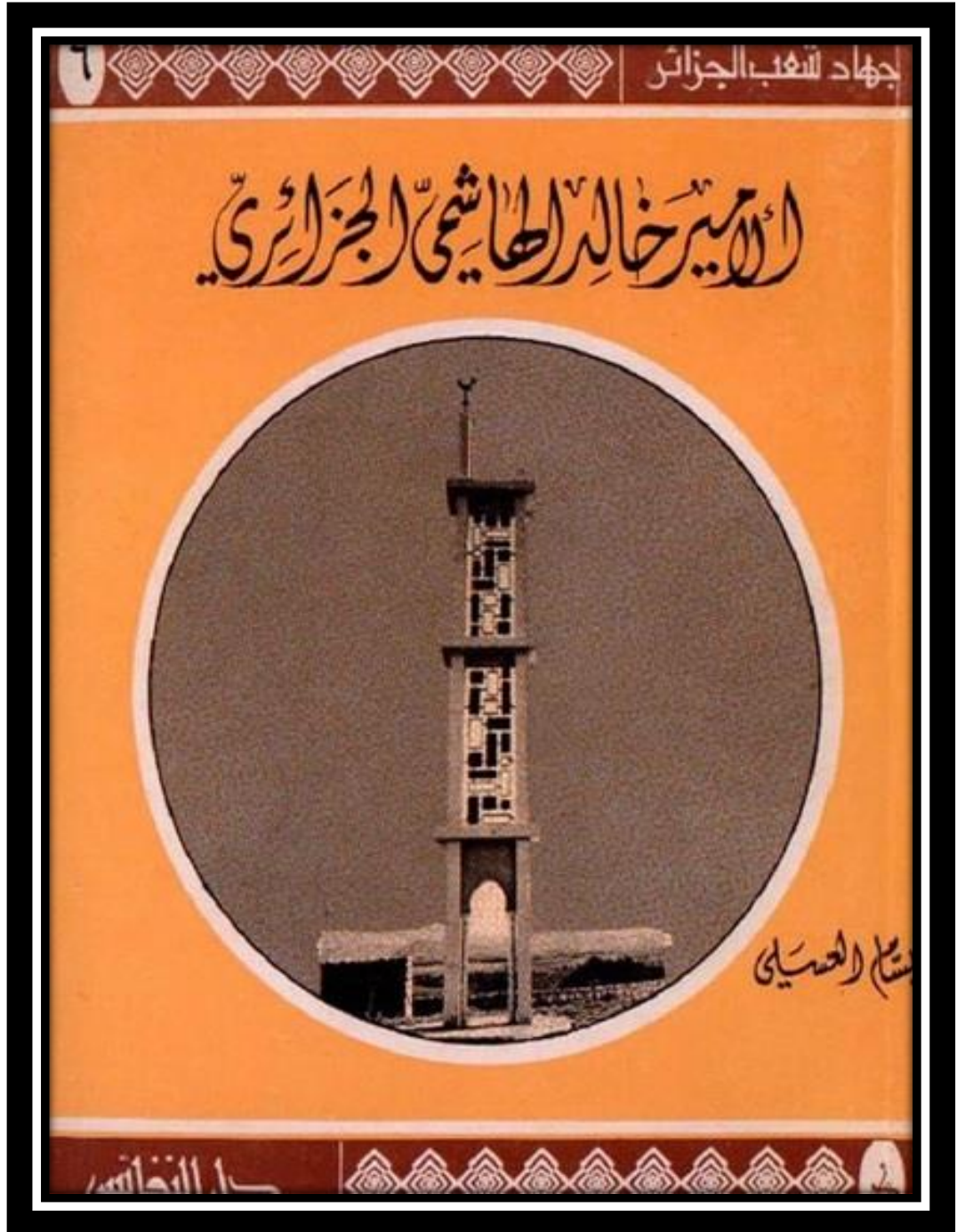
صورة لبسام العسلي وكتابه فريدريك الكبير المؤلف ضمن سلسلة

مشاهير قادة العالم.



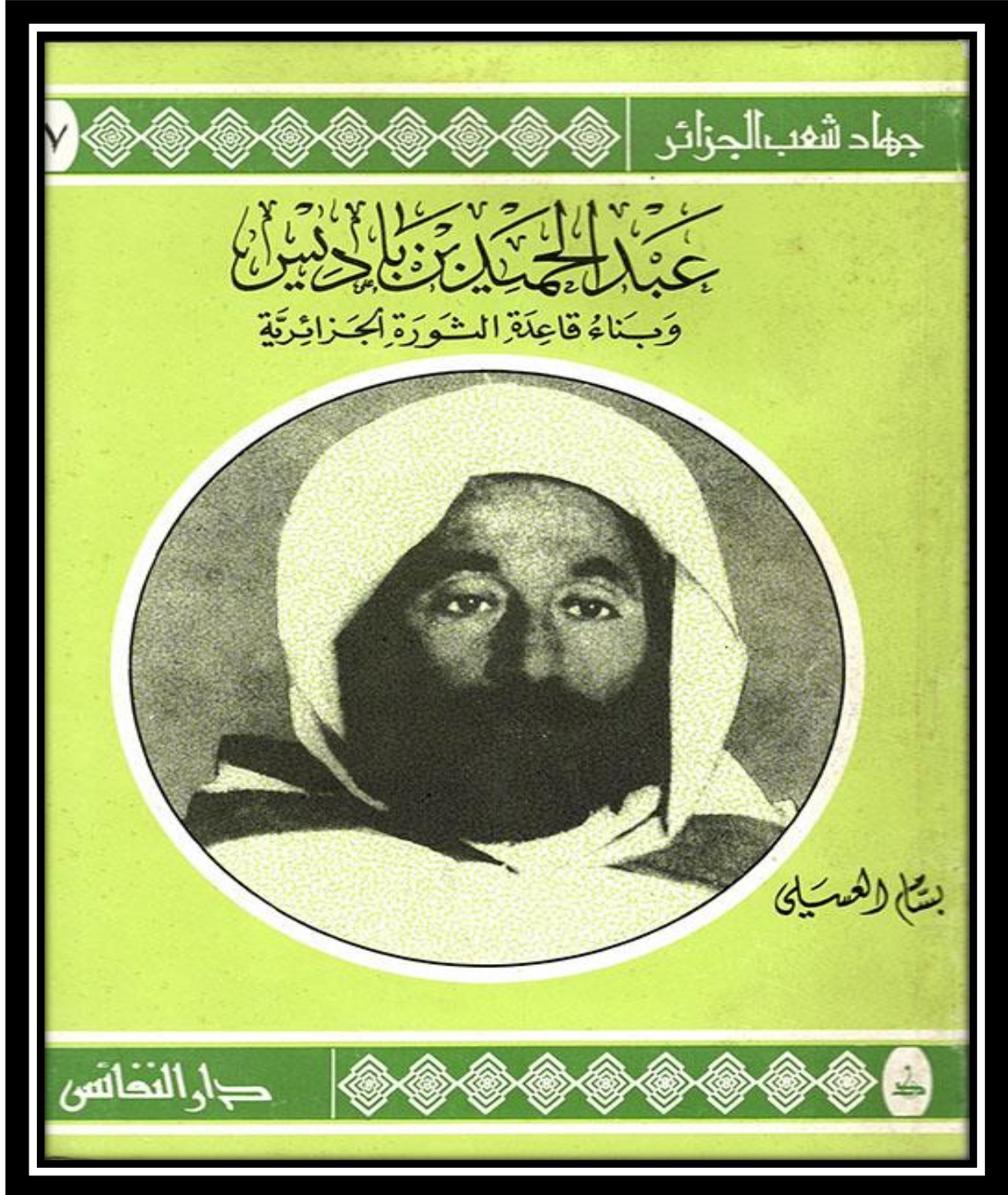
الملحق رقم 05:

كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري.



الملحق رقم 06:

كتاب عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية.



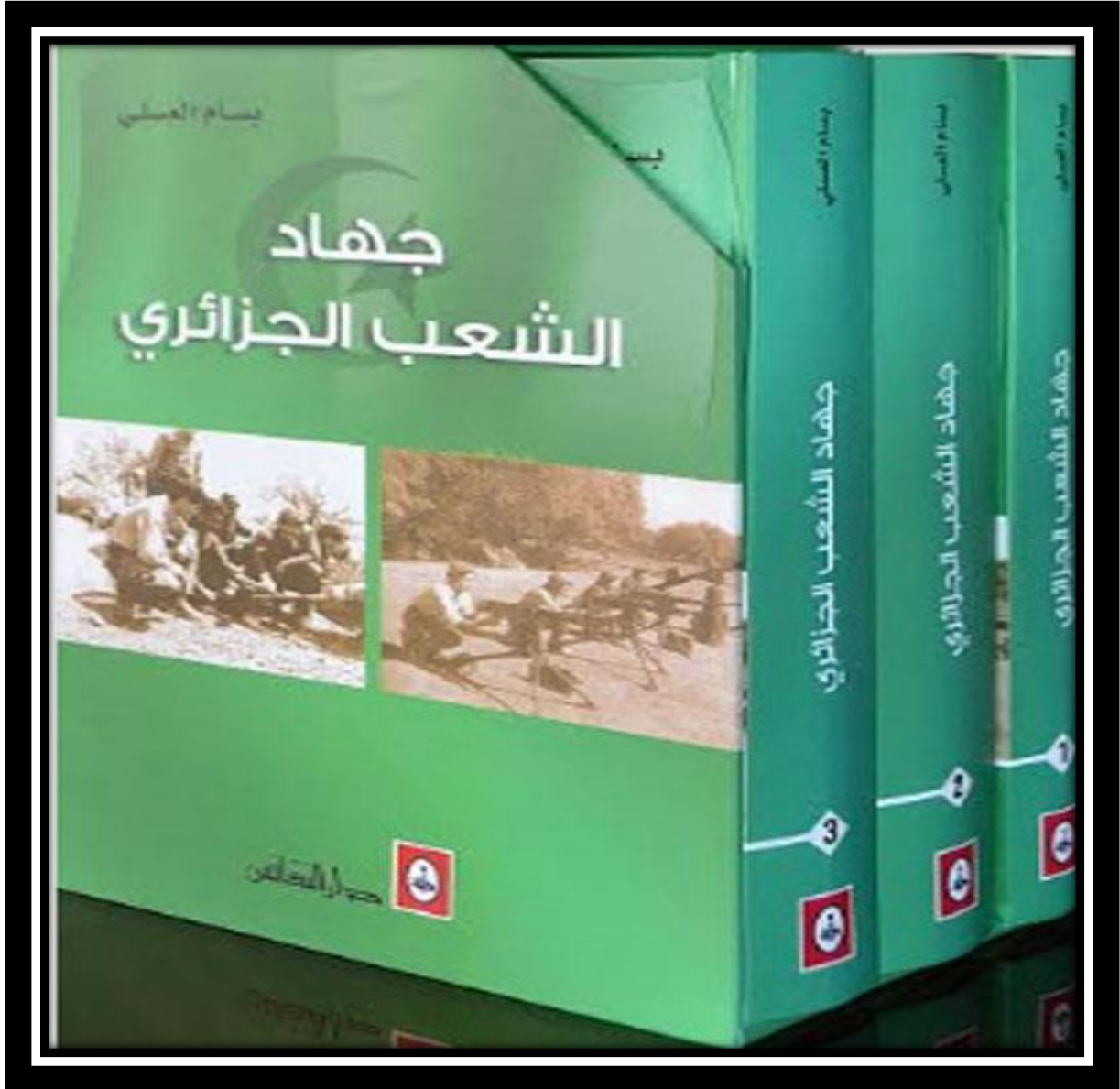
الملحق رقم 07:

الأعمال الكاملة لسلسلة جهاد شعب الجزائر.



الملحق رقم 08

سلسلة جهاد الشعب الجزائري طبعة سنة 2013.



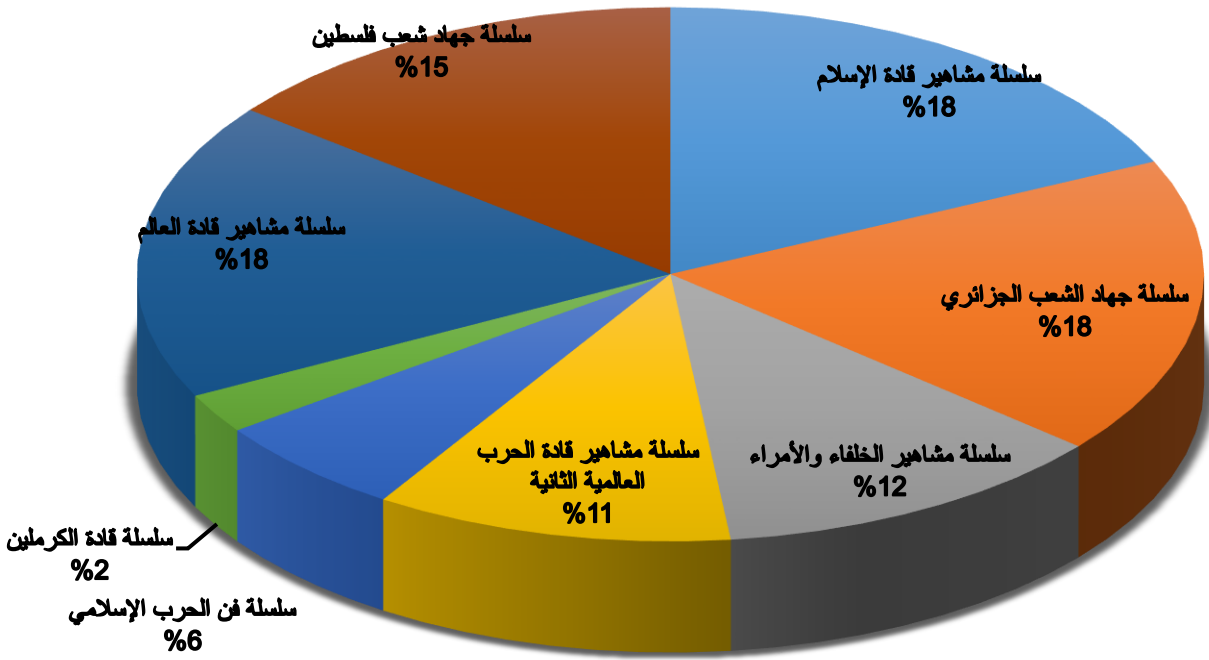
الملحق رقم 09:
بسام العسلي بالزي العسكري.



الملحق رقم 10:

نسب الكتب المنشورة في السلاسل.

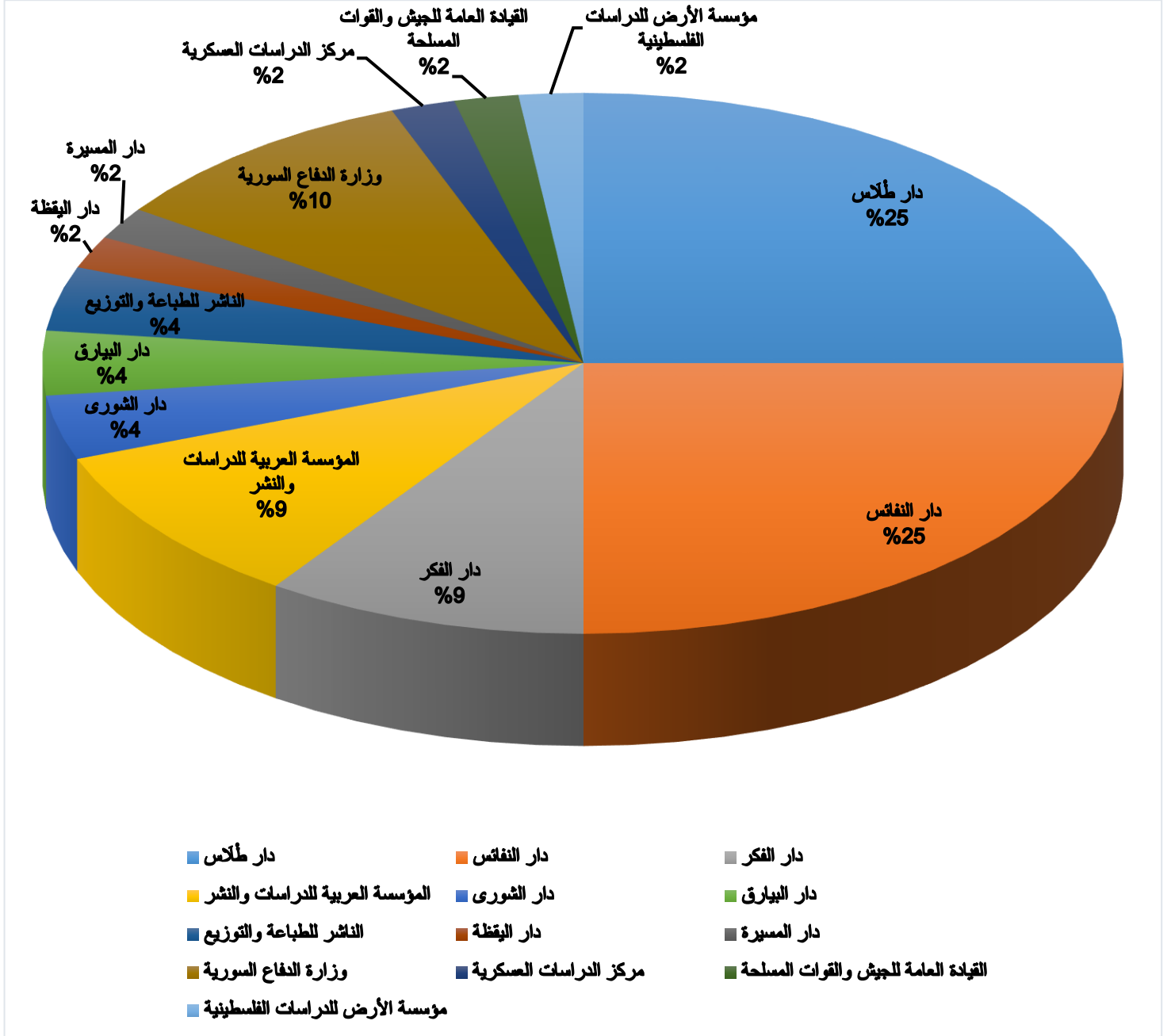
نسب الكتب المنشورة في سلاسل



- | | | |
|--|-----------------------------|---------------------------------|
| ■ سلسلة مشاهير قادة الإسلام | ■ سلسلة جهاد الشعب الجزائري | ■ سلسلة مشاهير الخلفاء والأمراء |
| ■ سلسلة مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية | ■ سلسلة فن الحرب الإسلامي | ■ سلسلة قادة الكرملين |
| ■ سلسلة مشاهير قادة العالم | ■ سلسلة جهاد شعب فلسطين | |

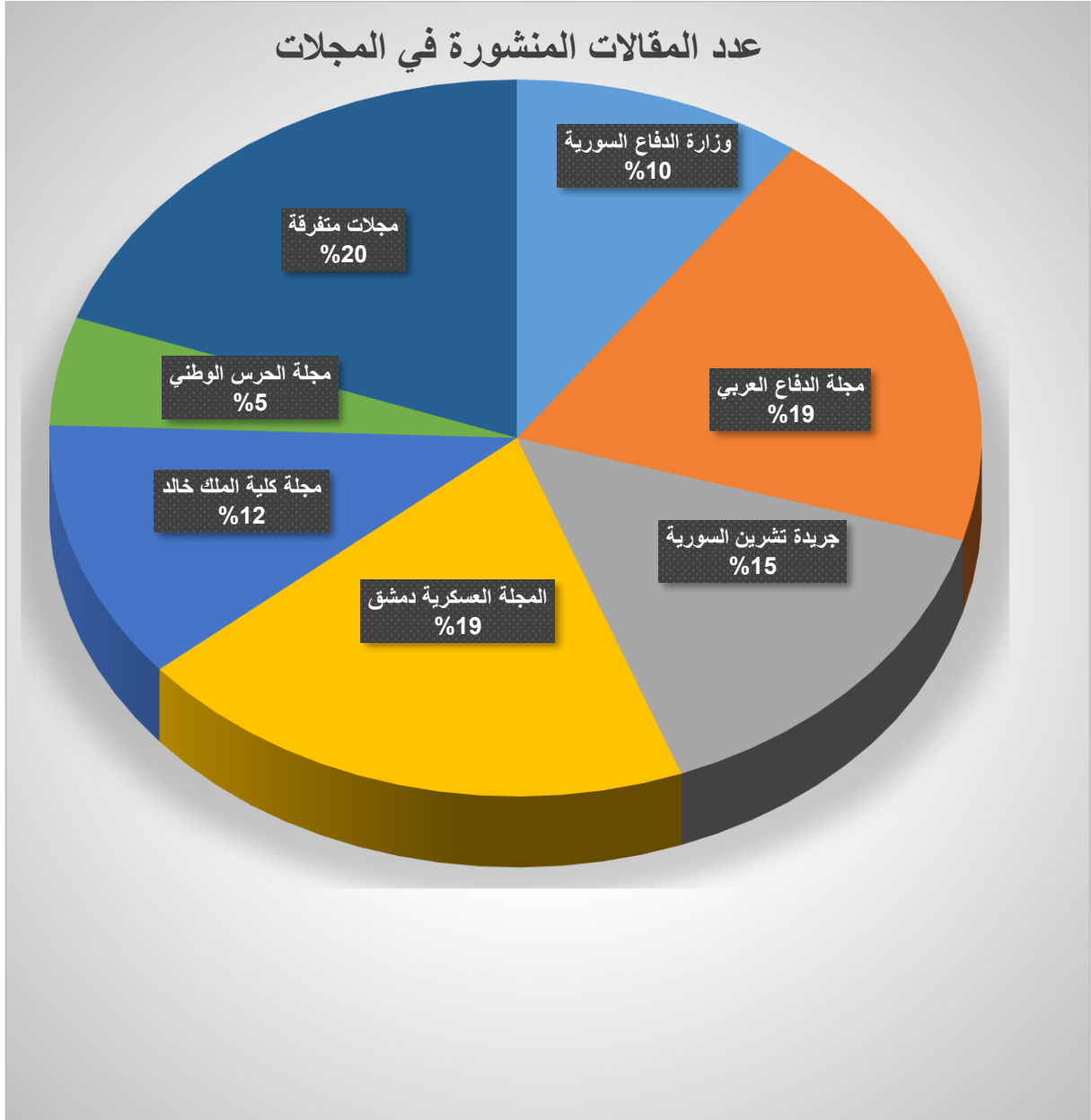
الملحق رقم 11:

نسب المؤلفات المنشورة عن كل دور النشر.



الملحق رقم 12:

نسب المقالات المنشورة في المجلات.



الملحق 13:

نسب التأليف في المراحل التاريخية لتاريخ الجزائر



المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• المصادر المطبوعة:

1. الابراهيمى، محمد البشير: من أنا، ت: رابح بن خويا، د. ط، منشورات الوطن اليوم، سطيف، الجزائر، 2018م.
2. باي، أحمد: مذكرات أحمد باي، تر: محمد العربي الزيري، ش.و.ن.ت، الجزائر.
3. بوغزير، يحي: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن، ج 1، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
4. الجبوري، سلمان: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، ج 1، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م.
5. الزركلي، خير الدين: الأعلام، ج 6، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 2002م.
6. العسلي، بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1984م.
7. العسلي، بسام: الأمير عبد القادر الجزائري، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م.
8. العسلي، بسام: الجزائر والحملات الصليبية، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م.
9. العسلي، بسام: المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م.
10. العسلي، بسام: جهاد الشعب الجزائري، الجزائر والاستعمار، ج 1، ط 1، دار النفائس بيروت، لبنان، 2013م.
11. العسلي، بسام: جهاد الشعب الجزائري، المقاومة والتحرير، ج 2، ط 1، دار النفائس بيروت لبنان، 2013م.
12. العسلي، بسام: جهاد الشعب الجزائري، قادة الجزائر التاريخيون، ج 3، ط 1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2013م.
13. العسلي، بسام: خير الدين بربروس، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م.
14. العسلي، بسام: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1984م.
15. العسلي، بسام: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م.
16. العسلي، بسام: نهج الثورة الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986م.

17. غليسي، جوان: الجزائر النائرة، تـ خيري حماد، ط 1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1961م
18. المدني، أحمد توفيق: حياة كفاح، ج 1، ط خ، وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن.
19. هارت، ليدل: التاريخ فـكراً استراتيجياً، ترجمة: حازم طالب مشتاق، ط 1، الدار العربية، بغداد العراق، 1988م.
- المراجع:
1. بن خليف، عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى غاية الاستقلال، دار طليطلة، الجزائر، 2009م.
2. بوعزيز، يحي: الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، ط 3، الدار العربية للكتاب، تونس، 1983م.
3. بوعزيز، يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ثورات القرن التاسع عشر، ج 1، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، 2009م.
4. تميم، آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، ط خ، دار المسك، الجزائر، 2008م.
5. الجزائر، أحمد كمال: المفاخر في معارف الأمير الجزائري عبد القادر والسادة الأولياء الأكابر، ط 1، مطبعة العمرانية، الجيزة، مصر، 1997م.
6. الرفاعي، عبد الرحمان: عصر محمد علي، ط 5، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1989م.
7. سيد أحمد، رفعت: ثورة الجنرال جمال عبد الناصر، ط 1، دار الهدى، القاهرة، مصر، 1993م.
8. طالبي، عمار: الإمام عبد الحميد بن باديس حياته وآثاره، ج 1، ط 1، عالم المعرفة، الجزائر، 2014م.
9. العفيفي، عبد الحكيم: موسوعة 100 مدينة إسلامية، ط 1، دار أوراق شرقية، بيروت، لبنان، 2000م.
10. فركوس، الصالح: موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال (1830-1962م)، ط 1، القافلة للنشر والتوزيع، باب الزوار، الجزائر.
11. ناصر، محمد: الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975م)، ط 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006م.
12. نويهض، عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، ط 2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 1980م.

13. وشن، مزيان: مجانة عاصمة المقرانيين (ثلاثة قرون من النضال السياسي والجهاد العسكري القرن 19-16م)، ط 2، د ب ن، 2007م.

14.

• الرسائل الجامعية:

1. عمالو خالد، سفيان زاوي: الطرق الصوفية ودورها الجهادي في مقاومة الاحتلال الفرنسي-الطريقة الرحمانية في بلاد القبائل أمموجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدية، 2015م.

• المقالات:

1. بقادي، مسعود: "دور الأرشيف في كتابة تاريخ الجزائر العثمانية من خلال كتابات عبد الجليل التميمي"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، ع 9، 2017م.
2. بولعراس، خميسي: "مساهمات بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر"، مجلة قبس، ع 2، جامعة مين دباغين سطيف، الجزائر، 2017م.
3. عبود، أوريدة: "ثورة نوفمبر المجيدة وبعدها الإنساني في شعر صالح خرفي"، مجلة رفوف، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ع 2، 2018م.
4. عيفة، الحاج: "السيرة الذاتية لشيخ المؤرخين، أبي القاسم سعد الله"، مجلة دراسات تاريخية، ع 4، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2015م.
5. فلوسي، مسعود: "بسام العسلي مؤلف سوري أرخ لجهاد الشعب الجزائري"، جريدة البصائر، ع 897، 2018م.
6. مجلة الفيصل: مجلة ثقافية شهرية، ع 254، ديسمبر 1997م.

• المواقع الإلكترونية:

1- موقع التاريخ السوري المعاصر، <https://syrmh.com/2023/01/15>، أطلع عليه بتاريخ 2025/04/26، سا 15:30.

الفهارس

فهرس الأعلام:

.101- 63	الابراهيمي، محمد البشير
.12	ابن تاشفين
.63	أبو اليقضان، إبراهيم
.25	أبو طالب، عبد الرحمان صدقي
.58	أحمد، بن بلة
.39	أرنود سانت
.15	الإسكندر (المقدوني)
.63	آل خليفة، العيد محمد
.48	ألفريد دريفوس
.48	ألكسندر اتين ميلراند
.48-26-13	الإمام (القائد)
.34	أمزيان محمد
101-91-81-70-69-68-46-44-43-42-13-06	الأمير خالد الهاشمي
.71-68-57-46	أوزقان عمار
14	أيزنهاور
12	الأيوبي، صلاح الدين
.31	باتيست جان
.39	بالميرستون(اللورد)
.48	بايود (الجنرال)
.81-77-70-22	بربروس، خير الدين
.15	بطرس (الأكبر)
.48	بلوم، ليون
.12	بن أبي الوقاص، سعد
.12	بن أبي سفيان، معاوية
.12	بن الجراح، أبو عبيدة

.12	بن العاص، عمرو
.12	بن الوليد، خالد
-70-69-67-63-54-52-51-50-42-13-06-05	بن باديس، عبد الحميد
.92-81-72	
.51	بن سماية، عبد الحلیم
.34	بن عبد الرحمان محمد (الأزهرى)
.51	بن علي، الحسن
.12	بن قتيبة، مسلم
.12	بن نافع، عقبة
.12	بن نصير، موسى
.55	بن يلس، محمد
.71-23	بوضرية، عمر
.77-70-40-38	بوعزيز، يحيى
.103-03	بولعراس، خميسي
.36	بومزراق أحمد
.15	بونابارت، نابليون
.12	بيرس (الظاهر)
.69-31-15	بيجو (المريشال)
.31	بيدو (الجنرال)
.39	بيليسييه، جون جاك
.31	تريزيل (الجنرال)
.68-27	تشرشل، شارل هنري
.103-38	التميمي، عبد الجليل
.31	تير، أودلوف
.06	الجبوري، سلمان
.65-33-26-11	جميل العسلي
.48	جورج، كليمونصو

.48	جوريس، جان
.14	جوكوف
.14	جيا
.31	الجيلاني، عبد القادر
.85-78-69-64	الحاج أحمد (باي)
.55	الحاج، مصالي
.38	حجار، جوزف
.70-69-38-37-36-34	الحداد (الشيخ)
.103-53-46	خرقي، صالح
.15	خروتشوف، نيكيتا
.53-28	الخطيب، أحمد
.23	خوجة، حمدان
.73-35-12	الداخل، عبد الرحمان
.53	دبوز، محمد علي
.31	دومال (الدوق)
.27	دي مشال
.28	ديبوا جان
.31	ديرلون (المريشال)
.13	ذي النورين (القائد)
.51	راسم، عمر
.39	راندون، جاك لويس
.13	الرشيد (القائد)
.58	رمضان، عبان
.14	رومل
.15	ستالين، جوزيف
.103-85-77-70-27-24	سعد الله، أبو القاسم
.48	سوران، دانييل

.31	شانقارنيي، نيكولاڤ (الجنرال)
.13	الصديق (القائد)
.16	طلاس، مصطفى
.71-68-57-55-53	عباس، فرحات
.12	عبد الرحمان (الناصر)
-44-35-32-31-29-28-27-26-21-12-06-04	عبد القادر (الأمير)
.88-85-81-78-72-70-69-68-63	
.13	عبد الملك (القائد)
.12-11	عبد الناصر، جمال
.06	العسلي، حسام
.35-23	علي محمد (باشا)
.53-46	غليسي، جوان
.14	غودريان
.52-13	الفتاح (القائد)
.13	الفاروق (القائد)
.14	فاسيليسكي
.31	فالي (المارشال)
.39	فايانت (المارشال)
.31	فرانسو، دوجوا نفيل (الأميرال)
.25	فرديناند فوس (المارشال)
.15	فريدريك (الكبير)
.06-03	فلوسي، مسعود
.15	فون، مولتكه
.48	فيري، جوليس
.36	فيليب، لويس (الأول)
.13	القانوني (القائد)
.16	القسام، عز الدين

.12	قطز (المظفر)
.31	كافينياك لويس
.48	كامبون، جوليوس:
.39-36	كريميو، أدولف
.15	كوتوزوف (الجنرال)
.38	كوران، أرجند
.39	لافيجري (الكاردينال)
.15	ليني (المريشال)
.15	لوندورف، فون أريك
.15	مارلبورو
.39	ماكماهون، باتريس
.39	مترينخ، فينزل
.85-77-70-27-24	مجاهد، مسعود
.28	محمد بن عبد القادر (الأمير)
.50	المداسي، محمد
.85-84-70-68-67-63-57-56-53-46-38-32	المديني، أحمد توفيق
.12	المعتمد
-70-69-40-38-37-36-34-33-21-13-06-04	المقراني، محمد
.89-81-73	
.12	المنصور (الحاجب)
.12	المنصور (القائد)
.48	موتيه، ماريوس
.14	مونتغومري
.15	نلسون (الأميرال)
.13	نور الدين (القائد)
.39	نيقولا (الأول)
.18	هارت، ليدل

- .15 هنيبال
- .15 واشنطن، جورج
- .14 ويقل
- .15 يوليوس (قيصر)

فهرس الأماكن:

.48	ألمانيا
.11	الأمم المتحدة
.44	إنجلترا
.63	أولاد براهم
.44	إيطاليا
.66	بابا عزون
.48-47-31-18	باريس
.38-33	برج بوعريريج
.36	بروسيا
.11	بني مر
.17	البوسنة
.54-50-46-38-33-28-26-22-19-18-17-16-15-14	بيروت
.55	تلمسان
.68-46-44-38-32	تونس
.34	جرجرة
.38	جعافرة
.44	الجمهورية التركية
.53	جيجل
.16-14-11	حمص
.68-45-43-28-26-19-18-17-16-11	دمشق
.39	ديجون
.16	الرسن
.39-36	روسيا
.18	الرياض
.48	سان ديبه

.39	سانت بيترسبورغ
.53	سكيكدة
.36	سور الغزلان
.98-19-16-14-13-11	سورية (سوريا)
.36-34	صدوق
.11	الصعيد
.38-18	العراق
.63	عين البيضاء
.46	غرداية
.48-31	فرساي
-53-51-48-44-43-39-38-36-37-35-34-31-23-11	فرنسا
.78-74-71-69-65-64-61	
.31	فيرتو
.46-38-35-25-24-11	القاهرة
.63	القرارة مدينة
.64-53-50-48	قسطنطينة
.24	قمار
.38	القيروان
.48	كاستر
.11	الكونغو
-44-43-38-34-33-28-27-26-23-19-17-16-15-11	لبنان
.80-77-76-63-61-55-54-51-50-46	
.11	لندن
.44-18	ليبيا
.74	متيجة
36-33	مجانة
.72-34	المدية

.46-44-35-26-25-23-11	مصر
.74-73-67-62-46-44-31-36-28	المغرب
.39	المملكة المتحدة
.39	النمسا
.36	نيم
.24	واد سوف
.36	ونوغة
.30-28-26	وهران

فهرس المحتويات:

<u>02</u> مقدمة
<u>11</u> مدخل: بسام العسلي سيرة ومسيرة (1929-2018م)
<u>11</u> المولد والنشأة
<u>12</u> مؤلفات بسام العسلي
<u>17</u> الأعمال التي ترجمها بسام العسلي
<u>18</u> الأبحاث والمقالات
<u>19</u> وفاته
<u>21</u> الفصل الأول: جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة العسكرية (1830-1871م)
<u>22</u> المبحث الأول: كتاب المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي 1830-1838م
<u>26</u> المبحث الثاني: كتاب الأمير عبد القادر الجزائري
<u>33</u> المبحث الثالث: كتاب محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية
<u>41</u> الفصل الثاني: جهود بسام العسلي في تدوين تاريخ المقاومة السياسية (1919-1954م)
<u>42</u> المبحث الأول: كتاب الأمير خالد الهاشمي الجزائري
<u>49</u> المبحث الثاني: كتاب عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية
<u>53</u> المبحث الثالث: كتاب نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي
<u>60</u> الفصل الثالث: منهجية بسام العسلي في تدوين تاريخ الجزائر (1830-1954م)
<u>61</u> المبحث الأول: أهداف وأسباب كتابة بسام العسلي لتاريخ الجزائر
<u>67</u> المبحث الثاني: المنهج المتبع من بسام العسلي في كتابة تاريخ الجزائر
<u>78</u> المبحث الثالث: سلسلة جهاد الشعب الجزائري، طبعاتها ومحتوياتها
<u>82</u> حوصلة
<u>85</u> الملاحق
<u>99</u> قائمة المصادر والمراجع
<u>101</u> الفهارس
<u>104</u> فهرس الأعلام
<u>109</u> فهرس الأماكن
<u>112</u> فهرس المحتويات

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Cette étude contient la biographie de l'auteur militaire syrien Bassam Al-Assali, qui a documenté le djihad du peuple algérien.

Elle présente sa naissance, son parcours, sa formation, les livres qu'il a écrits, les œuvres qu'il a traduites, ainsi que ses recherches et articles.

L'étude met également en lumière ses efforts dans l'écriture sur la résistance militaire et politique algérienne de 1830 à 1954, en plus d'une analyse de la méthodologie adoptée par Bassam Al-Assali dans la rédaction de l'histoire de l'Algérie.

Elle comprend aussi les raisons et les objectifs qui ont motivé Bassam Al-Assali à écrire

L'histoire de l'Algérie, ainsi qu'une étude de la série « Djihad du peuple algérien.

This study includes the biography of the Syrian military author Bassam bin Jamil Al-Assali, who documented the jihad of the Algerian people. It covers his birth, upbringing, education, authored books, translated works, as well as his research and articles.

The study also highlights his efforts in documenting the period of Algerian military and political resistance from 1830 to 1954. Additionally, it examines the methodology he adopted in writing the history of Algeria, the goals and reasons behind his decision to write it, along with a methodological analysis of his series "*Jihad of the Algerian People*."



People s Democretic Republic Of Algeria
Ministry Of Higher Education and Scientific Reserch
University Mohamed El Bachir El Ibrahimy Of Bordj Bou Arréridj

Faculty Of Humanities and Social Sciences

Departement Of History

Serial Number :

Registration Number :

**The Contributions of Eastern Arab Intellectuals to The
Historiography of Algeria During The French Colonial Period (1830-
1954) : Bassam AL-ASSALI as a case Study**

**A thesis submitted for a Master s in the history of the Algerian resistance
and national mouvement (1830-1954)**

Presented by :

Aymene HADJIJ

The supervisor :

Dr. Samir BEN SADI

Board of Examiners

Name and Surname	Scientific Level	Rank
Dr. Ishac ZITONI	Associate Professor « B »	President
Samir BEN SADI	Associate Professor « B »	Supervisor and Rapporteur
Dr. Boubaker SAMMARI	Associate Professor « B »	Discussing member

College Year : 2024–2025